جامعة الأقصى – غزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

دراسة بعنوان

شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري وشرح الفاكهي للقطر المسمى "مجيب النِّدا في شرح قطر الندى"

دراسة مقارنة

إعداد الطالبة
سماهر منير سمّور

إشراف الدكتور
محمد مصطفى القطاوي

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة الأقصى

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

قال الله تعالى:

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدق الله العظيم

المجادلة: ١١

الإهداء

إلى من غمرتني بحبها و حنانها ،ولم تبخل عليَّ بدعائها، والدتي الغالية،

إلى من رباني على حب القرآن والعلم، والدي الغالي

إلى من أوقدوا العزيمة وحفَّزوا الهمة : إخواني حازم وحمزة وحسام

شُكْرٌ وثناء

أشكر الله عزوجل في علاه ، لهُ الحمد في الأولى ، وله الحمد في الآخرة ، جزيل العطايا وفير الهبات. بمزيد من الاعتراف بالفضل والامتنان يسرني أن أتقدم بالشكر إلى كل من مد يد العون ، والمساعدة ، وحفزني على إنجاز دراستي، و أخص بشكري الكبير هنا أستاذي الدكتور: **محمد مصطفى القطاوي**، رئيس قسم اللغة العربية الذي يمتاز بالقلب الكبير، ولم يتوانَ عن تقديم الدعم، والمساندة، ولم يدخر جهداً علمياً ، و أكاديمياً إلا وقدمه لي، وحسبي أن أصفه بأنه نعم الأستاذ، دمث الأخلاق، متفانٍ في النصح والإرشاد، وصاحب هذا الغرس الذي مازال يتعهَّده حتى استوى على سوقه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى، هذه الجامعة المباركة ، التي نهلتُ من علمها منذ أن كنتُ طالبةً في البكالوريوس ، التي كانت وما زالت وستظل صرحاً شامخاً بجميع منسوبيها، وفي مقدمة هذا الصرح معالي القائم بأعمال رئيس الجامعة الدكتور: **سلام زكريا الآغا**، وكذلك: عمادة الآداب ممثَّلةً في عميدها الأستاذ الدكتور: **عبد الجليل حسن صرصور**، وكذا: عميد عمادة الدراسات العليا ممثلةً بأستاذي الدكتور: **محمد إسماعيل حسونة**، وقسم اللغة العربية ممثلاً برئيسه الدكتورة : **عبلة ثابت**.

والشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور: **رباح اليمني مفتاح** ، عميد البحث العلمي بجامعة الأقصى سابقاً لما قدمه لي من دعم ومساندة، فهو صاحب الفكرة الأولى لهذه الدراسة .

كما أتقدم بشكري الجزيل للأستاذ الدكتور: **سلام عبد الله عاشور** الذي كانت له بصمات واضحة في وضع الخطة لهذه الدراسة ، جزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء .

والشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى ، وأساتذتي بالجامعة الإسلامية ، وجامعة الأزهر.

ولا أنسى الأستاذَيْن الكريمَيْن : الأستاذ الدكتور: **حسين موسى أبو جزر** ، والأستاذ الدكتور: **محمود محمد العامودي** اللَّذيْن سيتولَّيان مناقشةَ هذا البحث ، وتهذيبه وتقويمه.

أشكر كل من أسدى إليَّ معروفاً بتوجيهه ، أو مشورة ، أو فائدة. فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثــة

المقدمة

تشتمل المقدمة على أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، ومنهجهما، ومجالهما، والدراسات السابقة ، وخطة إجمالية للدراسة.

المقدمة ..

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الإنسان، ومعلمه البيان، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، المرسل بالهدى، ودين الحق، صلَّى الله عليه وعلى آله و أصحابه الطيبين الأطهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية ـ تخصص النحو والصرف ؛ في جامعة الأقصى، للحصول على درجة الماجستير في النحو بعنوان: **(شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري وشرح الفاكهي للقطر المسمى: "مجيب النِّدا في شرح قطر الندى")** دراسة مقارنة.

أهمية الدراسة:

من الممكن تلمّس أهمية الدراسة فيما يأتي:

- دراسة كتاب" شرح قطر الندى وبل الصدى"، وهو من كتب النحو التعليمية الجامعة، التي تتميز بسهولتها، وشموليتها، و تشتمل على قَدْر جيد من الشواهد، والأَمثلة التوضيحية، والأُصول النحوية، واللهجات، والاختلافات بين العلماء.
- إبراز أهمية الكتاب المتمثلة في كثرة شروحه وشارحيه، واهتمام الناس الواسع به.
- الكشف عن شخصية نحوية أَزهرية، وإماطة اللثام عن جهودها وآثارها العلمية.
- رصد الحركة العلمية النحوية التي راجت في العصر الذي عاشه ابن هشام، والتعرف على اهتمامات علماء ذلك الزمان، وجهودهم النحوية، ومناهجهم في مؤلفاتهم.
- تزويد المكتبة العربية بدراسة لغوية جديدة تكون معيناً لكل الدارسين والباحثين في هذا العلم
- خدمة التراث العربي، و إحياء لذخائره.

أَسباب اختيار الموضوع:

- رغبة الباحثة الصادقة في كشف اللثام عن كتابين نفيسين ذاع صيتهما في كتب التراجم، وذوَّى ذكرهما في المكتبات ودور العلم والعلماء .

- إنَّ هذا الشرح يعتبر من أبرز شروح متن "قطر الندى وبلَّ الصدى" ؛ لابن هشام الأنصاري، في الوضوح، والتفصيل، والاستدراك، والتحليل، والتعليل.

- ابن هشام أحد علماء العربية البارزين، ماهراً فيها، حسن التعليم لها، عالماً بفنون غيرها من العلوم العربية.

- عبد اللَّه بن أحمد الفاكهي مِنْ أكبر نحاة مكّة المكرّمة في القرن العاشر الهجري، بل هو أكبرهم، فقد وُصِفَ بـ : سيبويه عصره.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي المقارن، كما قامت الباحثة بتحليل ووصف، كل ما ورد في هذين الكتابين، وهما كتاب **(شرح قطر الندى وبل الصدى)**، وكتاب **(مجيب الندا في شرح قطر الندى)** من شواهد قرآنية، وشعرية، وأمثال، ولهجات، وتحليلها، وذلك بالرجوع إلى مظانِّها الأصلية.

مجال الدراسة:

قامت الباحثة بالمقارنة بين كتابي **(شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأَنصاري)**، و **(مجيب الندا في شرح قطر الندى للفاكهي)**.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع تبيّن للباحثة أَنَّ المكتبة العربية، قد ذخرت بوجود دراسات تتعلق بابن هشام الأنصاري والفاكهيّ ، وفي حدود ما اطلعت عليه عثرت على :

الدراسة الأولى وعنوانها: "منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني" ، تأليف: عمران عبد السلام شعيب، جامعة قاريونس، حصل بها على درجة الماجستير، ١٩٨٦م.

الدراسة الثانية وعنوانها : تعليم النحو العربي: عرض، وتحليل: الدكتور: علي أَبو المكارم، وقد صدر عن مؤسسة المختار، ط ١، القاهرة ٢٠٠٦م.

الدراسة الثالثة وعنوانها : مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى : دراسة وتحقيق د/ مؤمن عمر البدارين ، الدار العثمانية للنشر ، ط١ ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

وقد قام الباحث بدراسة قبل التحقيق أفدت منها أيَّمَا إفادة ، ثم بعد ذلك قام بتحقيق " مجيب الندا في شرح قطر الندى " .

والجديد عندي أنَّ دراستي تقوم على المقارنة بين الشرحين لبيان أهمية شرح الفاكهيّ ومدى تأثره بابن هشام ، وما هي الإضافات التي أضافها ، والتي حققت له الشهرة التي لا تقل عن شرح قطر الندى لابن هشام.

خطة الدراسة : وقد اشتملت على :

المقدمة : تشتمل على أَسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجال الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة إجمالية للدراسة .

التمهيد : يتناول ترجمة موجزة عن ابن هشام الأنصاري : اسمه ، مولده ، ونشأته ، ولقبه .

وترجمة موجزة عن الفاكهيّ : اسمه ، ومولده ، ونشأته ، ولقبه .

ويتناول أيضاً نبذة موجزة عن شرح قطر الندى وبل الصدى ، وعن مجيب الندا في شرح قطر الندى.

الفصل الأول : المنهج التعليمي عند ابن هشام الأنصاري في شرحه قطر النّدى وبلّ الصّدى ، والمنهج التعليمي عند الفاكهيّ في شرحه للقطر

وتتناول الباحثة فيه:

١. موضوع الكتابين وتبويبهما.
٢. خصائص كل من شرح ابن هشام وشرح الفاكهيّ.
٣. اختيار الشواهد.
٤. اختيار الألفاظ والعبارات.

٥. سهولة تناول المسائل.

الفصل الثاني : مصادر ابن هشام في شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، مصادر الفاكهيّ في شرحه للقطر.

الفصل الثالث : المسائل الخلافية عند ابن هشام في شرحه قطر النّدى وبلّ الصّدى، **و**المسائل الخلافية عند الفاكهيّ في شرحه للقطر.

الفصل الرابع : الأصول النحوية عند ابن هشام في شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، و الأصول النحوية عند الفاكهيّ في شرحه للقطر

- نتائج المقارنة.
- ملخص الرسالة.
- الفهارس الفنية: وتتضمن: فهرس المحتويات، وفهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

يتناول ترجمة موجزة عن ابن هشام الأنصاري : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ولقبه ، وصفاته .

ويتناول ترجمة موجزة عن الفاكهيّ : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ولقبه .

ويتناول نبذة موجزة عن شرح قطر الندى وبل الصدى من حيث محققه وسنة النشر وشروحه وحواشيه ، ويتناول مجيب الندا في شرح قطر الندى من حيث محققه وسنة النشر وشروحه و حواشيه .

أولاً: ابن هشام الأنصاري:

اسمه ونسبه:

هو جمال الدِّين[١]، أبو محمد عبد اللَّه بن يوسف بن أحمد بن عبد اللَّه بن هشام الأنصاري[٢]، المصري الخزرجي الشافعي الحنبلي[٣]، المعروف بـ" ابن" هشام النحوي.

مولده ونشأته:

ولد ابن هشام بالقاهرة يوم السبت الخامس[٤] من شهر ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة هجرية (٧٠٨ هـ)[٥] الموافق أحد أيام (نيسان – آيار) عام تسعة وثلاثمائة وألف ميلادية (١٣٠٩م)، ونشأ وترعرع بالقاهرة، حيث لم تذكر له كتب التراجم نشأة في غير مصر، وشب محبًّا للعلم والعلماء، فأخذ عن كثيرين منهم.

لقبه:

اشتهر ابن هشام بلقب (جمال الدين)، وقد ذكر هذا اللقب في أغلب مصنفاته.

صفاته:

كان ابن هشام يمتاز" بالتواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب" [٦]. وكان يصطبر للعلم ويبذل النفس في طلبه كما قال:

وَمَنْ يَصْطَبِرْ لِلْعِلْمِ يَظْفَرْ بِنَيْلِهِ وَمَنْ يَخْطُبِ الْحَسْنَاء يَصْبِرْ على البَذْلِ

وَمَنْ لم يُذِلَّ النفسَ في طَلَبِ العُلَى يَسيراً يَعِشْ دَهْراً طويلاً أَخَا ذُلِّ[٧]

---

(١) انظر: الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨.
(٢) انظر: الدرر الكامنة ٣٠٨/٢.
(٣) انظر: النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٦.
(٤) انظر: شرح التصريح ١/ ٥.
(٥) انظر: الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨.
(٦) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٣٠.
(٧) انظر: شذرات الذهب ٣٣٠/٨.

ثانياً: الفاكهيّ:

اسمه ونسبه:

هو جمال الدِّين، عبد اللَّه بن أحمد بن نور الدِّين بن علي بن محمد الأكبر بن علي بن محمد ابن عمر بن عبد اللَّه بن أبي بكر نور الدِّين المكيّ الفاكهيّ[١].

وقد اختلف أصحاب التراجم في تسميته، فجاء في كشف الظنون أنَّه:" الشِّهاب أحمد بن الجمال عبد اللَّه بن أحمد الفاكهيّ"[٢]، وجاء في الأعلام أنَّه:" عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد ابن علي الفاكهيّ"[٣].

مولده ونشأته:

وُلِدَ الفاكهيّ – رحمه اللَّه تعالى – بمكَّة المكرَّمة سنة ٨٩٩هـ (١٤٩٣م)، ونشأ بها وتعلَّم على شيوخها، ثم رحل إلى مصر فأقام فيها مُدَّة [٤]، ولم تُزِد المصادر زيادة تذكر عن حياته في مصر .

لقبه:

هو المكِّيّ ؛ لأنَّه وُلِدَ بِمكَّة المكرَّمة ونشأ بها، ثم مات فيها، و شاركه في هذا اللقب كثيرون.

وهو الفاكهيّ؛ نسبة إلى الفاكهة وبيعها[٥].

---

(١) انظر: كشف الظنون ٢ / ١٣٥٢

(٢) انظر: كشف الظنون ٢ / ١٣٥٢

(٣) انظر: الأعلام ٥ / ٣٣٠

(٤) انظر: النور السافر ٣٧٨

(٥) انظر: اللباب ٢/ ٤٠٩، ولب اللباب١٤٤

أولاً : نبذة عن شرح قطر الندى وبل الصدى :

كتاب" شرح قطر الندى وبل الصدى " لابن هشام الأنصاري ، حققه / محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ونشر سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م ، وقد اعتمدت هذه النسخة في رسالتي .

شروح قطر النَّدى[١]:

لمَّا كانت شهرة كتاب" قطر النَّدى" قد طبقت الآفاق مع صغر حجمه، وتركيز عبارته فقد أثار هذا رغبة علماء القرن العاشر، وما بعده لتفسير هذا الكتاب وفك إعجامه، وفتح إغلاقه، وتوضيح معانيه، وإظهار مقاصده، وأبرز هذه الشروح والحواشي مرتبةً ترتيباً تاريخياً:

أ- شروح قطر النَّدى:

١. شرح قطر النَّدى لابن هشام (ت ٧٦٧هـ).
٢. شرح لمعمر بن يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي المالكي (ت ٨٩٧هـ)، وهو مخطوط في مصر.
٣. "بلوغ المرام" شرح عبد الملك بن جمال الدين العصام الإسفرائيني (ت ٩٤٥هـ).
٤. "مجيب النِّدا إلى شرح قطر النَّدى" للفاكهيّ (ت ٩٧٢هـ).
٥. "مغيث النِّدا إلى شرح قطر النَّدى" للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، وقد حققته مريم فواز في جامعة دمشق لنيل درجة الماجستير سنة ١٩٩٠م، ولم تُنشر.
٦. شرح إسماعيل الشنواني (ت ١٠١٩هـ).
٧. شرح محمد بن علي الحريري (ت ١٠٥٩هـ).
٨. شرح صادق بن علي بن حسن الحسيني (ت ١٢٠٥هـ).
٩. شرح عبد العزيز الفرغلي (ت ١٢١٠هـ).
١٠. شرح عبد الرحيم بن عبد اللَّه السويدي (ت ١٢٣٧هـ).
١١. شرح محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ).
١٢. شرح المنصف لقطر النَّدى، أحمد بن أحمد الدلجموني (ت ١٢٨٠هـ).

---

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي ٦ / ٧٢ – ٧٥

ب-حواشي قطر النَّدى[1]:

١. حاشية على قطر النَّدى، لأبي بكر الشنواني (ت ١٠١٩هـ).

٢. حاشية ياسين الحمصي على مجيب النِّدا، لياسين بن زين الدين العلمي الحمصي (ت ١٠٦١هـ).

٣. حاشية على قطر النَّدى، ليوسف المالكي الفيشي (ت ١٠٦١هـ)، وهي مخطوطة في جامعة الملك سعود.

٤. حاشية محمد بن الأنباني (ت ١٠٨٧هـ)[2].

٥. حاشية أحمد بن محمد السِّجَاعِي (ت ١١٩٧هـ)، وقد طبعت مراراً في بولاق دون تحقيق.

٦. حاشية على قطر النَّدى، حسن عبد الكبير (ت ١٢٣٣ هـ)، وقد نشرت في تونس ١٢٨١هـ ..

٧. حاشية على قطر النَّدى، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بالسويدي (ت ١٢٣٧هـ)، وقد طبعت في بغداد ١٣٢٩هـ.

٨. حاشية على قطر النَّدى، لمحمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، وقد طبعت في القدس عام ١٣٢٠هـ.

٩. حاشية على شرح القطر بعنوان" حسن بيان النَّدى بشرح قطر النَّدى" ، لأحمد بن أحمد الدلجموني (ت ١٢٨٠هـ).

١٠. حاشية" هدية الأريب لأصدق الحبيب" لأبي عبد اللَّه محمد بن عاشور الطاهر (ت ١٢٨٤هـ)، وقد طبعت في القاهرة عام ١٢٩٦هـ.

١١. حاشية لأحمد بن عبد الكريم عيس الترمانيني (ت ١٢٩٣هـ).

---

(١) انظر: بن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ١٠٤ – ١٠٧

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربي ٦ / ٧٣

ثانياً : نبذة عن مجيب الندا في شرح قطر الندى :

كتاب " مجيب الندا في شرح قطر الندى : لعبد الله بن أحمد الفاكهيّ ، دراسة وتحقيق د/ مؤمن عمر محمد البدارين ، الدار العثمانية للنشر ، نشر سنة ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، وقد اعتمدت هذه النسخة في رسالتي .

حواشي وشروح مجيب الندا في شرح قطر الندى :

١- حاشية الشيخ يس زين الدين الحمصي العُليمي الشافعي (ت ١٠٦١هـ) ، وطبعت هذه الحاشية بالمطبعة الوهبيَّة البهيَّة بمصر سنة ١٢٩٢هـ في جزأين وبهامشها " مجيب الندا " ، وأعادت مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده طبع هذه الحاشية ، والطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ – ١٩٧١م ، في جزأين .
٢- حاشية أبي بكر إسماعيل الشنواني التونسي (ت ١٠١٦هـ) المسمَّاة : " منهاج الهدى "إلى مجيب الندا شرح قطر الندى " ولم يكملها .
٣- حاشية الشيخ محمد بن إبراهيم بن أبي الصفاء تلميذ بن الهمام .
٤- شرح الحريري وهو المسمَّى : " دليل الهدى " للشيخ محمد بن علي بن أحمد الحريري الحرفوش (ت ١٠٥٩هـ)([1]).

([1]) مجيب الندا في شرح قطر الندى (الدراسة) ٣٣

الفصل الأول

المنهج التعليمي عند ابن هشام الأنصاري في شرحه قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى

المنهج التعليمي عند الفاكهي في شرحه للقطر

وتتناول الباحثة فيه :

- موضوع الكتابين وتبويبهما .
- خصائص كلٍ من شرح ابن هشام وشرح الفاكهيّ .
- اختيار الشواهد.
- اختيار الألفاظ والعبارات .
- سهولة تناول المسائل والقواعد .

المنهج التعليمي عند ابن هشام الأنصاري في شرحه قطر النّدى وبلّ الصّدى:

وستتناول فيه الباحثة الموضوعات الآتية :

التعريف بشرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى:

جاء " قطر الندى وبل الصدى " هو مقدمة في النحو لابن هشام الأنصاري ، وهو – كغيره من المتون النحوية النثرية – رسالة صغيرة خالية من الاستطراد والتفصيل والشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة ، وهو متن صغير، يقع مطبوعاً في تسع وعشرين صفحة من الحجم الصغير، ألَّفه ابن هشام للمبتدئين في النحو بعبارة موجزة مركزة، جعلته صالحاً للاستظهار، جامعاً للمبادئ الأساسية. إلا أن ما به من إيجاز وتركيز أكسبه صعوبة في اجتلاء بعض معانيه، وقصوراً في اكتمال بعض مباحثه، مما حدا صاحبه أن يشرحه بكتابه:" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" الذي يقول في مقدمته: [1]" وبعد: فهذه نكت حرَّرتها على مقدمتي المسماة بـ" قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" رافعة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكملة لشواهدها، متممة لفوائدها، كافية لمن اقتصر عليها، وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها".

وقد جعل المؤلف شرحه هذا مشتملاً على المتن، وكلمات" المتن" مسبوقة بـ" ص" وما يعقبها من شرح لها مسبوق بـ" ش" للتمييز بينهما.

موضوع كتاب شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى:

احتوى الكتاب على مباحث النحو و أحياناً ضمن بعض مباحث النحو مباحث صرف فليس به من مباحث الصرف إلا قليل: كأنواع المشتقات، والوقف، وهمزة الوصل .

" وقد سار ابن هشام في تبويب هذا الكتاب على الطريقة التي عرفت في ألفية ابن مالك وشروحها. ولم يخالف هذه الطريقة إلا مخالفة يسيرة في بعض الأبواب. فمثلاً نجد أنه ذكر إعراب المضارع: رفعه، ونصبه، وجزمه، وأدوات نصبه، وجزمه – عقب الكلمات التي تعرب بالعلامات الفرعية، والتي كان آخرها المضارع المعتل الآخر. وبذلك جاء إعراب المضارع بين أول الأبواب في قطر النَّدى، على حين أنه في الألفية وشروحها يأتي مع المباحث الأخيرة.

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠

كذلك أتى ابن هشام بالمنادى عقب المفعول به مباشرة، ملاحظاً أنَّ المنادى نوع من المفعول به، على حين نجد أنَّ ابن مالك وشُرَّاح ألفيته ذكروا المنادى عقب التوابع" [١].

والمتتبع لتبويب الألفية وشروحها مع تبويب شرح قطر الندى وبل الصدى لا يجد اختلافاً كبيراً بينهما .

وسيأتي تفصيل طريقة ترتيبه للأبواب عند الحديث عن أبواب" مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى".

خصائص شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى [٢]:

١. الإيجاز (الاختصار):

لعلَّ الإيجاز سمة بارزة في كتاب "شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" فهو كتاب مختصر عالج ابن هشام مباحثه النحوية بإيجاز والبعد عن التفصيلات الكثيرة[٣]، ومن ذلك:

أ- مسوغات الابتداء بالنكرة:

رغم كثرة مسوغات الابتداء بالنكرة فإنَّ ابن هشام اكتفى من مسوغاتها بالعموم والخصوص[٤].

ب-شروط ما الحجازية:

" ما" الحجازية العاملة عمل ليس يذكر ابن هشام لها ثلاثة شروط ، هي:" أن يتقدم اسمها على خبرها، وألا تقترن بإنْ الزائدة، ولا خبرها بإلا"[٥].

---

(١) انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٥

(٢)انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٦ – ١٠١

(٣) انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٦

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٩

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٦

ت-مسائل باب الحال:

والمتتبع لشرح قطر الندى وبل الصدى يجد أن اختصار ابن هشام في " شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" لا يقتصر على طريقة تناوله لمسائل الموضوع الواحد، واكتفائه بإيراد ما يراه أهم شروط هذه المسائل أو أحكامها، وإنما يتعدى ذلك إلى أنواع هذه المسائل وعددها([1]).

ففي باب الحال مثلاً اقتصر من مسائله على: تعريف الحال، وشروط تنكيره، وشروط صاحبه. وقد عالج هذه المباحث في نحو سبعة وثلاثين سطراً[2].

٢. الاستغناء عن بعض الأبواب:

استغنى ابن هشام كنوع من الاختصار في كتاب" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" عن بعض أبواب النحو التي وجدناها في ألفية ابن مالك وشروحها، وهذه الأبواب هي : باب" أفعال المقاربة" ، وباب" التحذير والإغراء" ، وباب" الاختصاص" ، وذلك فضلاً على أنه لم يأت به من مباحث الصرف إلا ما سبقت الإشارة إليه[3].

٣. التفصيل في بعض المواطن:

ومع أنَّ الطابع العام لـ" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" هو الاختصار، فإنَّ ابن هشام يأتي في بعض مباحثه بتفاصيل لا نجدها في كتب أطول منه[4]، ومن ذلك:

أ- شروط" لا" العاملة عمل ليس:

فمن ذلك شروط " لا" العاملة عمل ليس فهو يشترط لعملها أربعة شروط:

١. أن يكون الاسم والخبر نكرتين.
٢. وألا يتقدم خبرها على اسمها.
٣. وألا ينتقض النفي بإلا[5].
٤. أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر[6].

([1])انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٧
(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٦١ – ٢٦٥
(٣) انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٧
(٤) انظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ٩٧
(٥) انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢٤٩
(٦) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٨

ب- شروط عمل المصدر:

ومن ذلك أيضاً عمل المصدر، فهو من المسائل التي بسط فيها القول، فقد ذكر له ثمانية شروط هي – في إيجاز:

١. أن يصح أن يحل محله فعل مع " أن " أو فعل مع " ما " .
٢. ألا يكون مصغراً.
٣. ألا يكون مضمراً مثل ضربي زيداً حسن وهو عمراً قبيح ؛ لأنه ليس لفظه لفظ الفعل، وقد أجاز ذلك الكوفيون.
٤. ألا يكون محدوداً ، فلا تقول: أعجبني ضربتك زيداً.
٥. ألا يكون موصوفاً قبل العمل ، فلا يقال: أعجبني ضربك الشديد زيداً.
٦. ألا يكون محذوفاً، ولهذا ردوا على من قال في " مالك وزيداً " إن التقدير : وملابستك زيداً ، وعلى من قال : (بسم اللَّه) ابتدائي بسم اللَّه ثابت محذوف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ .
٧. ألا يكون مفصولاً عن معموله، ولهذا ردوا على من قال في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ﴾ [١]: إنه معمول لرجعه ؛ لأنه قد فصل بينهما بالخبر.
٨. ألا يكون مؤخراً عن معموله ، فلا يجوز: أعجبني زيداً ضربك، وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور، واستدل بقوله تعالى: ﴿ لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴾ [٢]، وقولهم:" اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا" [٣] .

ت- شروط النصب بإذن :

١- أن تكون واقعةً في صدر الكلام ، فلو قلت : " زيدٌ إذنْ " ، قلت : " أكرمُهُ " بالرفع .

٢- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ، فلو حدَّثك شخص بحديث فقلت : " إذن تصدُقُ " رفعت ، لأن المراد به الحالُ .

٣- أن لا يُفصل بينهما بفاصل غير القسم ، نحو : " إذن أكرمك " ، و " إذن والله أكرمك" [٤] .

---

(١) سورة الطارق(٨٦/ ٩)

(٢)سورة الكهف (١٠٨/١٨)

(٣) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩١ – ٢٩٧

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٢

٤. الاختيار والنقد:

رغم ميل ابن هشام للاختصار في كثير من المواطن إلا أنه يعرض آراء النحاة فيما اختلفوا فيه، ويختار منها ما يراه أولى بالترجيح، أو يشير إلى مخالفته لهذه الآراء، أو يخطئ منها ما يراه خطأ"[١]، ومن ذلك:

أ- رافع الفعل المضارع:

فقد ذكر ابن هشام أنه : " أجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً، كقولك" يقومُ زيد، ويقعدُ عمرو" وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له، ما هو؟

فقال الفراء وأصحابه: رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم، وقال الكسائي: حروف المضارعة، وقال ثعلب: مضارعته للاسم، وقال البصريون: حلوله محل الاسم، قالوا: ولهذا إذا دخل عليه نحو" أن ولن ولم ولمَّا" امتنع رفعه؛ لأنَّ الاسم لا يقع بعدها. فليس حينئذ حالًّا محل الاسم[٢].

"و أصح الأقوال الأول، وهو الذي يجري على ألسنة المعربين، حيث يقولون: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم"[٣].

"ويفسد قول الكسائي أن جزء الشيء لا يعمل فيه، وقول ثعلب أنَّ المضارعة اقتضت إعرابه من حيث الجملة، ثم يحتاج كل نوع من أنواع الإعراب إلى عامل يقتضيه، ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً، ولا قائل به.

ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو" هلا يقوم" ؛ لأنَّ الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض"[٤].

ابن هشام في هذه المسألة لم يكتف بعرض الآراء المختلفة فيها، واختيار ما يراه أولاها وأصحها، وإنما قدم لنا أسباب رفضه للآراء الأخرى، ومن بينها رأي البصريين.

---

(١) انظر: ابن هشام آثاره ومذهبه النحوي ٩٩

(٢) انظر: همع الهوامع ٢ / ٢٧٣ – ٢٧٤ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٧٩

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٧٩

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٠

ب-إذ ما:

وتطرق ابن هشام إلى ذكر اختلاف النحاة في إذما بقوله : " فأما" إذما" فاختلف فيه سيبويه وغيره، فقال سيبويه[١]: إنها حرف بمنزلة " إن" الشرطية، فإذا قلت:" إذما تقم أقم" فمعناه: إن تقم أقم، وقال المبرد[٢]، وابن السَّرَّاج[٣]، والفارسي: إنها ظرف زمان، وإن المعنى في المثال: متى تقم أقم، واحتجوا بأنها قبل دخول" ما" كانت اسماً، والأصل عدم التغيير، وأجيب بأنَّ التغيير قد تحقق قطعاً، بدليل أنها كانت للماضي، فصارت للمستقبل، فدل على أنه نزع منها ذلك المعنى البتة، وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر [٤] مما يدلل على عدم موافقته هذا الرأي .

ت- ليس وعسى :

وذكر الخلاف في فعلية وحرفية (ليس وعسى) ، حيث قال ابن هشام :" أما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنها حرف نفي بمنزلة (ما) النافية وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير ، و أما (عسى) فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترجٍّ بمنزلة (لعلَّ) ، وتبعهم على ذلك ابن السراج ، والصحيح أنهما فعلان وذلك مثل قوله : " ليست هند مفلحةً " و " عست هند أن تزورنا " (٥) ، حيث قام ابن هشام هنا بذكر رأيه في المسألة .

تخطئات:

ومن تخطئاته للمتقدمين قوله:" وزعم الزجاجيّ أنَّ من العرب من يبني" أمس" على الفتح وأنشد عليه قوله:" مذ أمسا" وهو وهم، والصواب ما قدمناه من أنه معرب غير منصرف"[٦]، وذلك في بيت الشعر الآتي:

لَقَـــدْ رَأَيْـــتُ عَجَبـــاً مُـــذْ أَمْسَـــا عَجَـــائزاً مِثْـــلَ السَّـــعَالِي خَمْسَـــا[٧]

---

(١) انظر: الكتاب ٣ /٥٩

(٢) انظر : المقتضب ٢ / ٤٧

(٣) انظر : الأصول في النحو ٢ /١٥٩

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٥٦ – ٥٧

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨

(٦) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٨

(٧) انظر : الكتاب ٣ / ٢٨٥، و أوضح المسالك١ / ٣٧ – ٣٨

ومن هذه التخطئات قوله في جوازم الفعل الواحد، وأن أحدها الطلب المتقدم عليه:" ولو كان المتقدم نفياً، أو خبراً مثبتاً لم يجزم الفعل بعده. فالأول نحو:" ما تأتينا تحدثنا" برفع تحدثنا وجوباً، ولا يجوز لك جزمه، وقد غلط في ذلك صاحب الجمل"[١].

٥.سهولة التعبير ويسره:

وهناك خصوصية أخرى بارزة في كتاب" شرح القطر" – إلى جانب ما تقدَّمَ ، وهي الميل إلى السهولة واليسر في التعبير رغبة في تقريب المعاني إلى أذهان المبتدئين، ولهذا قد يعدل عن تعريف مشهور إلى تعريف آخر أكثر وضوحاً. فالتعريف المشهور للتابع هو:" الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً"[٢] أو هو:" المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد" [٣]، وتحتاج كلمة" مطلقاً" في التعريف الأول إلى بيان للقصد منها وذكر محترزاتها، كما أنَّ عبارة" الحاصل والمتجدد" في التعريف الثاني تتطلب إيضاحاً لها من صاحبه، فيأتي بشرحٍ لمعناها تحقيقاً لهذا الإيضاح.

أما ابن هشام فإنه يحرص في كتابه" شرح القطر" على أن يعرف التابع تعريفاً أكثر يسراً، لا يضطره شيء منه إلى بيان أو تفسير، فيقول:" التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها" [٤].

وتعريف ابن هشام للتابع يبدو أكثر إحاطة ودقة: فالتابع عنده" كلمة" وهو بذلك يشمل عطف الفعل الذي له أحكامه الخاصة في بابي: العطف والجزم، على حين نجد التابع في أحد التعريفين السابقين" اسماً" ، فلا يشمل هذا النوع من العطف.

٦- تجنب الحدود النحوية قدر الإمكان، فإن ذكرها فلا يزيد على حدٍّ واحد للمسألة ، ومثال ذلك قوله في تعريف جع المذكر السالم : " وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين مع سلامة بناء مفرده " [٥].

٧- التخلص من أثر المنطق والفلسفة، لذا ابتعد عن التعليلات.

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٣

(٢) انظر: شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٠

(٣) انظر: شرح ابن الناظم٣٥٠

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٥

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٩

٨- قد يكتفي بالتمثيل في بعض المواضع دون الاستشهاد ومثال ذلك الاستدلال على فعلية (ليس وعسى) وأنهما ليسا حرفين ، باتصالهما بتاء التأنيث ومثل لذلك بقوله : " ليست هند مفلحة ، وعست هند أن تزورنا " ([1]).

وكذلك في المبني على الفتح للأعداد من إحدى عشر إلى تسع عشر ماعدا الاثنى عشر حيث قال : " ومثلته بأحد عشر و أخواته ، تقول " جاءني أحد عشر رجلاً ، رأيت أحد عشر رجلاً ومررت بأحد عشر رجلاً بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة ، وكذا تقول في أخواته إلا الاثني عشر فإن الكلمة الأولى تعرب : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ، تقول : " جاءني اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثنا عشر رجلاً ، ومررت باثني عشر رجلاً " ([2]).

([1]) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨

([2])انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٩

موضوع كتاب" مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى" و أبوابه:

جاء كتاب مجيب الندا في شرح قطر الندى شارحاً لكتاب شرح قطر النَّدى ، لابن هشام، و قد جمع بين دفتيه أبواب النحو كلها، وشيئاً يسيراً من أبواب الصرف.

وكان الفاكهيّ قد رتَّبه بنفس ترتيب ابن هشام في" قطر النَّدى" ، لكنَّه بسط فيه القول، وشرح ما فيه من المجمل، ومثَّل فيه على المبهم، وأغنى فيه الشواهد، وعلَّق فيه على بعض المسائل التي أجملها ابن هشام، ثمَّ وضَّحها ورجَّح فيها الأقوال.

وقد بدأ بخطبة الكتاب، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثمَّ بيَّن نوع هذا الشرح وأهدافه، ثمَّ ذكر اسم صاحب" قطر النَّدى" مبيناً مكانته ورسوخ قدمه، ثمَّ عرَّج على المنهج الذي سيتبعه في شرحه للقطر موضِّحاً أنه سمَّى هذا الشرح بـ" مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى" ، ثمَّ انتقل بعد ذلك إلى مقدمة عامة في النَّحو العربي، عرَّف من خلالها بهذا العلم وموضوعه وغايته[1].

ثمَّ بدأ بعد ذلك بأبواب الكتاب فكانت كما يأتي:

١. الكلمة ؛ تعريفها وأقسامها.
٢. الاسم ؛ تعريفه، وأنواعه، وعلاماته.
٣. الفعل ؛ تعريفه، وأقسامه، وعلاماته.
٤. الحرف ؛ تعريفه، وأنواعه، وبناؤه.
٥. الكلام ؛ تعريفه، وصور تأليفه.
٦. الإعراب بالحركات الظاهرة.
٧. الإعراب بالحروف.
٨. الإعراب التقديري.
٩. نواصب الفعل المضارع وجوازمه.
١٠. النكرة ؛ تعريفها ودرجاتها.
١١. المعرفة ؛ تعريفها وأنواعها.
١٢. المبتدأ والخبر، وأحكامهما.

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى (الدراسة)٣٨ – ٣٩

١٣. كان وأخواتها، وأحكامها.

١٤. الحروف المشبَّهة بـ" ليس" ، وأحكامها.

١٥. إنَّ وأخواتها، وأحكامها.

١٦. لا النافية للجنس، وأحكامها.

١٧. ظنَّ وأخواتها، وأحكامها.

١٨. باب في ذكر الفاعل وأحكامه.

١٩. فاعل نعم وبئس.

٢٠. النائب عن الفاعل.

٢١. باب الاشتغال.

٢٢. باب التنازع في العمل.

٢٣. المنصوبات وأحكامها: (المفعول به – المنادى – المفعول المطلق – المفعول له – المفعول فيه – المفعول معه – الحال – التمييز – المستثنى).

٢٤. المخفوضات وأحكامها: (المجرور بحرف الجر – المجرور بالإضافة).

٢٥. باب في الأسماء العاملة عمل فعلها: (اسم الفعل – المصدر – اسم الفاعل – صيغة المبالغة – اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل).

٢٦. باب التوابع وأحكامها: (النعت – التوكيد – عطف البيان – عطف النسق – البدل).

٢٧. باب العدد.

٢٨. باب في ذكر موانع الصرف.

٢٩. باب التعجب.

٣٠. باب في أحكام الوقف، وكتابة ما يوقف عليه.

٣١. همزة الوصل ومواضعها[١].

.٣٢

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٩ – ٤٠

وجه المقارنة بين ابن هشام والفاكهيّ في التبويب والأبواب :

١- ابن هشام الأنصاري كان يبويب في المتن إلا أنه في بعض المواطن لا يبويب ، أما الفاكهيّ لا يبويب إلا في ثلاث مواطن ، أما التبويب في الكتاب فكان من المحقق بين معكوفتين.

٢- أبواب كتاب مجيب الندا في شرح قطر الندى استوفت جميع أبواب كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى .

خصائص شرح " مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى" :

لقد اتَّسم شرح الفاكهيّ بسمات متنوعة ميَّزته عن باقي الشروح، وفيما يأتي أبرز هذه السِّمات:

أ- التفصيل دون استقصاء:

إن المتتبع لمتن قطر الندى لا يجد أن الفاكهي في شرحه مجيب الندا قد قدم تفصيلاً لا يستهان به ويظهر ذلك بوضوح فيما قدَّمه الفاكهيّ من تفصيل لما انبهم من كلمات وقواعد أوجزها ابن هشام، قال المحقق : حيث بلغت صفحات المخطوطة (٢٤٠) صفحة مقارنة بـ (٢٠) صفحة للمتن، أما المطبوع من" مجيب النِّدا" فقد وصل إلى نحو" ٣٠٠" صفحة دون تحقيق، و" ٤٥٠" صفحة بعد التحقيق، أما قطر النَّدى فبلغت صفحاته المطبوعة" ٣٠" صفحة([1]).

لقد وضع الفاكهيّ هدفاً رئيساً لهذا الشرح يفسِّر لنا اعتداله في الشرح بحيث لا نجده يفصِّل الخلاف بين النحاة إلا بقدر ذكر الرأي منسوباً حيناً ومجرداً حيناً آخر مع الابتعاد عن ذكر أدلة كل فريق، والاقتصار على الترجيح دون تعليل([2]).

يقول الفاكهيّ في مقدمة شرحه:

"فهذا شرح لطيف على المقدمة الموضوعة في علم العربية المسماة بـ" قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى" للعالمِ المحقِّقِ، والإمام المدقِّقِ، إمام هذه الصَّنعة وعالمها وقاضي شريعتها وحاكمها أبي عبد اللَّه جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري – رحمه اللَّه – يتكفل بحل ألفاظها

([1]) انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى(الدراسة) ٤٥

([2]) انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى(الدراسة) ٤٥

وتبيين معانيها، ممتزجاً بكلماتها مع الإتيان بدليل المسائل وتعليلها في الغالب، جانبت فيه الإيجاز المخلَّ والإطناب المملَّ"[١].

ب-الشرح الممزوج:

التزم الفاكهيّ بمنهج مزج فيه شرحه بألفاظ المتن بحيث يصعب التمييز بينها إلا بالعودة إلى متن القطر، فنجد الفاكهيّ يعمد إلى لفظة من كلام ابن هشام، فيمزجها في شرحها بحيث لا يمكن أن يراودك أدنى شك بأنَّ الكلمة هي من كلام غيره، لشدة اتساقها مع ألفاظ الشرح([٢]).

ت-عدم التبويب والتنسيق:

إنَّ طبيعة المنهج الذي اعتمده الفاكهيّ!" الشرح الممزوج بالمتن" اقتضى الالتزام بما بوَّبه ابن هشام ونسَّقه، وبالتالي فإنَّه من النادر أن تجد تبويباً أو عنونة من الفاكهيّ نفسه([٣])مما اضطر المحقق إلى وضع عناوين رئيسية وفرعية تبسيراً على القارئ وجعلها بين أقواس تمييزاً عن كلام الفاكهيّ .

ث-الاستدراك على ابن هشام:

لقد اتَّسم شرح الفاكهيّ عموماً بالتعليق، والاستدراك على أقوال ابن هشام في معظم القضايا التي يطرحها، فقد يوافقه وقد ينتقده، فمثلاً في تعريف ابن هشام للكلمة ، استدرك عليه فقال:" وأسقطه المصنِّف كغيره... وأسقط أيضاً من التعريف الوضع"[٤].

وعند حديث ابن هشام عن أنواع التنوين الأربعة، أشار الفاكهيّ إلى أنها عشرة كان ابن الخباز قد جمعها[٥].

وعندما يذكر ابن هشام حكماً مختلفاً فيه، نجد الفاكهيّ يفصِّل في الأقوال دونما عرض للأدلة، ثمَّ يرجِّح رأياً على آخر، ونادراً ما كان يسند الأقوال إلى أصحابها، من ذلك تفصيله في الخلاف في بعض الأفعال كـ" نعم وبئس وعسى و ليس" ؛ هل هي أسماء أم أفعال ؟ ![٦].

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥- ٦

([٢]) انظر :مجيب الندا في شرح قطر الندى (الدراسة)٤٦

([٣]) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى (الدراسة)٤٦

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠

ج- مقارنة أقوال ابن هشام في كتبه المتعددة:

اعتمد الفاكهيّ عند عرضه أيَّ قضية نحوية أن يتعقب ابن هشام إلى أقواله في الكتب الأخرى – إذا غيَّر فيها ابن هشام حكمه، ولا أدلَّ على ذلك من اعتماده عشرة من كتب ابن هشام، مصادر لكتابه كان قد أشار إليها في شرحه([1]).

ومن ذلك الخلاف في مجيء" لن" للدعاء أم لا ؟ فقال:" فيه خلاف، اختار في المغني الأول.. لكنَّه صرَّح في الشرح وفي الأوضح بخلافه"[2].

ولم يقتصر في نقده على ابن هشام، فقد وازن بين أقوال ابن مالك أيضاً في كتبه المختلفة منها اجتماع اللقب، و الاسم فقال:" ووافقهم ابن مالك في الألفية، وخالفهم في التسهيل، واعتذر في شرحه عن سيبويه.."[3].

ومن ذلك أيضاً الخلاف في تقدُّم التمييز على ناصبه خلافاً للكسائي... ووافقهم في التسهيل و العمدة، ونصَّ في الألفية على قلَّته[4].

ح- كثرة الشواهد:

امتاز مجيب النِّدا بحشد عدد كبير من الشواهد القرآنية والشعرية، فقد استشهد بنحو (٦١١) آية قرآنية، وأما الأحاديث الشريفة فقد استشهد بنحو (٤٣) حديثاً، وأما الشواهد الشعرية فقد تجاوزت (٣٢٩) شاهداً تنوعت بين أبيات كاملة، أو مشطورة، أو كلمات منها، وجميعها من عصور الاحتجاج، إلا أبياتاً يسيرة أوردها من باب التمثيل مثل بيت الحريري[5].

والمتنبي[6] أو من باب النظم التعليمي[7].

([1]) انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٧

(٢) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١١١

(٣) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٧٨

(٤) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٢٥

(٥) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٥٩

(٦) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٤٨

([7]) انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٨

خ- كثرة الاقتباسات النحوية:

"مجيب النِّدا" كتاب متأخِّر، فلا غرو إذن أن يعتمد على نقولات النحاة السابقين و مقولاتهم، لكنَّه امتاز بكثرة الاقتباسات حيث أورد الفاكهيّ في كتابه مجموعة كبيرة جداً من النصوص النحوية المقتبسة من كتب النحاة، فمنها ما كان نصاً طويلاً، ومنها ما كان نصاً مقتضباً، ومنها ما كان نقلاً بالمعنى دون اللفظ([1]).

وأما أبرز من نقل عنهم فهم سيبويه، و الفراء، وأبو حيَّان، وابن الحاجب، و ابن مالك، والرضي، وابن هشام.

د- عدم بروز النزعة التعليمية في الكتاب بصورة جليَّة:

اتسمت كتب الشروح للكتب التعليمية ببروز النزعة التعليمية، لكنَّ الفاكهيّ في شرحه لم تبد عنده هذه السمة بوضوح ؛ فقليلاً ما نجده يشرح الكلمات اللغوية، أو يضبطها بالحروف، أو يكثر من التمرينات، والتدريبات اللغوية المعتمدة على التمثيل نحو:" زيد وعمرو"[(٢)].

من خلال العرض السابق يتضح للباحثة ما يأتي :

السمات المشتركة في شرح قطر الندى وبل الصدى ومجيب الندا في شرح قطر الندى :

١- وافق الفاكهي ابن هشام في سمة التفصيل ، إلا أن ابن هشام كان يفصل في بعض المواطن بينما الفاكهي كان يفصل دون استقصاء .

٢- وافق الفاكهي ابن هشام في الاستغناء عن التبويب .

السمات المختلفة في شرح قطر الندى وبل الصدى ومجيب الندا في شرح قطر الندى :

١- خالف الفاكهي ابن هشام في سمة الإيجاز ، حيث إن ابن هشام كان يستخدم الإيجاز كثيراً بينما الفاكهي كان يُفصِّل كثيراً دون استقصاء .

٢- خالف الفاكهي ابن هشام في كثرة الشواهد والاقتباسات النحوية ، حيث كان ابن هشام يستشهد ولكن بدرجة أقل من الفاكهيّ .

٣- خالف الفاكهي ابن هشام في بروز النزعة التعليمية ، حيث كانت النزعة التعليمية واضحة عند ابن هشام لأنه كتابه كان مصنف تعليمي بينما الفاكهي لا تظهر عنده هذه النزعة .

([1]) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى(الدراسة) ٤٨

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى(الدراسة) ٤٩

٤- خالف الفاكهي ابن هشام في الشرح الممزوج ، حيث كان ابن هشام يوضح في شرحه فيرمز للنص بالرمز (ص) ويرمز للشرح بالرمز (ش) ، بينما لانجد ذلك عند الفاكهي .

اختيار الشواهد :

ستتناول الباحثة اختيار الشواهد عند كل من ابن هشام والفاكهي في شرحهما للقطر على النحو الآتي :

أولاً : شواهد ابن هشام الأنصاري في كتابه:" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى":

اهتمَّ ابن هشام بالاستشهاد في شرحه اهتماماً بالغاً، واستكثر منه، وقد تنوَّعت مصادر استشهاده، وتوزعت على النحو الآتي:-

١- القرآن الكريم وقراءاته، ٢- الحديث النبوي الشريف، ٣- أشعار العرب، ٤- الأمثال.

أولاً: القرآن الكريم:

احتلت القراءات القرآنية عند ابن هشام الأنصاري في كتابه" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" مكاناً بارزاً في سلسلة الشواهد الأخرى التي حفل بها كتابه المذكور آنفاً[١]، حيث بلغت أربعمائة وستاً وسبعين آية، فكان لا يكاد يمرِّ بمسألة يعرض لها دون أن يستشهد عليها بآية أو أكثر، ولعلَّه متأثر في ذلك بـ ابن مالك وغيره ممن عُنوا عناية كبيرة بالقرآن الكريم و قراءاته، وهو يستشهد بالآية لإثبات قاعدة، أو للردَّ بها على من يخالفه في رأيه، وفي إيراده للآيات، كثيراً ما يأتي بها دون إكمال، وقليلاً ما يُكمل الآية، وقد يقتصر – أحياناً – على بعض الألفاظ منها.

كذلك كان ابن هشام يقف من القراءات القرآنية موقف القبول، حيث يذكر القراءة القرآنية للآية دون أن يعلق عليها، ويشيع هذا الموقف لديه كثيراً[٢]، ومن ذلك:

- قوله في قراءة (أَنَّ غَضَبَ) الواردة في قوله – عزَّ اسمه: ﴿ وَ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾[٣]، انفرد نافع من السبعة بقراءة هذا الحرف (أَنْ غَضِبَ

(١) انظر: القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه (شرح قطر الندى وبل الصدى) وموقفه منها ١
(٢) انظر: القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه (شرح قطر الندى وبل الصدى) وموقفه منها ١٦
(٣) سورة النور(٢٤/٩)

اللهُ) بتخفيف النون، وكسر الضاد، ورفع الهاء من لفظ الجلالة، وقرأه باقي السبعة (أَنَّ غَضَبَ اللهِ) بتشديد النون، وفتح الضاد، وكسر الهاء من لفظ الجلالة[١].

قال ابن هشام[٢]:" وأما (أَنَّ) المفتوحة فإنها إذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال، ولكن يجب في اسمها ثلاثة أمور: أن يكون ضميراً لا ظاهراً، وأن يكون بمعنى الشأن، وأن يكون محذوفاً، ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً، فإن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد، أو فعلية فعلها متصرف، وهو دعاء لم تحتج إلى فاصل يفصلها من أن... فمثال التي فعلها متصرف وهو دعاء قوله تعالى: ﴿ وَ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا ﴾[٣] في قراءة من خفف أن وكسر الضاد"[٤]، وكان قد وجه غير واحد من العلماء [٥]، هذه القراءة من قبل ابن هشام كهذا التوجيه.

وهنا يمكننا القول بأنَّ ابن هشام كان مصيباً عندما قبل قراءة نافع، واحتج بها على جواز إعمال (أن) عند تخفيفها ومجيء فعل متصرف بعدها من غير فاصل؛ لأنه دعاء، وهو ما قال به أغلب النحاة[٦].

- ومن القراءات الشاذة التي قبلها قراءة (يَتَبَيَّنْ) المروية عن علي بن أبي طالب، وجعفر بن محمد، وابن مسعود وابن عباس[٧] – رضي الله عنهم، وهذا الحرف في القراءة الصحيحة المتواترة يُقرأ (يَيْأَسِ) قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَوْ يَشَاء اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً ﴾[٨]، احتج ابن هشام، بقراءة (يتبين) الشاذة ؛ ليثبت أنَّ (ييأس) الوارد ذكرها في قول الله تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾، جاءت بمعنى يعلم، وذلك في حديثه عن (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون فقال:" والحاصل أنَّ لـ:أن المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات، إحداها: أن يتقدم عليها ما يدل على العلم، نحو قوله تعالى: ﴿ أَنْ لَوْ يَشاءَ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٩] وذلك لأنَّ قبله ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ

---

(١) انظر: السبعة في القراءات ٤٥٣، و انظر التيسير في القراءات السبع ١٣١، و انظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات و أشهر القراء ٣ /٣٥٨

(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٦– ١٧٧

(٣) من سورة النور (٩/٢٤)

(٤) انظر: السبعة في القراءات ٤٥٣، وانظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٧

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع ٢٦٠، و انظر حجة القراءات ٢٩٦

(٦) انظر :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١ /٥١، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٠٦

(٧) انظر: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٢ / ٤٩٤

(٨) سورة الرعد (١٣/ ٣١)

(٩) سورة الرعد (١٣/٣١)

آمَنُـواْ﴾[١]، ومعنـاه – فيمـا قالـه المفسـرون[٢]– أفلـم يعلـم، وهـي لغـة النخـع وهـوازن[٣]، **ويؤيده قراءة ابن عباس:** (أفلم يتبين)، وعن الفراء[٤] إنكار كون ييأس بمعنى: يعلم، وهو ضعيف"[٥] . فيعد استشهاد ابن هشام بهذه القراءة الشاذة دليلاً على إثبات رأيه بأنَّ اليأس يأتي بمعنى العلم والتبيين – وهذا ما أثبتته غير واحد من اللغويين والمفسرين من قبل – ليس إلا قبولاً ورضاً بهذه القراءة الشاذة.

يتضح مما سبق أن استشهاد ابن هشام في القراءة الشاذة كان لغرض الدلالة فقط وليس لاستنباط قاعدة نحوية ، وهو أن ييأس بمعنى يعلم ودلل على ذلك بـ القراءة الشاذة : " يتبين" بدلاً من " ييأس " .

وكذلك كان ابن هشام يقف من القراءات القرآنية موقف الترجيح والمفاضلة، حيث استعمل ابن هشام للتعبير عن موقفه هذا مصطلحات عدة منها:" أرجح" ، و" أقبح" ، " لغة ضعيفة"، "أفصح" [٦]، ومن ذلك:

- قراءة (هاد) و (وال) و (واق) و (متعال) و (التلاق)، وهذه الحروف من قوله تعالى: ﴿ولِكُلِّ قوْمٍ هَاد﴾[٧]، و ﴿ ومَـالَهُم مِـن دُونِـهِ مَـن والٍ ﴾ [٨]، و ﴿ ومَـالَهُم مِـن الله مِـن وَاقٍ﴾[٩]، و ﴿ علِـمُ الغَيـبِ وَ الشَّـهادةِ الكَبيـرُ المُتَعَـالِ ﴾[١٠]، و ﴿ رَفِيـعُ الـدَّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ يُلْقِي الرُّوْحَ مِن أمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ ﴾[١١]، انفرد ابن كثير من السبعة بقراءة (هادٍ، ووالٍ، وواقٍ) بالياء وقفاً، وباقي السبعة بحذفها[١٢]، وبقراءة (المتعال، والتلاق) بالياء وصلاً ووقفاً [١٣]، وقرأ الباقون هذه الحروف بدون ياء [١٤] قال

---

(١)سورة الرعد (٣١/١٣)

(٢) انظر: مجاز القرآن ١ / ٣٣٢، و جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٣ / ١٧٧ – ١٧٨

(٣) انظر: البحر المحيط في التفسير ٦ / ٣٨٩

(٤) انظر: معاني القرآن ٢ / ٥٤

(٥) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٥

(٦) انظر : القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه (شرح قطر الندى وبل الصدى) وموقفه منها١٩

(٧)سورة الرعد(١٣/ ٧)

(٨)سورة الرعد(١١/١٣)

(٩)سورة الرعد(٣٤/١٣)

(١٠)سورة الرعد (٩/١٣)

(١١)سورة غافر (١٥/٤٠)

(١٢) انظر: السبعة في القراءات ٣٦٠، وانظر البحر المحيط في التفسير ٦ / ٣٥٥

(١٣) انظر: السبعة في القراءات ٣٥٨

(١٤) انظر :السبعة في القراءات ٣٦٠، وانظر التيسير في القراءات السبع ١٠٨ – ١٠٩، و انظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥

ابن هشام:" إذا وقفت على المنقوص – وهو الاسم الذي في أخره ياء مكسور ما قبلها – فإمَّا أن يكون منوناً، أو لا، فإن كان منوناً فالأفصح الوقف عليه رفعاً وجراً بالحذف، تقول: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، ويجوز أن تقف عليه بالياء، وبذلك وقف ابن كثير على: (هاد) و(وال) و (واق).."[١].

- قراءة (رحمة) و قراءة (شجرة) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢]، و ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأثِيمِ ﴾ [٣]، وقف ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب على (رحمة) و (شجرة) بالهاء، ووقف الباقون عليهما بالتاء[٤]، قال ابن هشام[٥]:" إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث، فإن كانت ساكنة لم تتغير، نحو: قامت وقعدت، وإن كانت متحركة: فأما أن تكون الكلمة جمعاً بالألف والتاء، أو لا، فإن لم تكن كذلك، فالأفصح الوقف بإبدالها هاء، تقول: هذه رحمة، وهذه شجرة، وبعضهم يقف بالتاء، وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾، و﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأثِيمِ﴾ بالتاء[٦]، وسمع بعضهم يقول: يا أهل سورة البقرت، فقال من سمعه: والله ما أحفظ منها آيت" .

- قراءة (كُلاًّ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٧]، قرأ الحرميان (ابن كثير ونافع)[٨] وأبو بكر هذا الحرف بالرفع، وقرأه الآخرون بالنصب[٩]احتج ابن هشام بهذه القراءة في حديثه عن (إن) المكسورة الهمزة فقال عن إعمالها عند تخفيفها فقال: أنَّه كما يجوز الإعمال والإهمال في (ليتما) كذلك يجوز في (إن) المكسورة إذا خففت، كقولك: إن زيدٌ لمنطلقٌ، وإن زيداً منطلقٌ، والأرجح الإهمال عكس ليت، قال تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[١٠]، ﴿ وَ إِن كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لدَيْنَا

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٣

(٢)سورة الأعراف (٧/ ٥٦)

(٣)سورة الدخان (٤٤/ ٤٣ و ٤٤)

(٤) انظر: غيث النفع في القراءات السبع ٥٧، وانظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٤ /٣٨١

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى٣٦٢

(٦) انظر :غيث النفع في القراءات السبع ٢٥٩

(٧)سورة هود (١١/١١١)

(٨) انظر :السبعة في القراءات ٣٣٩

(٩) انظر :معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء٢ / ٤١٢

(١٠)سورة الطارق (٤/٨٦)

مُحْضَرُونَ ﴾[1]، وقال تعالى ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ قرأ الحرميان وأبو بكر بالتخفيف و الإعمال[2].

وكذلك كان ابن هشام يقف من القراءات القرآنية موقف الدفاع والذود[3]، ويتجلى لنا هذا الموقف في قراءة وقف عندها ابن هشام وهي :

- قراءة (السارق والسارقة) و (الزانية و الزاني) من قوله تعالى: ﴿ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [4]، و ﴿ الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾[5]، يقرأ هذان الحرفان في القراءة الصحيحة المتواترة بالرفع، وقرأ عيسى بن عمر، وابن أبي عبلة (السارق والسارقة) بالنصب على الاشتغال شذوذاً[6]، وقرأ عيسى بن عمر، ويحيى بن يعمر، وعمرو بن فائد، وشيبة، و أبو السمال، ورويس (الزانية والزاني) بالنصب شذوذاً أيضاً[7]، احتج ابن هشام بهاتين القراءتين عندما كان يتحدث عن اشتغال الفعل، فرأى أنَّ الاسم المتقدم على الفعل المشغول عنه بنصب ضمير بعده يحتمل خمس حالات وهي: وجوب النصب، وترجيح النصب، ووجوب الرفع وترجيح الرفع، وترجيح الرفع والنصب معاً، ثمَّ شرع بالحديث عن ترجيح النصب فقال[8]:" فأمَّا ترجيح النصب ففي مسائل منها: أن يكون الفعل المذكور فعل طلب – وهو: الأمر والنهي والدعاء – كقولك: زيداً اضربه، وزيداً لا تهنه، واللهم عبدَك ارحمه" ثم يعلل سبب ترجيح النصب فيقول:" وإنما يترجح النصب في ذلك ؛ لأنَّ الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس؛ لأنها لا تحتمل الصدق والكذب" .ثم رأى ابن هشام أن قراءة جمهور قرَّاء السبعة لهاتين القراءتين بالرفع من المشكل الإعرابي؛ لأنها تعد خرقاً للقاعدة النحوية التي ذكرها فقال:" ويشكل على هذا نحو قوله تعالى: ﴿ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا﴾ فإنه نظير قولك: زيداً وعمراً اضرب أخاهما، وإنما رُجِّح في ذلك

---

(١)سورة يس (٣٢/٣٦)

(٢) انظر : السبعة في القراءات ٣٣٩ – ٣٤٠، و شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٥– ١٧٦

(٣) انظر: القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه (شرح قطر الندى وبل الصدى) وموقفه منها ٢٤

(٤)سورة المائدة (٣٨/٥)

(٥)سورة النور (٢/٢٤)

(٦) انظر :البحر المحيط في التفسير ٤ / ٢٤٦

(٧) انظر :البحر المحيط في التفسير ٨ / ٧، و معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٢/ ٢٤، ٣ / ٣٥٤

(٨) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢١٧

النصبُ، لكون الفعل المشغول عنه فعل طلب وكذلك قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾ والقرَّاء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين"[١].

وهناك قراءة أخرى تبين موقف ابن هشام منها وهي قراءة (لِيَجْزِيَ) من قوله عز وجل: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللهِ لِيَجْزِيَ قَوْمَاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٢] قرأ جمهور العشرة الحرف" لِيَجْزِيَ" بفتح الياء ببناء الفعل للمعلوم، إلا أبا جعفر قرأه" لِيُجْزِيَ" بضم الياء ببناء الفعل للمجهول[٣]. فرأى ابن هشام أنَّ المفعول به ينوب عن الفاعل إن كان الفعل مبنياً للمجهول، وإن لم يكن في الجملة مفعولٌ به فيجوز أن ينوب الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر عنه، لكن لا يجوز أن ينوب الظرف أو المصدر عن الفاعل إلا إذا تحقق فيه ثلاثة شروط هي: أن يكون مختصاً ومتصرفاً، وألا يكون المفعول به موجوداً، فلا يجوز أن تقول: ضُرِبَ اليومُ زيداً، خلافاً للأخفش والكوفيين، قال ابن هشام [٤]:" وهذا الشرط – أيضاً – جارٍ في الجار والمجرور، والخلاف جاء فيه أيضاً، واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر﴿ لِيُجْزِيَ قَوْمَاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ أما رأي ابن هشام في المسألة وأجيب عن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل عائداً على الغفران المفهوم في قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾[٥] أي : ليجزي الغفران قوماً ، وإنما أقيم المفعول به ،غاية ما فيه أته المفعول الثاني ، وذلك جائز [٦] .

كذلك يقف ابن هشام من القراءات القرآنية موقف التضعيف[٧]، حيث إنَّ ابن هشام لم يكتف بتلك المواقف، بل راح يستخدم لغة قل استعمالها أو شذَّ عدداً من القراءات القرآنية من ذلك:

---

(١) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٨ / ٣٧٩ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٧

(٢)سورة الجاثية(١٤/٤٥)

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٢، و معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٤ / ٣٩١

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٣

(٥)سورة الجاثية(١٤/٤٥)

(٦) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٤

(٧) القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه (شرح قطر الندى وبل الصدى) وموقفه منها ٢٩

- قراءة (ربُ) من قوله عز اسمه: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾[1] قرأ السبعة هذا الحرف (ربِّ) بالكسرة وقرأه – من العشرة – أبو جعفر ومن غير العشرة ابن محيصن (ربُّ) بالرفع[2].

قال ابن هشام[3] في حديثه عن أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:" إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات: إحداها: يا غلامي، والثانية: يا غلامِ، والثالثة: ضم الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم: يا أمُّ لا تفعلي، بالضم، وقرئ: ﴿ قَالَ ربُّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ بالضم" .

- قراءة" يا أبت" الواردة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لأبيه يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَن فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً ﴾[4] انفرد ابن عامر من السبعة بقراءة هذا الحرف" يا أبت" بفتح التاء[5]، وقرأ باقي السبعة" يا أبت" بكسر التاء[6]، أمَّا قراءة" يا أبتا" بالألف فلم أقف على قارئها فيما راجعت من مصادر، وقد أشار غير واحد من العلماء[7] إلى أنَّها قد وردت في الشعر. قال ابن هشام[8]:" إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم أباً أو أماً، جاز فيه عشر لغات... إحداها: إبدال الياء تاء مكسورة[9]، وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر" يا أبتِ"، والثانية: إبدالها تاء مفتوحة، وبها قرأ ابن عامر، والثالثة: " يا أبتا" بالتاء والألف، وبها قرئ شاذاً، والرابعة: يا أبتي، بالتاء والياء، وهاتان اللغتان قبيحتان، والأخيرة أقبح من التي قبلها، وينبغي أن لا يجوز إلا في ضرورة الشعر".

---

(١) سورة الأنبياء (١١٢/٢١)

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ٧ / ٤٧٤، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٢٥، و انظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٣ / ٢٧٨

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٩ –٢٣٠

(٤) الآيات ٤١ – ٤٥ من سورة مريم (٤١/١٩–٤٥)

(٥) انظر: البحر المحيط في التفسير ٧ / ٢٦٨

(٦) انظر: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ٣ /١٧٠

(٧) انظر: البحر المحيط ٧ / ٢٦٨

(٨) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣١– ٢٣٢

(٩) انظر: غيث النفع في القراءات السبع ١٧٨

كذلك كان ابن هشام يذكر الآية القرآنية، ويشير إلى قراءة السبعة لها ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ للهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾[١] بالضم في قراءة السبعة[٢].
- قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾[٣] بنصب (يرسل) في قراءة من قرأ من السبعة[٤].
- قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعِ ﴾[٥] قرأ بعض السبعة بنصب (أطلع)[٦].
- قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾[٧] القراء السبعة قد أجمعوا على الرفع فيها، وفي ذلك وجهان: الأول: أنه مبتدأ، وخبره محذوف، والثاني: أنه مبتدأ، والخبر جملة الأمر[٨].
- قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[٩] أجمعت السبعة على رفعه، وقرئ شاذاً بالنصب، وإنما يترجح الرفع في ذلك لأنه الأصل، ولا مرجِّح لغيره[١٠].
- قوله تعالى: ﴿ يَا أبتِ ﴾[١١] قرأها السبعة بإبدال الياء تاءً مكسورة ما عدا ابن عامر حيث قرأ بإبدالها تاءً مفتوحة[١٢].

---

(١)سورة الروم(٤/٣٠)

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ٨ /٣٧٥ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٢

(٣)سورة الشورى (٥١/٤٢)

(٤) انظر: السبعة في القراءات ٥٨٢ ، و البحر المحيط في التفسير ٩ / ٣٥٠، و الحجة للقراء السبعة ٦ /١٣٣ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٨

(٥)سورة غافر(٣٦/٤٠-٣٧)

(٦) انظر: السبعة في القراءات ٥٧٠ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٥

(٧) سورة النور (٢/٢٤)

(٨) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٨ / ٣٧٩ ،و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٧

(٩)سورة الرعد (٢٣/١٣)

(١٠) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٠

(١١)سورة مريم(٤٢/١٩ و٤٣ و ٤٤ و ٤٥)

(١٢) انظر: السبعة في القراءات : ٤١٤، و البحر المحيط في التفسير ٧ / ٢٦٨ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣١

- قوله تعالى: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾[١] قرأ السبعة بفتح الميم وكسرها[٢].

- قوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾[٣] قرأ السبعة – غير ابن عامر – بالرفع على الإبدال من الواو في (ما فعلوه)، وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء[٤].

- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ ﴾[٥] وقرأ بعض السبعة بالتاء [٦].

وأحياناً كان ابن هشام يذكر وجه القراءة مع التصريح بالقارئ ومن ذلك:

- قراءة أبي السماك، وقراءة الجَحْدريُّ، وعون العقيليُّ قوله تعالى: ﴿ للهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾[٧] بالخفض والتنوين فيهما، أي: من قبل الغلب ومن بعده، فحذف المضاف إليه، وقَدَّرَ وجوده ثابتاً[٨].
- قراءة حمزة وابن عامر وحفص قوله تعالى: ﴿ يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بآياتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ المُؤمِنينَ ﴾[٩] بالنصب فيهما[١٠].
- قراءة الحسن البصري قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾[١١] بجزم (تستكثر)[١٢].
- قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلتْ أيْديهِمْ ﴾[١٣] (عَمِلتْهُ) بالهاء على الأصل[١٤].

---

(١)سورة الأعراف(١٥٠/٧)

(٢) انظر: السبعة في القراءات٢٩٥ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣٢

(٣)سورة النساء (٦٦/٤)

(٤) انظر: السبعة في القراءات ٢٣٥ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٤

(٥)سورة الأعراف (٥٦/٧)

(٦) انظر: غيث النفع في القراءات السبع ٥٧ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٢

(٧) سورة الروم(٤/٣٠)

(٨) انظر: البحر المحيط في التفسير ٨ / ٣٧٥ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٤١

(٩) سورة الأنعام (٢٧/٦)

(١٠) انظر: البحر المحيط في التفسير ٤ /٤٧٤ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٨

(١١)سورة المدثر (٦/٧٤)

(١٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ١٠ / ٣٢٧ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٤

(١٣) سورة يس (٣٥/٣٦)

(١٤) انظر: السبعة في القراءات ٥٤٠ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣١

- قراءة حمزة وحفص قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [١] بنصب (البرِّ)[٢].
- قراءة ابن مسعود قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِ ﴾[٣] ببقاء كسرة اللام[٤].
- قراءة أبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: ﴿ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾[٥] بالرفع على الإبدال من (أحد)، وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء[٦].
- قراءة الحسن البصري قوله تعالى: ﴿الحمدِ للهِ﴾ [٧] بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام[٨].

ثانياً: الحديث الشريف:

وقد سار ابن هشام على نهج النحاة المتأخِّرين في توسعهم بالاستشهاد به ؛ حيث بلغت شواهده منه ثمانية عشر حديثاً، وهو عدد لا بأس به، وابن هشام في استشهاده بالحديث يقف موقفاً متنوَّعاً على النحو التالي:

– استشهاده في باب التوكيد بالحديث الشريف:" إذا صَلَّى الإمام جالساً فصَلُّوا جلوساً أَجْمَعُونَ" [٩] حيث إنَّهُ يروى بالرفع تأكيداً للضمير، وبالنصب على الحال، وهو ضعيف، لاستلزامه تنكيرها، وهي معرفة بنية الإضافة[١٠] لأنها في الغالب يؤكد بها بعد " كل " ولهذا استغنت من أن يتصل بها ضمير .

- استشهاده في باب اسم الفعل بالحديث الشريف:" إذا قلت لصاحبك و الإمامُ يَخْطُبُ: صَهْ فقد لَغَوْتَ"[١١] حيث استشهد به على اسم فعل الأمر (صَهْ) بمعنى اسكت[١٢].

---

(١) سورة البقرة (١٧٧/٢)

(٢) انظر : السبعة في القراءات ١٧٦ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٣

(٣)سورة الزخرف (٧٧/٤٣)

(٤) انظر: البحر المحيط في التفسير ٩ /٣٨٩ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣٩

(٥)سورة هود (٨١/١١)

(٦) انظر: السبعة في القراءات ٣٣٨ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٤٧

(٧)سورة الفاتحة (٢/١)

(٨) انظر: البحر المحيط في التفسير ١ / ٣٣ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٠

(٩) انظر: اختلاف الحديث باب صلاة الإمام جالساً ومن خلفه قياماً ٦٧

(١٠) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٨

(١١) انظر: صحيح مسلم كتاب الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة، رقم الحديث (٨٥١)، ٣٠٥

(١٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٧

- استشهاده في باب المبتدأ والخبر بالحديث الشريف:" أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أنا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلي لا إله إلا الله"[١] حيث استشهد به على كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى، فإن كانت كذلك لم يُحْتَجْ إلى رابط[٢].
- استشهاده في باب النواسخ (كان وأخواتها) بالحديث الشريف:" الْتَمِسْ وَ لَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ"[٣] حيث استشهد به على جواز حذف (كان مع اسمها) بعد (لو الشرطية) أي: ولو كان ما تلتمس خاتماً من حديد[٤].
- استشهاده في باب التمييز بالحديث الشريف:" إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصَاهَا دَخل الجنَّة..."[٥] حيث استشهد به على حكم تمييز الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين[٦].
- استشهاده في باب النواسخ (كان وأخواتها) بالحديث الشريف:" إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ"[٧] حيث استشهد به على عدم جواز حذف نون كان في المضارع المجزوم لاتصالها بالضمير المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء لأصولها [٨].

---

(١) انظر: سنن الترمذي كتاب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة، رقم الحديث (٣٥٨٥)، ٨١٥

(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٤١

(٣) انظر الحديث من رواية سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالت : إني وهبت من نفسي، فقامت طويلاً .فقال رجل : زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة .قال : هل عندك من شيء تصدقها ؟ قال: ما عندي إلا إزراري .فقال : إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً . فقال : ما أجد شيئاً .فقال: التمس ولو خاتماً من حديد . فلم يجد، فقال : أمعك من القرآن شيء؟ قال : نعم، سورة كذا وسورة كذا لسور سماها . فقال :قد زوجناكها بما معك من القرآن (انظر : صحيح البخاري كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم الحديث (٥١٢١)، ٣٧١/٣)

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٥

(٥) انظر: المستدرك على الصحيحين كتاب الإيمان، ٦٢ – ٦٣

(٦) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٦٧

(٧) انظر: صحيح مسلم كتاب الفتن و أشراط الساعة، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث (٢٩٣٠)، ١١٢٠

(٨) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٢

- استشهاده في باب الفاعل بالحديث الشريف:" أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟"[١] حيث استشهد به على أنه لا يلحق عامل الفاعل تثنية أو جمع فلا يقال :" قاما أخواك" ولا " قاموا إخوتك" ، ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلاً كان كقوله صلى الله عليه وسلم : يَتَعاقَبُونَ فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار" [٢] أو اسماً وذكر الحديث أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟"والأصل : "أو مخرجوي هم؟ " فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرما قبل الياء للمناسبة ، والأكثر أن يقال : أو مخرجي هم ؟ بتخفيف الياء [٣].
- استشهاده في باب التنازع بالحديث الشريف:" تُسَبِّحُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُكَبِّرُونَ دَبْرَ كُلِّ صَلاةٍ ثلاثاً وثلاثين"[٤] حيث استشهد به على تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول، فـ" دبر" منصوبٌ على الظرفية، و" ثلاثاً وثلاثين" منصوبٌ على أنه مفعول مطلق، وقد تنازعهما كل من العوامل السابقة عليهما[٥].
- استشهاده في باب المبتدأ والخبر بالحديث الشريف:" خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبهُنَّ اللهُ في اليَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ"[٦] حيث استشهد به على خصوصية المبتدأ ؛ لكونه مضافاً[٧] حيث يقع المبتدأ نكرة إذا كان مخصوصاً بوصف أو إضافة وهنا وقع مخصوصاً بإضافة .
- استشهاده في باب التعجب بالحديث الشريف:" سُبْحَانَ اللهِ ! إنَّ المؤْمَنَ لا يَنْجُسُ حَيّاً وَ لا مَيِّتَاً"[٨] حيث استشهد به على التعجب بألفاظ غير مبوبٍ لها في النحو[٩].

---

(١) انظر: صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث (١٦٠)، ٧٧

(٢) انظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم الحديث (٥٥٥)، ٢، ٤٩

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٠٦

(٤) انظر: المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب الصلاة، باب في التسبيح دبر كل صلاة، رقم الحديث (١٣٢٠)، ٢ / ١٩٣

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٣

(٦) انظر: صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، رقم الحديث (١١)، ٢٩

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٤٠

(٨) انظر: صحيح البخاري كتاب الغسل، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس، رقم الحديث (٢٨٣)، ١ / ٨١

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٧

- استشهاده في باب موانع الصرف بالحديث الشريف:" صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى"[١] حيث استشهد به على توكيد الصفات الواقعة في العدد (فمثنى) الثانية للتأكيد، لا لإفادة التكرار؛ لأنَّ ذلك حاصل بالأول[٢].
- استشهاده في باب ذو الأداة بالحديث الشريف:" كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا"[٣].*
- حيث استشهد به على " أل " المعرِّفة التي تأتي للاستغراق على جهة المجاز، (فكل) يصح حلولها محلها على جهة المجاز[٤].
- استشهاده في باب عطف النسق بالحديث الشريف:" كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ حَتَّى العَجْزُ وَ الكَيْسُ"[٥] حيث استشهد به على أنَّ (حتَّى) هي لمطلق الجمع كالواو لا للترتيب (ترتيب بين القضاء والقدر)، وإنما الترتيبُ ظهور المقتضيات والمقدرات[٦].
- استشهاده في باب ذو الأداة بالحديث الشريف:" لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ" [٧] حيث استشهد به على إبدال لام أل ميماً في لغة حمير[٨].
- استشهاده في باب الاستثناء بالحديث الشريف:" مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ الله عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنَّ و الظُّفُرَ" [٩] حيث استشهد به على ما ينصب فقط[١٠] .

---

(١) انظر: صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل، رقم الحديث (٧٤٩)، ٢٧١

(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٣

(٣) انظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ١١١، برقم ١٩٧٥.

* قال في القاموس المحيط في باب الهمزة الفرأ كجبل و سحاب حمار الوحش وفتيه والجمع فراء وافراء، ثم قال: كل الصيد في جوف الفرا أي كله دونه (انظر القاموس المحيط : ٦٠)، وقال في الصحاح الجمع فراء مثل جبل وجبال ثم قال وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا : " أنكحنا الفرا فسنرى " (انظر: الصحاح صحاح اللغة وتاج العربية ١ /٦٢ – ٦٣)

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٦

(٥) انظر: الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب باب في القدر والحذر والتطير، رقم الحديث (٧٢)، ١٩

(٦) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤١

(٧) انظر: مسند الإمام الشافعي كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها، ١ / ١٥٧

(٨) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٧

(٩) انظر: صحيح مسلم كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام، رقم الحديث (١٩٦٨)، ٧٨٢

(١٠) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٧

- استشهاده في باب أنواع الفعل و أحكامه بالحديث الشريف:" مَنْ تَوَضَّأَ يَوْم الجمعة فَبِهَا وَ نِعْمَتْ، ومن اغتسل فالغسْلُ أَفْضَلُ" [١]حيث استشهد به على فعلية نعم بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بها.[٢]

- استشهاده في باب إعمال المصدر بالحديث الشريف:" وَ حَجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً" [٣]، حيث استشهد به على إعمال المصدر المضاف[٤] .

- استشهاده في باب الفاعل بالحديث الشريف:" يَتَعاقَبُونَ فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار" [٥]حيث استشهد به على إلحاق علامة الجمع بالعامل إذا كان فعلاً[٦] حيث تم التعليق عليه في ص ٣٧ من البحث .

ثالثاً :الشعر العربي:

وهو المصدر الثَّالث مِنْ مصادر الاحتجاج، وعليه تبنى القواعد وتقوم، ومَنْ يمعن النَّظر في كتب النحو، يجد النصيب الأكبر من الشواهد للشعر، وقد استقر الرأي على أنَّ الاحتجاج بالشعر في علم النحو لا يكون إلا من شعراء الجاهليين أو المخضرمين، وكذلك الإسلاميين، فكان آخر من احتجَّ بشعره إبراهيم بن هرمة (ت١٥٠ هـ).[٧]

أمَّا ابن هشام فيستشهد في شرحه بالشعر، لكن ليس في كثرة استشهاده بآيات الذكر الحكيم، فقد بلغت شواهده من الشعر مائة وخمسين شاهداً بين شعر ورجز، وهو في أحيان لا ينسب الشاهد الشعري لصاحبه ؛ ولعلَّه امتنع – شأنه شأن غيره من النحاة – عن تسمية الشعراء، ونسبة الأبيات لأصحابها خشية أنْ ينسب شعر لغير قائله ؛ ولأنَّ بعض الشعر يُروَى لشاعرين أو أكثر، وبعضه مجهول القائل، وإذا نظرنا إلى كتاب" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" نجد أمثلة كثيرة ممَّا ينسب لأكثر من شاعر، فمن ذلك:

---

(١) انظر: سنن الترمذي كتاب الجمعة عن رسول الله، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة، رقم الحديث (٤٩٧)، ١٣١.

(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨

(٣) انظر: سنن النسائي كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام ، رقم الحديث (٤٩٨٩)، ٧٥٧

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩٨

(٥) انظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم الحديث (٥٥٥)، ٢، ٤٩

(٦) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى٢٠٥

(٧) انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١ / ٨

- قول الشاعر :

فَلَـــوْلا المُزْعِجَـــاتُ مِـــنَ اللَّيَـــالِي لَمَـــا تَـــرَكَ الْقَطَـــا طِيـــبَ الْمَنَـــامِ

إذَا قالَـــــتْ حَـــــذَامِ فَصـــــدِّقُوهَا فَـــإِنَّ القَـــوْلَ مَـــا قَالَـــتْ حَـــذَامِ[1]

يُنْسَب هذان البيتان لديسم بن طارق، ولجيم بن صعب.

- قول الشاعر

مَنَـــعَ الْبَقَـــاءَ تَقَلُّـــبُ الشَّـــمسِ وطُلُوعُهَـــا مِـــنْ حَيْـــثُ لا تُمْسِـــي

وطلُوعُهَـــا حَمْـــرَاءَ صَـــافِيَةً وغُرُوبُهَـــا صَـــفْرَاء كَـــالْوَرْسِ

اليَـــوْمُ أَعْلَـــمُ مَـــا يَجِـــيءُ بِـــهِ وَمَضَـــى بِفَصْـــلِ قَضَـــائِهِ أَمْـــسِ[2]

تُنسب هذه الأبيات إلى تبع بن الأقرن، و أسقف نجران .

- قول الشاعر :

فَسَـــاغَ لِـــيَ الشَّـــرَابُ وَ كُنْـــتُ قَـــبْلاً أكَـــادُ أَغَـــصُّ بِالمـــاءِ الفُـــرَاتِ[3]

يُنسب هذا البيت لعبد الله بن يعرب، ويزيد بن الصعق .

- قول الشاعر :

لَعَمْـــرُكَ مَـــا أَدْرِي وَ إنِّـــي لَأَوْجَـــلُ عَلَـــى أيِّنَـــا تَعْـــدُو الْمَنِيَّـــةُ أَوَّلُ[4]

---

(١) البيت من شواهد شرح ابن عقيل ١ / ٨٧، رقم الشاهد (١٦)، و من شواهد أوضح المسالك ٤ /١١٦، رقم الشاهد (٤٨٢)، و من شواهد شذور الذهب ١٢٩، رقم الشاهد (٣٨) وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥

(٢) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ١٣٣- ١٣٤، رقم الشاهد (٤١) ، شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦

(٣) البيت من شواهد شرح ابن عقيل ٣ / ٥٣، رقم الشاهد (٢٣٦) ، ومن شواهد أوضح المسالك ٣ /١٣٢، رقم الشاهد (٣٤٥)، و من شواهد شرح شذور الذهب ١٣٩، رقم الشاهد (٤٧) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٤١

(٤) البيت من شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٣، رقم الشاهد (٣٤٨) ، و من شواهد شرح شذور الذهب ١٣٨، رقم الشاهد(٤٥) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٤٣

يُنسب هذا البيت لمعن بن أوس، و أبو تمام .

- قول الشاعر :

أيَــا جَارَتَــا مَــا أَنْصَــفَ الــدَّهْرُ بَيْنَنَــا تَعَــالِي أُقَاسِــمْكِ الْهُمُــومَ تَعَــالِي[1]

يُنسب هذا البيت لأبي فراس الحمداني، و أبو نواس .

- قول الشاعر :

أَقُــولُ لَهُــمْ بالشِّــعْبِ إذْ يَأْسِــرُونَنِي أَلَــمْ تَيْأَسُــوا أَنِّــي ابْــنُ فَــارِسِ زَهْــدَمِ[2]

يُنسب هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي، وقيل إنه يُنسب لبعض أولاد سحيم.

- قول الشاعر :

وَيَومــــاً تُوَافِينَــــا بِوَجْــــهٍ مُقَسَّــــمٍ كَــأَنْ ظَبْيَــةٌ تَعْطُــو إلَــى وَارِقِ السَّــلَمْ[3]

يُنسب هذا البيت لباعث بن صريم، ويقال له :باغت بن صريم اليشكري، ونسبه جماعة لكعب بن أرقم بن علباء اليشكري.

- قول الشاعر :

أخَــاكَ أخَــاكَ، إنَّ مَــنْ لا أخَــا لَــهُ كَسَــاعٍ إلَــى الْهَيْجَــا بِغَيْــرِ سِــلاحِ[4]

يُنسب هذا البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي، ولمسكين الدارمي .

---

(١) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٤٦ – ٤٧، رقم الشاهد (٦) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٥٢

(٢) انظر: نهاية الآرب ١٥ / ٤١٨ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٨٦

(٣) البيت من شواهد أوضح المسالك ١ /٣٢٧، رقم الشاهد (١٥١)، ومن شواهد شرح الأشموني ٦٠٤/١، رقم الشاهد (٢٨٧)، و من شواهد شرح شذور الذهب ٣٠٦، رقم الشاهد (١٤٠)

(٤) البيت من شواهد أوضح المسالك ٤ /٧١، رقم الشاهد (٤٥٩)، و من شواهد شرح شذور الذهب ٢٤٩، رقم الشاهد (١٠٦) ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٣

- قول الشاعر :

لا لا أَبُـــوحُ بِحُـــبِّ بَثْنَـــةَ ؛ إنَّهَـــا أَخَـــذَتْ عَلَـــيَّ مَوَاثِقـــاً وَعُهُـــودا[1]

يُنسب هذا البيت لجميل بن عبد الله بن معمر العذري، ولكثير عزة.

- قول الشاعر :

لَـــمْ تَتَلَفَّـــعْ بِفَضْـــلِ مِئزَرِهَـــا دَعَـدٌ وَ لَـمْ تُسْـقَ دَعْـدُ فـي العُلَـبِ[2]

يُنسب هذا البيت لجرير بن عطية، ولعبيد الله قيس بن الرقيات.

- قول الشاعر :

عَجَـــبٌ لِتِلْـــكَ قَضـــيَّةً وَإِقَـــامَتِي فِـيكُمْ عَلَـى تِلْـكَ القَضِـيَّةِ أَعْجَـبُ[3]

يُنسب هذا البيت لزراقة الباهلي، ومنهم من نسبه لعمرو بن الغوث بن طيئ، ومنهم من نسبه لهني بن أحمر الكناني، وكذلك كان ابن هشام يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء جاهليين، ومن هؤلاء الشعراء :

- لبيد بن ربيعة العامري :حيث تم ذكره أربع مرات[4] ، ومن ذلك قوله في جوازم المضارع:

فَأَصْـبَحْتَ أَنَّـى تأْتِهَـا تَلْتَـبِسْ بِهَـا كِـلا مَرْكِبَيْهَـا تَحْـتَ رِجْلِـكَ شَـاجِرُ[5]

---

(١) انظر: ديوان جميل بثينة ٥٨، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٢٨٩، رقم الشاهد (٤٠٤) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى٣٢٤

(٢) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٤٦٢، رقم الشاهد (٢٣٨) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٦

(٣) البيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٣٠٣، رقم الشاهد (١٤٦) ،وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٨

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١١٢، ٢٠٠، ٢٦٩، ٢٧٧

(٥) انظر: ديوان لبيد بن ربيعة٦٥، والبيت من شواهد شرح أبيات سيبويه ٣٠٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١١٢

- زهير بن أبي سلمى المزني :حيث تم ذكره ثلاث مرات[١] ، ومن ذلك قوله في الحرف وبيان ما اختلف فيه منه :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[٢]

- امرئ القيس بن حجر الكندي :حيث تم ذكره خمس مرات[٣] ، ومن ذلك قوله في جوازم المضارع:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[٤]

طرفة بن العبد البكري :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في الاسم الموصول :

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٦]

- امرئ القيس بن عانس :حيث تم ذكره مرة واحدة([٧]) ، ومن ذلك قوله في باب النواسخ (كان وأخواتها) :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بَالإثْمِدِ وبَاتَ الخَلِيُّ ولَمْ تَرْقُدِ

وبَاتَ وبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةً كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأرْمَدِ

وذَلِكَ مِنْ نَبَإٍ جَاءَنِي وخُبِّرْتُهُ عَنْ بَنِي الأسْوَدِ[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٥٧، ٢٩٣

(٢) انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٨ ،وشرح قطر الندى وبل الصدى ٥٧

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٠٢، ١٠٨، ٢٢٣، ٢٥٤، ٣٠٠

(٤) انظر: ديوان امرئ القيس ٩١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٢

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣١

(٦) انظر: ديوان طرفة بن العبد ٨٥ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٣١

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٩

(٨) البيت من شواهد شرح الأشموني ١ /٤٠٠ ، رقم الشاهد (١٨٨) ، وشرح قطر الندى وبل الصدى١٥٩

- السموأل بن عادياء اليهودي :حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في باب النواسخ (كان وأخواتها):

سَـلِي إنْ جَهِلْـتِ النَّـاسَ عَنَّـا وَعَـنْهُمُ فَلَـيْسَ سَـوَاءً عَـالِمٌ وَجَهُـولُ[٢]

- النابغة الذبياني :حيث تم ذكره خمس مرات[٣] ، ومن ذلك قوله في باب النواسخ (كان وأخواتها):

أمْسَـتْ خَـلاءً وأمْسَـى أهْلُهَـا احْتَمَلُـوا أخْنَـى عَلَيْهَـا الَّـذِي أخْنَـى عَلَـى لُبَـد[٤]

- الأفوه الأودي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في باب النواسخ (إن و أخواتها):

فَـوَ اللهِ مَـا فَـارَقْتُكُمْ قَالِيـاً لَكُـمْ وَلكِـنَّ مَـا يُقْضَـى فَسَـوْفَ يَكُـونُ[٦]

- أوس بن حجر :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧] ، ومن ذلك قوله في الترخيم :

تَنَكَّـرْتِ مِنَّـا بَعْـدَ مَعْرِفَـةٍ لَمِـي وَبَعْـدَ التَّصَـافِي وَالشَّـبَابِ المُكَـرَّمِ[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى١٥٣

(٢) انظر: ديوان السموأل بن عادياء ٩٢، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٣٩٠، رقم الشاهد (١٨٤) ،وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٣

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٧، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٥، ٣٥٢

(٤)انظر: ديوان النابغة الذبياني ١٠، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ /٣٨٥، رقم الشاهد (١٨٠)، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٧

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٣

(٦) بحثت عنه في الديوان ولم أجده، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٣٦٦، رقم الشاهد (١٦٨)، و من شواهد الدرر اللوامع على همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ٢ / ٤٠ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٣

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٤٣

(٨) انظر: ديوان أوس بن حجر ١١٧ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٤٣

- أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم :- حيث تم ذكره مرتين [١]،ومن ذلك قوله في التمييز:

وَلَقَـــدْ عَلِمْـــتُ بِـــأَنَّ دِيـــنَ مُحَمَّـــدٍ مِـــنْ خَيْـــرِ أَدْيَـــانِ الْبَرِيَّـــةِ دِينَـــا[٢]

- الأعشى :حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في الوقف:

وَإِيَّـــــاكَ وَالمَيْتَـــــاتِ لا تَقْرَبَنَّهَـــــا وَلا تَعْبُـــدِ الشَّـــيْطَانَ، واللهَ فَاعْبُـــدَا[٤]

- الشنفرى :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في النائب عن الفاعل:

وَإِنْ مُـدَّتِ الأَيْـدِي إِلَـى الـزَّادِ لَـم أَكُـنْ بِـــأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَـــعُ القَـــوْمِ أَعْجَـــلُ[٦]

- جنوب بنت عجلان بن عامر الهذلية :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧] ، ومن ذلك قوله في النواسخ) إن وأخواتها:

بِأَنَّـــكَ رَبِيـــعٌ و غَيْـــثٌ مَرِيـــع وَأَنَّـــكَ هُنَـــاكَ تَكُـــونُ الثِّمَـــالا[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧١، ٣٠٥

(٢) انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٢ / ٧٦

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٤

(٤) انظر: ديوان الأعشى ٧٠، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٠١، رقم الشاهد (٤٧٧)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٢

(٦) انظر: ديوان الشنفرى ٥٦، والبيت من شواهد أوضح المسالك ١ /٢٦٠، رقم الشاهد (١١٣)، و من شواهد شرح ابن عقيل ١ / ٢٤٧، رقم الشاهد (٧٧)، ومن شواهد شرح الأشموني ١ / ٤٦٢، رقم الشاهد (٢١٧)

(٧) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٩

(٨)البيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٥٩٠، رقم الشاهد (٢٨١)، ومن شواهد أوضح المسالك ١ /٣٢١، رقم الشاهد (١٤٨)، ومن شواهد خزانة الأدب ١٠ / ٣٨٣

- مضاض بن عمرو الجرهمي :حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (إن وأخواتها):

كَـأَنْ لَـمْ يَكُـن بَـيْنَ الْحَجُـونِ إلـى الصَّـفَا أَنِـيسٌ، وَلَـمْ يَسْـمُرْ بِمَكَّـةَ سَـامِرُ[٢]

- بجير بن عنمة الطائي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٣] ، ومن ذلك قوله في ذو الأداة:

ذَاكَ خَلِيلِـــــي وَذُو يُوَاصِـــــلُنِي يَرمِـــي وَرَائِـــي بامْسَـــهْم وَامْسَـــلِمَهْ[٤]

- خداش بن زهير :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (ظنَّ و أخواتها):

رَأَيْـــتُ اللهَ أَكْبَـــرَ كُـــلِّ شَـــيْءٍ مُحَاوَلَـــةً ؛ وَ أَكْثَـــرَهُمْ جُنُـــودا[٦]

- عبد يغوث بن وقاص الحارثي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧] ، ومن ذلك قوله في المنادى:

فَيَـــا رَاكِبـــاً إمَّـــا عَرَضْـــتَ فَبَلِّغَـــاً نَـــدَامَايَ مِـــنْ نَجْـــرَانَ: أَنْ لاَ تَلاقِيَـــا[٨]

- ابن لوذان السدوسي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٩] ، ومن ذلك قوله في أحكام تابع المنادى:

يَـــا صَـــاحِ يَـــا ذَا الضَّـــامِرَ العَـــنْسِ وَالرَّحْـــلِ ذِي الأَنْسَـــاعِ وَالحِلْـــسِ[١٠]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٨٢

(٢) انظر: التذكرة الحمدونية ٤٣

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٧

(٤) البيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ١٩١، رقم الشاهد (٩٨)، ومن شواهد الدرر اللوامع ١ / ٢٤٦

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٩٤

(٦) البيت من شواهد شرح الأشموني ٢ / ٣، رقم الشاهد (٣١٢) ، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠، رقم الشاهد (١١٧)، ومن شواهد المقاصد النحوية ٢ /٨٢٢

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٨

(٨)البيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٦، رقم الشاهد (٤٣٤)، و من شواهد شرح ابن عقيل ٣ / ١٩١، رقم الشاهد (٣٠٦)

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣٦

(١٠) البيت من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٣٧

– زيد الفوارس :حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في المفعول المطلق:

تَـــأَلَّى ابْـــنُ أَوْسٍ حَلْفَـــةً لِيَرُدِّنِـــي إِلَـــى نِسْـــوَةٍ كَـــأَنَّهُنَّ مَفَائِـــدُ[٢]

– عدي بن الرعلاء :حيث تم ذكره مرة واحدة[٣] ، ومن ذلك قوله في الحال:

لَـــيْسَ مَـــنْ مَـــاتَ فَاسْـــتَرَاحَ بِمَيْـــتٍ إِنمـــا المَيْـــتُ مَيِّـــتُ الأَحْيَـــاءِ

إِنمـــا المَيْـــتُ مَـــنْ يَعِـــيشُ كَئِيبـــاً كَاسِـــفاً بالُـــهُ قَلِيـــلَ الرَّجَـــاءِ[٤]

– عمرو بن زيد مناة المعروف بعمرو بن الإطنابة :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في اسم الفعل:

وَقَـــوْلِي كُلَّمَـــا جَشَـــأَتْ وَجَاشَـــتْ مَكَانَـــكِ تُحْمَـــدِي أَوْ تَسْـــتَرِيحِي[٦]

– القُلاخ بن حزن بن جناب :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧] ، ومن ذلك قوله في إعمال اسم الفاعل:

أَخَـــا الْحَـــرْبِ لَبَّاســـاً إِلَيْهَـــا جِلالَهَـــا وَلَـــيْسَ بِـــوَلَّاجِ الْخَوَالِـــفِ أَعْقَـــلا[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٥٠

(٢) البيت من شواهد خزانة الأدب ١٠ / ٦٥

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٦٢

(٤) انظر: الأصمعيات ١٤٢

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٩

(٦) البيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٦٦، رقم الشاهد(٥٠٤)، و من شواهد شرح شذور الذهب ٣٦١، رقم الشاهد (١٧٤)، و من شواهد مغني اللبيب ١ /٢٢١، رقم الشاهد (٣٣٣)، و من شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٦٩، رقم الشاهد (١٠٤٠)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٤

(٨) البيت من شواهد أوضح المسالك ٣ / ١٨٨، رقم الشاهد (٣٧٢)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٣ /٨٢، رقم الشاهد (٢٥٨)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣٠٤، رقم الشاهد (٢٠٧)

وكذلك كان ابن هشام يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء إسلاميين، ومن هؤلاء الشعراء:

- حسَّان بن ثابت :حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في نواصب المضارع:

إِذَنْ وَ اللهِ نَـــــــــرْمِيَهُمْ بِحَـــــــــرْبٍ تُشِـــيبُ الطِّفْـــلَ مِـــنْ قَبْـــلِ المَشِـــيبِ[٢]

- سنان بن الفحل الطائي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٣] ، ومن ذلك قوله في الاسم الموصول:

فَـــإِنَّ المَـــاءَ مَـــاءُ أَبَـــي وَجَـــدِّي وَبِئْـــرِي ذُو حَفَـــرْتُ وَذُو طَوَيْـــتُ[٤]

- منازل بن ربيعة المنقري :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (ظنَّ وأخواتها):

أَبَـــا لأَرَاجِيـــزِ يَـــابْنَ اللُّـــؤْمِ تُوعِـــدُنِي وَفـــي الأَرَاجِيـــزِ خِلْـــتُ اللُّـــؤْمُ وَالخَـــوَرُ؟[٦]

- الأشجعي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في إعمال المصدر :

وعَـــدْتَ وكَـــانَ الْخُلْـــفُ مِنْـــكَ سَـــجِيَّةً مَوَاعِيـــدَ عُرقُـــوبٍ أَخَـــاهُ بِيثْـــرِبَ[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٢

(٢) انظر: ديوان حسان بن ثابت ٤٢، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٤٨، رقم الشاهد (٤٩٧)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣١٢، رقم الشاهد (١٤٥)، ومن شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٥٤، رقم الشاهد (١٠١٤)

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٢٦

(٤) البيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ١٩٦، رقم الشاهد (١٠١) ، ومن شواهد أوضح المسالك ١ /١٣٩، رقم الشاهد (٥١)، ومن شواهد شرح التصريح ١ /١٣٧

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٩٧

(٦) البيت من شواهد أوضح المسالك ٢ / ٤٩، رقم الشاهد (١٨٥)، ومن شواهد شرح أبيات سيبويه ١٢١

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩٢

(٨) انظر: حاشية على بانت سعاد ٢ / ٢٠٣

– طالب بن أبي طالب :حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في عطف البيان:

أيَــا أخَوَيْنَــا عَبْــدَ شَــمْسٍ وَنَــوْفَلَا أُعِيــذُكُمَا بِــاللهِ أَنْ تُحْــدِثَا حَربــا[٢]

وكذلك كان ابن هشام يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء أمويين، ومن هؤلاء الشعراء :

– أبو النجم العجلي :حيث تم ذكره ثلاث مرات[٣] ، ومن ذلك قوله في نواصب المضارع:

يــا نَــاقُ سِــيرِي عَنَقــاً فَسِــيحاً إلــى سُــلَيمَانَ فَنَسْــتَرِيحَا[٤]

– أبو الأسود الدؤلي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥] ، ومن ذلك قوله في نواصب المضارع :

لاَ تَنْــهَ عَــنْ خُلُــقٍ و تــأْتِيَ مِثْلَــهُ عَــارٌ عَلَيْــكَ – إذَا فَعَلْــتَ – عَظِــيمُ[٦]

– يزيد بن مفرغ الحميري :حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في الاسم الموصول:

عَــدَسْ، مَــا لِعَبَّــادٍ عليــكِ إمَــارَةٌ أمِنْــتِ، وَهَــذَا تحمِلِــينَ طَلِيــقُ[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٤

(٢) انظر: شرح التصريح على التوضيح ٢ /١٣٢، و المقاصد النحوية ٤ /١٦٠٦

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٤، ٢٣٣، ٣٦٢

(٤) انظر: ديوان أبو النجم العجلي ٦٠، والبيت من شواهد الكتاب٣ /٣٥، ومن شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٥٩، رقم الشاهد (٥٠١)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٤ / ٩، رقم الشاهد (٣٢٤)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣٢٤، رقم الشاهد (١٥٠)، ومن شواهد شرح الأشموني ٣ /٥٦٢، رقم الشاهد (١٠٢٥)، و من شواهد شرح التسهيل ٤ / ٢٨

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٠

(٦) انظر: ديوان أبو الأسود الدؤلي ٤٠٤، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٥٨، رقم الشاهد (٥٠٠)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٢٦٤، رقم الشاهد (١١٤)، ومن شواهد شرح الأشموني ٣ /٥٦٦، رقم الشاهد (١٠٣٦)، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٩٥

(٧) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢٨

(٨) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ١٧٩، رقم الشاهد (٦٩)، ,ومن شواهد أوضح المسالك ١ / ١٤٦، رقم الشاهد (٥٥)، و من شواهد شرح الأشموني ١ / ٢٠١، رقم الشاهد (١٠٤)، و من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٤٢٧

- غيلان بن عقبة) ذو الرمة :(حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (كان و أخواتها) :

ألا يـا اسْـلمِي يـا دَارَ مَـيَّ عَلَـى الْبِلَـى وَلاَ زَالَ مُـنْهَلّاً بجَرْعَائِـكِ الْقَطْـرُ[٢]

- السفاح بن بكير اليربوعي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في التعجب:

يَـا سـيِّداً مَـا أَنْـتَ مِـنْ سَـيِّدٍ مُوَطّـأَ الأَكْنَـافِ رَحْـبَ الـذِّراعْ[٤]

- عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي :حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله فيتأكَّد النكرة بكل :

لكنَّـهُ شَـاقَهُ أنْ قِيـلَ ذَا رجَـبٌ يَـا لَيْـتَ عِـدَّةَ حَـوْلٍ كُلِّـهِ رَجَـبُ[٦]

- ليلى الأخيلية :حيث تم ذكرها مرة واحدة[٧] ، ومن ذلك قولها في النواسخ (كان وأخواتها):

لاَ تَقْـرَبَنَّ الـدَّهْرَ آلَ مُطَـرِّفٍ إنْ ظَالِمـاً أبـداً وَإنْ مَظْلُومـا[٨]

- الفرزدق :حيث تم ذكره ثلاث مرات[٩] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (إن وأخواتها):

أَعِـدْ نَظَـراً يَـا عَبْـدَ قَـيْسٍ لَعَلَّمَـا أضَـاءَتْ لَـكَ النَّـارُ الْحِمَـارَ الْمُقَيَّـدَا[١٠]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٥١

(٢) انظر: ديوان ذي الرمة ١ / ٥٥٩، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٢٩، رقم الشاهد (١١)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ١ / ٢١٣، رقم الشاهد (٦٢) ، ومن شواهد أوضح المسالك ١ / ٢١٠، رقم الشاهد (٨٢)

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٧

(٤) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٢٨٢، رقم الشاهد (١٢١)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٠

(٦) انظر: شعر أشعار الهذليين٢ ٩١٠، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٢٨٤/٣، رقم الشاهد (٤٠٢)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٤

(٨) انظر: ديوان ليلى الأخيلية ١٠١، والبيت من شواهد أوضح المسالك ١ /٢٣٠، رقم الشاهد (٩٤)

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٤ ، ٢٤١، ٢٩٨

(١٠) انظر: ديوان الفرزدق : ١٩٨، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٥٧١، رقم الشاهد (٢٧٢)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣٠١، رقم الشاهد (١٣٧)، ومن شواهد مغني اللبيب ١ / ٣٠١، رقم الشاهد (٤٧٢)

- الطِّرِماح الحكم بن حكيم :حيث تم ذكره مرة واحدة[١] ، ومن ذلك قوله في النواسخ (إن وأخواتها) :

أَنَـــا ابـــنُ الضَّـــيْمِ مِـــنْ آلِ مَالِـــكٍ وإِنْ مَالِـــكٌ كَانَـــتْ كِـــرَامَ المَعَـــادِنِ[٢]

- كثير عزة: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في النواسخ (ظنَّ و أخواتها):

وَمَـــا كُنْـــتُ أدْرِي قَبْـــلَ عَـــزَّةَ مَـــا الْبُكَـــى وَلا مُوجِعَـــاتِ الْقَلْـــبِ حَتَّـــى تَوَلَّـــتِ[٤]

- جرير بن عطية الخطفي: حيث تم ذكره ست مرات[٥]، ومن ذلك قوله في الفاعل:

جَـــاءَ الْخِلافَـــةَ أوْ كَانَـــتْ لَـــهُ قَـــدَراً كَمَـــا أتَـــى رَبَّـــهُ مُوســـى عَلَـــى قَـــدَرِ[٦]

- عمر بن أبي ربيعة المخزومي: حيث تم ذكره مرتين[٧]، ومن ذلك قوله في الترخيم:

قِفِـــي فَـــانْظُرِي يَـــا أَسْـــمُ هَـــلْ تَعْرِفِينَـــهُ؟ أهـــذَا المُغِيـــرِيُّ الَّـــذِي كـــانَ يُـــذْكَرُ؟[٨]

- أبو صخر الهذلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في المفعول له:

وَإِنِّـــي لَتعرُونِـــي لِـــذِكْرَاكِ هِـــزَّةٌ كَمَـــا انْـــتفَضَ الْعُصْـــفُورُ بَلَّلَـــهُ الْقَطْـــرُ[١٠]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٨٧

(٢) انظر: ديوان الطرماح ٢٨٠، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٥٨٤، رقم الشاهد (٢٧٨)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٠، رقم الشاهد (١٠٣)، ومن شواهد أوضح المسالك ١ / ٣١٩، رقم الشاهد (١٤٦)

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٠١، ٢٦٥

(٤) انظر: ديوان كثير عزة ٧٥، والبيت من شواهد شرح الأشموني ٢ / ٦٠، رقم الشاهد (٣٣٨)، ومن شواهد أوضح المسالك ٢ / ٥٤، رقم الشاهد (١٨٨)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣٨٠، رقم الشاهد (١٨٧)، ومن شواهد مغني اللبيب ٢ /٧٩، رقم الشاهد (٦٥٨)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٨٦ ، ٢٩٦

(٦) بحثت عنه في الديوان ولم أجده، والبيت من شواهد أوضح المسالك٢ / ١٠٥، رقم الشاهد (٢١٩)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٢، رقم الشاهد (٢٩٦)، ومن شواهد شرح الأشموني ٢ / ١٥٣، رقم الشاهد (٣٧٥)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٤٢، ٢٨٠

(٨) انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٩٥

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٥٤

(١٠) انظر: شعر أشعار الهذليين ٢ /٩٥٧، والبيت من شواهد شرح شذور الذهب ٢٥٥، رقم الشاهد (١١٠)، ومن شواهد أوضح المسالك ٢ / ١٩١، رقم الشاهد (٢٥٣)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٣ / ١٥، رقم الشاهد (٢٠٧)، ومن شواهد شرح الأشموني ٢ / ٣٤٧، رقم الشاهد(٤٢٨)

- الأخطل التغلبي: حيث تم ذكره مرة واحدة[1]، ومن ذلك قوله في أنواع المفعولات:

ألاَ يـــا عِبـــادِ اللهِ قَلْبِـــي مُتَـــيَّمٌ بأَحْسَـــنِ مَـــنْ صَـــلَّى وَأَقْـــبَحِهِمْ بَعْـــلا[2]

- الكميت بن زيد الأسدي: حيث تم ذكره مرة واحدة[3]، ومن ذلك قوله في الاستثناء:

ومَـــا لِـــيَ إلَّا آلَ أَحْمَـــدَ شِـــيعة وَمَـــا لِـــيَ إلَّا مَـــذْهَبَ الحَـــقِّ مَـــذْهَبُ[4]

- ميسون بنت بحدل: حيث تم ذكرها مرة واحدة [5]، ومن ذلك قولها في نواصب المضارع:

وَلُـــبْسُ عَبَـــاءَةٍ وَتَقَـــرَّ عَيْنِـــي أَحَـــبُّ إلَـــيَّ مِـــنْ لُـــبْسِ الشُّـــفُوفِ[6]

- زياد الأعجم: حيث تم ذكره مرة واحدة [7]، ومن ذلك قوله في نواصب المضارع:

وَكُنْـــتُ إذا غَمَـــزْتُ قَنَـــاةَ قَـــوْمٍ كَسَـــرْتُ كُعُوبَهَـــا أَوْ تَسْـــتَقِيمَا[8]

وكذلك كان ابن هشام يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء مخضرمين، ومن هؤلاء الشعراء:

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٦

(٢) انظر: ديوان الأخطل ٢٨٠

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٧٥

(٤) بحثت عنه في الديوان ولم أجده، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٠، رقم الشاهد (١٦٧) ومن شواهد أوضح المسالك ٢ / ٢٢٤، رقم الشاهد (٢٦٢)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٢٨٧، رقم الشاهد (١٢٤)، ومن شواهد شرح الأشموني ٢ / ٤١٦، رقم الشاهد (٤٤٨)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٨

(٦) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٣٣٢، رقم الشاهد (١٥٦)، ومن شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٦٨، رقم الشاهد (٥٠٥)، ومن شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٧١، رقم الشاهد (١٠٤٢)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٤ /١٦، رقم الشاهد (٣٣٠)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٣

(٨) انظر: ديوان زياد الأعجم ١٠١، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٥٢، رقم الشاهد (٤٩٩)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣١٩، رقم الشاهد (١٤٧)، ومن شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٥٨، رقم الشاهد(١٠١٧)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٤ / ٧، رقم الشاهد (٣٢٣)

- الحطئيـة: حيـث تـم ذكـره مـرة واحـدة[١]، ومـن ذلـك قولـه فـي نواصـب المضـارع:

أَلَـــمْ أَكُ جَـــارَكُمْ وَيَكُـــونَ بَيْنِـــي وَبَيْـــنَكُمُ المَـــوَدَّةُ وَالإِخَـــاءُ[٢]

- العباس بن مرداس السلمي: حيث تم ذكره مرة واحدة [٣]، ومن ذلك قوله في النواسخ (كان و أخواتها):

أَبَـــا خُرَاشَـــةَ أَمَّـــا أَنْـــتَ ذَا نَفَـــرٍ فَـــإِنَّ قَـــوْمِيَ لَـــمْ تَـــأْكُلْهُمُ الضَّـــبُعُ[٤]

- أبو ذؤيب الهذلي: حيث تم ذكره مرتين[٥]، ومن ذلك قوله في النائب عن الفاعل:

سَـــبَقُوا هَـــوَيَّ وَأَعْنَقُـــوا لِهَـــوَاهُمُ فَتُخُرِّمُـــوا، ولِكُـــلِّ جَنْـــبٍ مَصْـــرَعُ[٦]

- الرماح بن أبرد بن ثوبان (ابن ميادة): حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في إعراب الاسم الذي لا ينصرف:

رَأَيْـــتُ الْوَلِيـــدَ بـــنَ الْيَزِيـــدِ مُبَارَكـــاً شَـــدِيداً بِأَعْبَـــاءِ الْخِلافَـــةِ كاهِلُـــهْ[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٩

(٢) انظر: ديوان الحطيئة ١١، والبيت من شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٦٧، رقم الشاهد (١٠٣٨)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٣٣١، رقم الشاهد (١٥٥)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٤ /١٢، رقم الشاهد (٣٢٩)، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٩٦

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٣

(٤) انظر: ديوان العباس بن مرداس السلمي ١٠٦، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٤٣٧، رقم الشاهد (٢٠٧)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ١/ ٢٣٦، رقم الشاهد(٧٤)، ومن شواهد مغني اللبيب ١/ ٥٨، رقم الشاهد (٤٤)، ومن شواهد أوضح المسالك ١ / ٢٣٤، رقم الشاهد(٩٧)، ومن شواهد شرح شذور الذهب ٢١٥، رقم الشاهد (٨٦)، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ١٦١

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٤، ٢٨٠

(٦) انظر: جمهرة أشعار العرب ٣١٤، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٣ / ١٦٩، رقم الشاهد (٣٦٤)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ٣ /٦٦، رقم الشاهد (٢٤٥)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٧٥

(٨) البيت من شواهد أوضح المسالك ١ /٦٧، رقم الشاهد (١٩)، ومن شواهد شرح الأشموني ١ / ٨٠، رقم الشاهد (٣٥)

- سحيم بن وثيل الرياحي: حيث تم ذكره مرتان[١]، ومن ذلك قوله في جوازم المضارع:

أَنَــا ابْــنُ جَــلا وَطَــلَّاعُ الثَّنَايَــا مَتَــى أضَــعِ الْعَمَامَــةَ تَعْرِفُــونِي[٢]

- أبو زبيد الطائي: حيث تم ذكره مرة واحدة [٣]، ومن ذلك قوله في أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم:

يَــا ابْــنَ خَنْسَــاء وَيَــا شُــقَيِّقَ نَفْسِــي يــا جُــلاحٌ خَلَّيْتَنِــي لِــدَهْرٍ لِشَــدِيدِ[٤]

- رؤبة بن العجاج: حيث تم ذكره مرة واحدة [٥]، ومن ذلك قوله في أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم:

يــا حَكَــمُ الــوَارِثُ عَــنْ عَبْــدِ المَلِــكْ[٦]

- زيد الخيل: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في إعمال أمثلة المبالغة:

أتَــانِي أَنَّهُــمْ مَزِقُــونَ عِرْضِــي جِحَــاشُ الْكِــرْمِلَيْنِ لَهَــا فَدِيــدُ[٨]

- النمر بن تولب: حيث تم ذكره مرة واحدة [٩]، ومن ذلك قوله في الاشتغال:

لا تَجْزَعِــي إنْ مُنْفِســاً أَهْلَكْتُــهُ فَــإِذَا هَلَكْــتُ فَعِنْــدَ ذَلِــكَ فَــاجْزَعِي[١٠]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٩، ٣٦٠

(٢) انظر: الأصمعيات ١٧، و البيت من شواهد شرح أبيات سيبويه ٣٢٦

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٣٣

(٤) انظر: جمهرة أشعار العرب ٣٣٧، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٤ / ٣٧، رقم الشاهد (٤٤٣)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣٤

(٦) البيت من شواهد مغني اللبيب ١ / ٤١، رقم الشاهد (١٥)

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٦

(٨) انظر: ديوان زيد الخيل ١٧٦، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل ٣ / ٨٤، رقم الشاهد (٢٦١)، ومن شواهد أوضح المسالك ٣ / ١٩٢، رقم الشاهد (٣٧٥)

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٩

(١٠) انظر: ديوان النمر بن تولب ٨٤، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل ٢ / ٩٧، رقم الشاهد (١٥٧)، ومن شواهد شرح الأشموني ٢ / ٢٠٧، رقم الشاهد (٣٩٢)

وكذلك كان ابن هشام يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء عباسيين، ومن هؤلاء الشعراء:

- أبو نواس: حيث تم ذكره مرتين[١]، ومن ذلك قوله في ذو الأداة:

لَـــــيْسَ عَلَـــــى اللهِ بِمُسْـــــتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَـــعَ العَـــالَمَ فـــي وَاحِـــدِ[٢]

- أبو الطيب المتنبي: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في الأحرف النافية العاملة عمل ليس:

إذَا الْجُـــودُ لَـــمْ يُـــرْزَقْ خَلاصـــاً مِـــنَ الأذَى فَـــلاَ الْحَمْـــدُ مَكْسُـــوباً ولا الْمَـــالُ بَاقِيَـــا[٤]

- أبو العتاهية: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في النواسخ (إن وأخواتها):

أَلا لَيْـــتَ الشَّـــبَابَ يَعُـــودُ يَوْمـــاً فـــأُخْبِرَهُ بِمَـــا فَعَـــلَ المَشِـــيبُ[٦]

- المرار بن سعد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في عطف البيان:

أَنَـــا ابْـــنُ التَّـــارِكِ البَكْـــرِيِّ بِشْـــرٍ عَلَيْـــهِ الطَّيْـــرُ تَرْقُبُـــهُ وُقُوعـــا[٨]

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٦، ٣٥٤

(٢) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ٢ / ٥٧٢

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٨، ٢٤٨

(٤) انظر ديوان المتنبي٢ / ٦١٥، والبيت من شواهد شرح شذور الذهب ٢٢٦، رقم الشاهد (٩٤) ، ومن شواهد مغني اللبيب ١ /٢٥٦، رقم الشاهد (٣٩٧)

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧١

(٦) انظر: ديوان أبي العتاهية ٢٣

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٣

(٨) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٤٤٣، رقم الشاهد (٢٣٠)، ومن شواهد شرح ابن عقيل٣ / ١٦٣، رقم الشاهد (٢٩٣)

- أوس بن أبي أمية الحنفي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في زعم، وهي من أخوات ظنَّ:

زَعَمَتْنِـــي شَـــيْخاً وَلَسْـــتُ بِشَـــيْخٍ إنَّمَـــا الشَّـــيْخُ مَـــنْ يَـــدِبُّ دَبِيبـــا[٢]

- ابن عُنَيْن: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في النواسخ (إن وأخواتها):

كَـــأَنِّيَ مِـــنْ أَخْبَـــارِ إِنَّ، وَلَـــمْ يُجِـــزْ لَـــهُ أَحَـــدٌ فِـــي النَّحْـــوِ أَنْ يَتَقَـــدَّمَا[٤]

كذلك استشهد ابن هشام بمجموعة من الأبيات الشعرية في كتابه" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى" ، ولكنه لم يُعرَف قائلوها ولم تُنسب إلى قائل معين ، وقد بلغ مجموع هذه الأبيات سبعة وأربعين بيتاً من الشعر[٥].

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٩٦

(٢) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ٣٧١ – ٣٧٢، رقم الشاهد (١٧٩)

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٨٥

(٤) انظر: ديوان ابن عُنَيْن ٩٢

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٨، ٤٤، ٦٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٠، ١١١، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٨، ١٨١، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٦٥.

رابعاً: الحكم والأمثال وأقوال العرب:

بلغ عدد الأمثال التي استشهد بها ابن هشام في شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى عشرة أمثال، حيث كان ابن هشام يذكر المثل ويستدل به على القاعدة النحوية دون تفصيل، ومن ذلك:

- استشهاده على بناء فعل التعجب من غير فعل ، حيث إنه لا يبنى(أي يصاغ) إلا من فعلٍ[١]،وشذ قولهم بالمثل الآتي:" مَا أَلَصَّهُ، وهو أَلَصُّ مِنْ شِظَاظ"[٢].
- استشهاده على عدم إعمال" ما" العاملة عمل ليس لتقدم خبرها على اسمها [٣]، بالمثل الآتي:" مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ"[٤].
- استشهاده على اسمية نعم وبئس بدخول حرف الجر عليها وقد ورد ذلك في شرحه على ما ذهب إليه الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أن (نعم) و (بئس) اسمان واستدلوا على ذلك بهذين المثلين[٥]، بالمثل الآتي:" نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العَيْرُ "[٦]، وكذلك أيضاً المثل الآتي:" واللهِ مَا هي بِنِعْمَ الولد"[٧]ورأى ابن هشام أنهما فعلان بدليل اتصالهما بتاء التأنيث الساكنة ، ورد على الكوفيين بالتأويل على حذف الموصوف وصفته وإقامة معمول الصفة مقامها والتقدير : " ما هي بولد مقول فيه نعم الولد " و " نعم السير على عير مقول فيه بئس العير " فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بينا " ([٨]).
- استشهاده عل صيغة (مِفْعَالٌ) من صيغ المبالغة التي تعمل عمل الفعل[٩] بالمثل الآتي:" إِنَّهُ لمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا"[١٠].

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٦١

(٢) انظر: موسوعة أمثال العرب ٣ / ٩

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى١٦٦

(٤) انظر: موسوعة أمثال العرب ٥ / ٣٤٢

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٧

(٦) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في شرح شذور الذهب ٤٤

(٧) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في شرح شذور الذهب ٤٤

([٨]) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٧- ٤٨

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٤

(١٠) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في الكتاب ١/ ١١٢ ، وشرح شذور الذهب ٤٠٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٦

- استشـهاده علـى إعمـال صـيغة المبالغـة (فعَّـالٌ)[١] بالمثـل الآتـي:" وأمَّـا العَسَـلَ فأنـا شَرَّابٌ"[٢].
- استشهاده على وصف المرفوع، وهو الجر بالمخفوض وهو خرب[٣] بالمثل الآتي: هذَا جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ"[٤].
- استشهاده في باب التعجب[٥] بالمثل الآتي:" للهِ درُّهُ فارساً"[٦].
- استشهاده في باب التعجب[٧] بالمثل الآتي:" شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَاب"[٨].
- استشهاده على حذف الفاعل لغرض لفظي أو معنوي[٩] بالمثل الآتي:" مَنْ طَابَتْ سَرِيرتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ"[١٠] لأنه لو ذكر الفاعل فقيل " حَمِدَ الناسُ سيرته " اختلت السجعة .

---

(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٠٧

(٢) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في شرح شذور الذهب ٤٠٣

(٣) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣١٩

(٤) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في شرح شذور الذهب ٣٤٧

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٧

(٦) بحثت عنه في كتب الأمثال ولم أجده، والمثل موجود في شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٩

(٧) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٨

(٨) انظر: مجمع الأمثال ٢ /١٧٢، برقم (١٩٩٤)

(٩) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١١

(١٠) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١١

ثانياً : الشواهد عند الفاكهيّ:

اهتمَّ الفاكهيّ بالاستشهاد في شرحه اهتماماً بالغاً، واستكثر منه، وقد تنوَّعت مصادر استشهاده وتوزعت على الآتي:

١- القرآن الكريم وقراءاته، ٢- الحديث النبوي الشريف، ٣- أشعار العرب وما أثر عنهم من نثر، ٤- النثر ويشتمل على أقوال العرب والأمثال والحكم .

أولاً: القرآن الكريم:

يستشهد الفاكهيّ بطائفة كُبرى من الآيات القرآنية، حيث بلغت ستة مائة وإحدى عشرةَ آية، والإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم سمة بارزة في شرحه ؛ فلا يكاد يمرَّ بمسألة يعرض لها دون أنْ يستشهد عليها بآية أو أكثر ؛ ولعلَّه متأثر في ذلك بابن مالك، وابن هشام، وغيرهما ممن عُنوا عناية كبيرة بالقرآن الكريم وقراءاته، وهو يستشهد بالآية لإثبات قاعدة، أو للردِّ بها على منْ يُخالفه في رأيه، وفي إيراده للآيات، وكثيراً ما يأتي بها دون إكمال، وقليلاً ما يُكمل الآية، وقد يقتصر – أحياناً – على بعض الألفاظ منها.

وأمَّا بالنسبة لموقفه من القراءات القرآنية، فهو يسير على نهج النحاة المتأخِّرين ؛ من حيث الوقوف عند القراءة دون تعقيب عليها، وقلَّما نجد له موقفاً محدَّداً ذاتياً ؛ فلا نكاد نجده يرد أو يُنكر أو يُضعِّف قراءة، وقد يسوقها في معرض رأي مخالف له دون أنْ يُعقِّب عليها، وفي معرض الاستشهاد بها على ما يعرض له من قواعد، مع الإشارة – أحياناً – إلى صحَّتها وترجيحها، ووجوب قبولها، أو الردَّ بها على المخالف.

كما أنَّ الفاكهيّ – في شرحه هذا – يستشهد بقراءات القرآن المختلفة ؛ سواء أجمع عليه السبعة، أمْ قرأ به أحدهم ،أمْ كان من غير السبعة، وهو في الأعمِّ الأغلب لا يصرِّح بإجماع السبعة على القراءة، وأحياناً يُصرِّح بذلك ؛ فممَّا صرَّح فيه بإجماع السبعة:

- قوله تعالى: ﴿ في بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤمِنُونَ ﴾[١] بالضم في قراءة السبع[٢].
- قوله تعالى:﴿ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[٣] أجمعت السبعة على الرفع في تستكثرُ[٤].

---

(١)سورة الروم (٣٠ / ٤)

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ٨ / ٣٧٥

(٣)سورة المدثر (٧٤/ ٦)

(٤) انظر: البحر المحيط في التفسير ١٠ / ٣٢٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤١

- قوله تعالى:﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[1] أجمع القراء السبعة على الرفع فيه[2].
- قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾[3] والدليل على أن الاتباع أرجح في الاستثناء التام غير الموجب المتصل إجماع السبعة على قراءة الرفع [4].
- قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّن﴾[5] حيث قرأ السبعة بالنصب ، يعني وجوب النصب عند الحجازيين في الاستثناء التام غير الموجب المنقطع وبلغتهم جاء التنزيل بهذه القراءة [6].

و أحياناً يذكر القراءة مع التصريح بالقارئ، ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ وَ قَالَ فِرْعَوْنَ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحَاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلَهِ مُوسَى وَ إِنِّي لأَظُنُّهُ كَذِبَاً وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾[7] بالنصب في قراءة حفص عن عاصم[8].
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ﴾ [9] بياء في الوصل والوقف على قراءة قُنْبل[10].
- قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مثَلُ الَّذِينَ خَلَوا مِن قَبْلِكُم مَسَّتْهُمُ البَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ وَزُلزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذينَ أَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّه قَرِيبٌ﴾[11] بالنصب في قراءة غير نافع[12].
- قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾[13] بالنصب في قراءة غير نافع عطفاً على وحياً[14].

---

(١) سورة المائدة (٣٨/٥)

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ٤ / ٢٤٦ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٩

(٣) سورة النور (٢٤/ ٦)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٢٨

(٥)سورة النساء (٤/ ١٥٧)

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٣٠

(٧) سورة غافر(٤٠/ ٣٦-٣٧)

(٨) انظر: السبعة في القراءات ٥٧٠، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٦

(٩) سورة يوسف (١٢/ ٩٠)

(١٠) انظر السبعة في القراءات : ٣٥١

(١١) سورة البقرة (٢/ ٢١٤)

(١٢) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣٠٥/٢ – ٣٠٦، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٩

(١٣) سورة الشورى(٥١/٤٢)

(١٤) انظر: السبعة في القراءات ٥٨٢ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٣

- قوله تعالى: ﴿ إن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدةً﴾[١] بالرفع في قراءة أبو جعفر، وشيبة، ومعاذ بن الحارث[٢].

وأحياناً يذكر وجه القراءة دون نسبة إلى قارئ مُعيَّن ؛ ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئاً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذا بَشَراً إِنْ هَذا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [٣] بضم التاء في قراءة ابن كثير، والكسائي، ونافع، وابن عامر[٤].

- قوله تعالى: ﴿ وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[٥] في قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر (أَلَّا تكونَ) نصباً، وقراءة أبو عمرو وحمزة والكسائي (أَلَّا تكونُ) رفعاً، ولم يختلفوا في رفع (فِتْنَةٌ)[٦].

- قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِأَيَاتِ رَبِّنَا وَ نَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾[٧] بالنصب في قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص [٨].

- قوله تعالى: ﴿ ثَلاثَ مِأئَةَ سِنِين ﴾[٩] على قراءة الإضافة، وذلك في قراءة حمزة والكسائي[١٠].

---

(١) سورة يس(٣٦/ ٢٩)

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير ٩ / ٦٠ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٢٨

(٣) سورة يوسف (١٢/ ٣١)

(٤) انظر: السبعة في القراءات ٣٤٨

(٥) سورة المائدة (٥/ ٧١)

(٦) انظر: السبعة في القراءات ٢٤٧

(٧) سورة الأنعام (٦/ ٢٧)

(٨) انظر: السبعة في القراءات ٢٥٥

(٩) سورة الكهف(١٨/ ٢٥)

(١٠) انظر السبعة في القراءات : ٣٩٠

ثانياً: الحديث الشَّريف:

اختلف النحاة في الاستشهاد بالحديث الشريف على إثبات القواعد النحوية ؛ بين مؤيِّد للاستشهاد به مطلقاً، ومُعارضٍ له، ومتوسِّط بينهما(١).

وقد سار الفاكهيّ على نهج النحاة المتأخِّرين في توسعهم بالاستشهاد به ؛ حيث بلغت شواهده منه ثلاثة وأربعين حديثاً، وهو عدد لا بأس به.

والفاكهيّ في استشهاده بالحديث يقف موقفاً متنوَّعاً على النحو التالي:

١. أنَّه ـ أحياناً ـ يستشهد بالحديث الشريف وحدَه من بين مصادر الاستشهاد الأخرى؛ لإقرار القاعدة النحوية؛ ومن ذلك:

- استشهاده على فعليَّة" نِعْمَ" و" بِئْسَ" حيث قال:" (ومنه) أي: منَ الماضي" نِعْمَ" و" بِئْسَ"، لقبولهما التاء المذكورة، ففي الحديث:" مَنْ توضَّأَ يَوْمَ الجمُعَةِ فَبِهَا وَ نِعْمَتْ"(٢)،

وفيه أيضاً:" وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخيَانَةِ فَإِنّهَا بِئْسَتْ البِطَانَة"(٣).

- كذلك استشهاده على لغة النقص في" هَنِ" حيث قال:" فهذا هَنُكَ – مثَلاً – أفصح مِنْ: هَذَا هَنُوكَ، ومنه الحديث:" مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنِ أبِيهِ وَ لاَ تَكْنُوا" (٤).

- واستشهاده على إعمال" ما" المصدريَّة قليلاً، حملاً على" أنْ" ؛ قال الفاكهيّ:" كَمَا أُعْمِلَتْ" مَا" المصدريَّة قليلاً حملاً عليها ؛ نحو ما رُوِيَ في الحديث:" كَمَا تكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ"(٥).

---

(١) انظر الاقتراح في علم أصول النحو : ٥٢ – ٥٥

(٢) والحديث بتمامه : رواه الترمذي عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مَنْ توضَّأَ يَوْمَ الجمُعَةِ فَبِهَا وَ مَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ " (انظر : سنن الترمذي : كتاب الجمعة عن رسول الله، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة، رقم الحديث (٤٩٧)، ١٣١)

(٣) والحديث بتمامه : رواه أبو داود عن أبي هريرة قال كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " اللهم إنِّي أعوذ بِكَ منْ الجوعِ فإنه بئس الضَّجيعُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخيَانَةِ فَإِنّ!هَا بِئْسَتْ البِطَانَة " (انظر : سنن أبي داود : كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، رقم الحديث (١٥٤٧)، ٢ : ٩٣) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠

(٤) انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٥ : ١٣٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٥

(٥) انظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢ / ١١٦ ، رقم الحديث (١٩٩٥)

٢. وأحياناً يستدل بالحديث الشريف ؛ لتقوية الحكم النحوي في القرآن الكريم، وهو – في الغالب – يُقَدِّم القرآن الكريم والحديث الشريف على الشعر العربي، ومن ذلك:

- استشهاده على جزم الشَّرط والجواب بأداة الشَّرط، وإنْ كانا مختلفين ؛ ماضياً ومضارعاً، وعكسه، فلكل منهما حكمه ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ومَا لَهُ فِي الأَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾[١]، ونحو:" مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم من ذنبه"[٢].

كذلك الفاكهيّ كان يهتم بالاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة، ومن ذلك:

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" :" لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فِي امْسَفَرِ "[٣] حيث استشهد به على إبدال لام أل ميماً في لغة حمير[٤].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أنا الله ذو بكَّةَ"[٥]، حيث استشهد به على إضافة ذو إلى علم[٦].

---

(١) سورة الشورى (٤٢/ ٢٠)

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، رقم الحديث (٣٥)، ١ / ١٧

(٣) انظر: مسند الإمام الشافعي كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها، ١ / ١٥٧

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦

(٥) رواه البيهقي عن الزهري قال : بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب ؛ في الصفح الأول أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر، وخففتها بسبعة أملاك حنفاء، وباركت لأهلها في اللحم واللبن . وفي الصفح الثاني : أنا الله ذو بكة خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته . وفي الثالث : أنا الله ذو بكة، خلقت الشر والخير، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه .وقال البيهقي : سمعت مجاهدا يقول : إنما سُميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً (انظر : شعب الإيمان باب في المناسك، حديث الكعبة والمسجد الحرام، ٣رقم الحديث (٤٠١٧)، ٣ / ٤٤٥

(٦) انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٧٠

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" فيذهب كيما فيعود ظهره طبقاً واحداً" [١]، حيث استشهد به على مَنْ أجاز حذف معمول نواصب الفعل المضارع مع أن نواصب الفعل المضارع لا يجوز حذف معمولها ، أي :" كيما يسجد " بحذف الفعل المضارع المنصوب بكي المصدرية [٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" مَنْ أَكَلَ مِنْ هذهِ الشَّجرةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا يُؤْذِنا"[٣]، حيث قال الجزم هنا على الإبدال من يقرب بدل اشتمال، لا على الجواب ؛ لعدم صحة إنْ لا يقرب يؤذنا؛ لأنَّ الإيذاء يتسبب عن القرب لا عن عدمه[٤].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْ بِهَا"[٥]، حيث استشهد به على حذف فاء الجزاء ندوراً [٦].

---

(١) هذا جزء من حديث طويل رواه البخاري : عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال : سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : يكشفُ ربُّنا عن ساقِهِ، فيسجدُ لهُ كلُّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، فيبقى كُلُّ من كان يسجدُ في الدُّنيا رياءً وسمعةً فيذهبُ ليسجدَ فيعودُ ظهرهُ طبقاً واحداً (انظر : صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن، باب يوم يكشف عن ساق، ٣ / ٣٢٠)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٧

(٣) الحديث برواية أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يؤذينا الثوم " (انظر : صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كُرَّاثاً أو نحوها، رقم الحديث بريح (٥٦٢، ٢٠٦)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤١

(٥) الحديث برواية سويد بن غفلة قال : لقيت أبي بن كعب – رضي الله عنه – فقال : أخذت صُرَّةً مائة دينار، فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : عرفها حولا .فعرفتها حولا، فلم أجد من يعرفها، ثم أتيته فقال : عرفها حولا فعرفتها، فلم أجد ثم أتيته ثلاثاً، فقال : احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها، فاستمتعت فلقيته بعد مكة، فقال : لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحداً (انظر : صحيح البخاري كتاب في اللقطة، باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه، رقم الحديث (٢٤٢٦)، ٢ / ١٦٨

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٧

- الاستشهاد بالحديث الشريف الآتي:" إنْ يكُنْهُ فَلَنْ تُسلَّطَ عليْهِ"[١]، حيث استشهد به جماعة ابن مالك وابن الطراوة والرماني على أن الضمير المنصوب بكان الأرجح فيه الوصل وليس الانفصال[٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لا حول ولا قوة إلا بالله، كنزٌ مِنْ كنوزِ الجنَّةِ"[٣]، هذا مفرد على إرادة اللفظ [٤].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ على العبادِ"[٥]، حيث استشهد به على أن المخصوص بالإضافة من مسوغات الابتداء بالنكرة[٦].

---

(١) انظر الحديث براوية عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظهره بيده، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابن صياد : أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد، فقال : أشهد أنك رسول الأميين . فقال ابن صياد لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال : آمنت بالله وبرسله، ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : خلط عليك الأمر .ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إني قد خبأت لك خبيئاً . فقال ابن صياد : هو الدخ . فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اخساً فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله أضرب عنقه . فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله (انظر : صحيح البخاري كتاب الفتن و أشراط الساعة، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث (٢٩٣٠)، ١١٢٠

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٢

(٣) انظر الحديث من رواية أبي موسى الأشعري قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ أو قال على كنز من كنوز الجنة . فقلت : بلى . فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله (انظر: صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة و الاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، ١٠٤١)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٢٠

(٥) انظر جزء من حديث رواه عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله – تبارك وتعالى – عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ؛ إن شاء عذبه وإن شاء غفر له (انظر : سنن الدرامي كتاب الصلاة، باب في الوتر، رقم الحديث (١٥٧٧)، ١: ٤٤٦

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١٦

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ"[١]، حيث استشهد به على المخصوص بالصفة من مسوغات الابتداء بالنكرة[٢].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لولا قومُكِ حديثُو عهدٍ بالإسلامِ لَهدمتُ الكعبةَ"[٣]، حيث استشهد به على عدم وجوب حذف الخبر فإن تعلق على نسبة الخبر إلى المبتدأ جاز الحذف إن دل على الخبر دليل و إلا يجب ذكره وهنا يجب ذكره لكونه خاصاً فلو كان عاماً لوجب حذفه [٤].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أقربُ ما يكونُ العبدُ مِنْ ربِّه وهو ساجدٌ"[٥]، حيث استشهد به على وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موضع الخبر [٦].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أليس قد صليت معنا ؟"[٧]، حيث استشهد به على دخول ليس على مبتدأ خبره فعل ماضٍ[٨].

---

(١) انظر جزء من حديث عن أبي ذرٍ– رضي الله عنه – قال : ثم إنَّ ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجر ؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم .قال صلى الله عليه وسلم : أو ليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به ؟! كل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة .(انظر : كتاب البر والإحسان فصل من البر والإحسان، ٢ / ٢٨٧، رقم الحديث (٢٥٩))

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١٦

(٣) جزء من حديث من رواية عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: لولا أنَّ قومك حديثو عهد بجاهلية – أو قال بكفر– ؛ لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله، ولجعلت بابها وضوءً ولأدخلت فيها الحجر (انظر : صحيح البخاري كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، رقم الحديث ١ / ٤٠٣)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٥

(٥) الحديث من رواية أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال : أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء (انظر : صحيح مسلم كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، رقم الحديث (٤٨٢)، ١٨٣)

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٨

(٧) رواه البخاري من قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : أليس قد صليت معنا ؟(انظر : صحيح البخاري كتاب الحدود، باب إذا أقر بالحد ولم يبين، هل للإمام أن يستر عليه ؟، رقم الحديث (٦٨٢٣)، ٤، ٢٨٨)

(٨) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥١

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد بات بمنى ؛ أي: عرَّسَ بها"[١]، حيث استشهد به على معنى بات، وهي من الأفعال الناسخة[٢].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" التمس ولو خاتماً من حديد"[٣]، حيث استشهد به على جواز حذف كان مع اسمها بعد لوالشرطية [٤].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لعلَّنا أَعجلناكَ" ؟[٥]، حيث استشهد به على مجيء لعلَّ للاستفهام عند بعض الكوفيين [٦].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لا مانع لما أعطيت ولا مُعطِيَ لما منعتَ"[٧]، حيث استشهد به على القسم المبني من أقسام لا النافية للجنس فإن كان مفرداً لفظاً ومعنىً، بُني على الفتح[٨].

---

(١) الحديث من رواية ابن عمر – رضي الله عنه – فقال : إنا نبتاع أو قال نتبايع بأموال النسا، فيأتي أحدنا مكة فيبيت على المال، فقال : أمَّا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فبات أو قال قد بات بمنى وظلَّ (انظر: سنن البيهقي كتاب الحج، باب لا رخصة في البيتوتة بمكة ليلاي منى، رقم الحديث (٩٦٨٩)، ٥ / ٢٤٩

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٣

(٣) الحديث من رواية سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالت : إني وهبت من نفسي، فقامت طويلاً .فقال رجل : زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة .قال : هل عندك من شيء تصدقها ؟ قال: ما عندي إلا إزراري .فقال : إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً . فقال : ما أجد شيئاً .فقال: التمس ولو خاتماً من حديد . فلم يجد، فقال : أمعك من القرآن شيء؟ قال : نعم، سورة كذا وسورة كذا لسور سماها . فقال :قد زوجناكها بما معك من القرآن (انظر : صحيح البخاري كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم الحديث (٥١٢١)، ٣ / ٣٧١)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٥٩

(٥) الحديث من رواية أبي سعيد الخدري أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرَّ على رجل من الأنصار، فأرسل إليه، فخرج ورأسه يقطر، فقال : لعلنا أعجلناك، قال : نعم يا رسول الله، قال : إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء، وقال ابن بشار إذا أعجلت أو أقحطت (انظر : صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر، رقم الحديث (١٨٠)، ١ / ٥٨

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٢

(٧) جزء من حديث طويل عن المغيرة بن شعبة أنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجدُّ (انظر : صحيح البخاري كتاب الآذان، باب الذكر بعد الصلاة، رقم الحديث (٨٤٤)، ١ / ٢١٤)

(٨) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٠

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لا أحد أغيرُ من الله عزَّ وجلَّ"[١]، حيث استشهد به على وجوب ذكر خبر لا النافية للجنس إن جهل[٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" يتعاقبونَ فيكُم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهارِ"[٣]، حيث استشهد به النحويون في لغة طيئ التي يسمُّونها لغة أكلوني البراغيثُ[٤].

---

(١) الحديث من رواية حفص بن عمر قال : حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عنعبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحبُّ إليه المدح من الله، ولذلك مدح نفسه . قلت : سمعته من عبد الله ؟ قال: نعم، قلت : ورفعه؟ قال: نعم .(صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن، باب قوله عزوجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الفواحشَ مَا ظهر منها وما بطن ۞ ﴾ ٣٣ من سورة الأعراف، رقم الحديث (٤٦٣٧)، ٣ / ٢٢٥)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٥

(٣) الحديث بتمامه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم – وهو أعلم بهم – كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهو يصلون، وأتيناهم وهم يصلون (انظر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم الحديث (٥٥٥)، ٢ / ٤٩)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٢٠

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" أو مُخرِجِيَّ هُم؟"[١]، حيث استشهد به على قلب الواو ياء، وإدغام الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء للمناسبة، فصارت:" أو مُخْرِجي هُمْ؟" بتخفيف الياء[٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُها"[٣]، حيث استشهد به على استتار الضمير (الفاعل) ويعود على ما دلَّ عليه الفعل أي ولا يشرب هو أي الشارب ، ومن ذلك تقدم نظيره في قوله " ولا يزني الزاني " [٤].

---

(١) جزء من حديث طويل عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ثم أول ما بدئ به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال : اقرأ . قال: ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني . فقال : اقرأ . قلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم . فرجع بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتىذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتاقري الضيف، وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي . فقالت له خديجة : يا بن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا بن أخي، ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبر ما رأى . فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أو مخرجيَّ هم ؟، قال : نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا دعوي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً . ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي . (انظر : صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، رقم الحديث (١٦٠)، ٧٧)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٣٢١

(٣) رواه البخاري من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله – عليه الصلاة والسلام – : ثمَّ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حتى ينتهبها وهو مؤمن (انظر : صحيح البخاري كتاب الأشربة، باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والميسرُ والأنصاب والأزلامُ رجسٌ مِنْ عَمَل الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفْلحون ﴾ آية ٩٠ من سورة المائدة، رقم الحديث (٥٥٧٨)، ٤ / ١٢.

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٣٠

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" نِعمَ عبدُ الله خالدُ بن الوليدِ"[١]، حيث استشهد به على جواز كون فاعل نعم الظاهر علماً على رأي الجرمي [٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" إنَّ امرأةً دخلتْ النَّار في هِرَّة"[٣]، حيث استشهد به على فقدان المفعول له المصدرية فإن فقدها جرَّ باللام، أي: لأجل هرة[٤].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" وصلَّى وراءَهُ رِجالٌ قياماً"[٥]، حيث استشهد به على وقوع صاحب الحال نكرة من غير مسوغ[٦].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" ليس فيما دونَ خمسِ ذودٍ صدقةٌ"[٧]، حيث استشهد به على كون تمييز العشرة فما دونها اسم جنس أو اسم جمع، فيجر بالإضافة[٨].

---

(١) عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منزلاً، فجعل الناس يمرون، فيقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : من هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول : فلان . فيقول : نعم عبد الله هذا . ويقول : من هذا ؟ فأقول : فلان . فيقول : بئس عبد الله هذا . حتى مرَّ خالد بن الوليد، فقال : من هذا ؟ فقلت : هذا خالد بن الوليد . فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله (انظر : سنن الترمذي كتاب المناقب عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، باب مناقب خالد بن الوليد – رضي الله عنه – رقم الحديث (٣٨٤٦)، ٨٦٦)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٣٧

(٣) الحديث برواية أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنَّ امرأة دخلت النار في هرة، ربطتها فلم تدعها تصيب من خشاش الأرض، ولم تطعمها، ولم تسقها حتى ماتت (انظر : صحيح مسلم كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة، رقم الحديث (٢٢٤٢)، ٨٨٤)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٩٤

(٥) الحديث برواية عائشة أم المؤمنين أنها قالت : صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيته وهو شاكٍ فصلى جالساً، وصلَّى وراءه قوم قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً (انظر : سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، رقم الحديث (٦٠٥)، ١ /٢٣٧)

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤١٠

(٧) الحديث برواية أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ليس فيما دون خمس ذودٍ صدقة من الإبل، وليس فيمادون خمس أوراق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسُقٍ ٍ صدقةٌ (انظر : صحيح البخاري كتاب الزكاة، باب زكاة الورق، رقم الحديث (١٤٤٧)، ١ / ٣٦٨)

(٨) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤١٨

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" دعوتُ ربِّي أنْ لا يسلِّط على أُمَّتي عدوًّا من سوى أنفُسِهِم" [١]، حيث استشهد به على استعمال سوى مجرورة[٢].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" وحجُّ البيتِ مَنْ استطاعَ إليه سبيلاً"[٣]، حيث استشهد به على إعمال المصدر المضاف إلى المفعول مع ترك الفاعل[٤].
- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" مَا رأيتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – صَامَ شهْراً كُلَّهُ إلَّا رَمَضَانَ"[٥]، حيث استشهد به أنه يجوز توكيد النكرة عند الكوفيين إذا كانت محدودة والتوكيد من ألفاظ الإحاطة[٦].

---

(١) من حديث أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم إنَّ الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإنَّ أمتي سيبلغ ملكها ما وزى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأصفر، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنَّ بي قال : يا محمد، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، أو قال : من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، ويسبي بعضهم بعضاً . (انظر : المستدرك على الصحيحين كتاب الفتن والملاحم، رقم الحديث (٨٣٩٠)، ٤ / ٤٩٦)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٣

(٣) جزء من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : ثم نُهينا أن نسأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد، أتانا رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أنَّ الله أرسلك ! قال : صدق. قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله .قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل ؟ قال : الله .قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أنَّ علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ! قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله التابعين بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أنَّ علينا زكاة في أموالنا ! قال : صدق .قال : فبالذي أرسلك آلله التابعين بهذا؟ قال : نعم .قال : وزعم رسولك أنَّ علينا صوم شهر رمضان في سنتنا ! قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله التابعين بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أنَّ علينا حجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ! قال : صدق . قال: ثم ولَّى، وقال : والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليهنَّ ولا أنقص منهنَّ . فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لئن صدق ليدخلن الجنة. (انظر : سنن النسائي كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام، رقم الحديث (٤٩٨٩)، ٧٥٧

(٤)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٧٣

(٥) الحديث برواية عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة – رضي الله عنها – : أكان رسول الله– صلى الله عليه وسلم – يصوم شهراً كله؟ قالت : ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله(انظر : صحيح مسلم كتاب الصيام، باب صيام النبي (صلى الله عليه وسلم) في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهراً عن صوم، رقم الحديث (١٧٥)، ٤١٨)

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٦

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" اتَّقُوا الموبِقَاتِ: الشركَ و السحرَ "[١]، حيث استشهد به على وجوب قطع البدل إن تبع متعدداً[٢].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" وأَتبعهُ بستٍّ من شوالٍ"[٣]، حيث استشهد به على جواز حذف التاء من المعدود المذكر إذا حذف هذا المعدود[٤].

- استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" سبحانَ اللهِ إنَّ المؤمنَ لا ينجُسُ"[٥]، حيث استشهد به على التعجب[٦]

المواطن التي وافق فيها الفاكهيّ ابن هشام في استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة على القواعد النحوية :

١- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في الاستدلال على فعلية نعم ، وذلك بالحديث الآتي : " مَنْ توضَّأَ يَوْمَ الجمُعَةِ فَبِهَا وَ نِعْمَتْ"[٧]، . بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بها .

---

(١) جزء من حديث طويل برواية عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ثم اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر . وفي رواية أخرى لأبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ثم اجتنبوا السبع الموبقات . قيل : يا رسول الله، وما هنَّ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . (انظر: صحيح البخاري كتاب الطب، باب الشرك والسحر من الموبقات، رقم الحديث (٥٧٦٤)، ٤ / ٥٤)

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٤٦

(٣) الحديث برواية أبي أيوب – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " من صام رمضان، ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهرَ "(انظر : المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب الصيام، باب في صيام الأيام الستة من شوال، رقم الحديث (٢٥٦٥٣)، ٣ / ٢٤٤)

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٤٨

(٥) حديث شريف برواية أبي هريرة أنه لقيه النبي – صلى الله عليه وسلم – في طريق من طرق المدينة، وهو جنب، فانسل فذهب فاغتسل، فتفقده النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما جاءه قال : أين كنت يا أبا هريرة ؟ قال : يا رسول الله، لقيتني، وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل . فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : سبحان الله إنَّالمؤمن لا ينجس .(انظر : صحيح البخاري كتاب الغسل، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس، رقم الحديث (٢٨٣)، ١ / ٨١)

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٦٨

(٧) والحديث بتمامه : رواه الترمذي عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مَنْ توضَّأَ يَوْمَ الجمُعَةِ فَبِهَا وَ مَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ " (انظر : سنن الترمذي كتاب الجمعة عن رسول الله، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة، رقم الحديث (٤٩٧)، ١٣١)

٢- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في الاستدلال على إعمال المصدر المضاف إلى المفعول مع ترك الفاعل ، وذلك بالحديث الآتي : " وَ حَجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً" [١]" .

٣- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في الاستدلال على جواز حذف كان مع اسمها بعد لو الشرطية ، وذلك بالحديث الآتي : " الْتَمِسْ وَ لَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ"[٢] " .

٤- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في الاستدلال على الضمير المنصوب بكان الأرجح فيه الوصل وليست الانفصال ، وذلك بالحديث الآتي : " إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ"[٣] " .

٥- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في باب التعجب ، وذلك بالحديث الآتي : " سُبْحَانَ اللهِ ! إِنَّ المؤْمَنَ لا يَنْجُسُ حَيّاً وَ لا مَيِّتَاً"[٤] .

٦- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في إبدال لام أل ميماً في لغة حمير ، وذلك بالحديث الآتي : " لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ" [٥] .

٧- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف في الاستدلال على المخصوص بالإضافة من مسوغات الابتداء بالنكرة ، وذلك بالحديث الآتي : " خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ في اليَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ"[٦] " .

---

(١) انظر: سنن النسائي كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام ، رقم الحديث (٤٩٨٩)، ٧٥٧

(٢) انظر الحديث من رواية سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالت : إني وهبت من نفسي، فقامت طويلاً .فقال رجل : زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة .قال : هل عندك من شيء تصدقها ؟ قال: ما عندي إلا إزراري .فقال : إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً . فقال : ما أجد شيئاً .فقال: التمس ولو خاتماً من حديد . فلم يجد، فقال : أمعك من القرآن شيء؟ قال : نعم، سورة كذا وسورة كذا لسور سماها . فقال :قد زوجناكها بما معك من القرآن (انظر : صحيح البخاري كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم الحديث (٥١٢١)، ٣٧١/٣)

(٣) انظر: صحيح مسلم كتاب الفتن و أشراط الساعة، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث (٢٩٣٠)، ١١٢٠

(٤) انظر صحيح البخاري : كتاب الغسل، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس، رقم الحديث (٢٨٣)، ١ / ٨١

(٥) انظر: مسند الإمام الشافعيكتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها، ١ / ١٥٧

(٦) انظر: صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، رقم الحديث (١١)، ٢٩

٨- وافق الفاكهي ابن هشام في توظيفه الحديث الشريف الآتي : " أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟"[١] في الاستدلال على قلب الواو ياء وإدغام الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء للمناسبة فصارت " أوَ مُخْرِجي هُمْ ؟" بتخفيف الياء[٢].

المواطن التي انفرد بها الفاكهيّ في استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة على القواعد النحوية دون ابن هشام :

ومن هذه المواطن :

١ – انفرد الفاكهي في استشهاده على لغة النقص في" هَنِ" حيث قال:" فهذا هَنُكَ – مثَلاً – أفصح مِنْ: هَذَا هَنُوكَ، ومنه الحديث:" مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنِ أبِيهِ وَ لاَ تَكْنُوا"[٣]، هذا الحديث لم يذكره ابن هشام.

٢- انفرد الفاكهي في استشهاده على إعمال" ما" المصدريَّة قليلاً، حملاً على" أنْ" ؛ قال الفاكهيّ:" كَمَا أُعْمِلَتْ" مَا" المصدريَّة قليلاً حملاً عليها ؛ نحو ما رُوِيَ في الحديث:" كَمَا تكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ"[٤] ، هذا الحديث لم يذكره ابن هشام.

٣- انفرد الفاكهي في استشهاده بالحديث الشريف الآتي:" لعلَّنا أَعجلناكَ" ؟[٥]، حيث استشهد به على مجيء لعلَّ للاستفهام[٦]هذا الحديث لم يذكره ابن هشام.

ثالثاً الشعر العربي:

من الفنون العربية الأولى عند العرب فن الشعر، فقد برز هذا الفن عند العرب في تاريخهم الأدبي منذ أقدم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب و ثقافتهم و أحوالهم و تاريخهم، وإذا نظرنا إلى كتاب (مجيب النِّدا) وجدنا أمثلة كثيرة مِمَّا يُنسب لأكثر من شاعر فَمِنْ ذلك:

---

(١) انظر: صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث (١٦٠)، ٧٧

(٢) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٠٦

(٣) انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل٥ / ١٣٦

(٤) انظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢ / ١١٦ ، رقم الحديث (١٩٩٥)

(٥) الحديث من رواية أبي سعيد الخدري أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرَّ على رجل من الأنصار، فأرسل إليه، فخرج ورأسه يقطر، فقال : لعلنا أعجلناك، قال : نعم يا رسول الله، قال : إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء، وقال ابن بشار إذا أعجلت أو أقحطت (انظر : صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر، رقم الحديث (١٨٠)، ١ / ٥٨

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٢

- قول الشاعر:

إذَا قَالَـــــتْ حَـــــذامِ فَصـــــدِّقُوهَا فَـــإنَّ القـــولَ مـــا قالـــتْ حَـــذامِ[1]

حيث يُنسب البيت للشاعر لُجيم بن صعب، وقيل سُحيم بن صعب.

- قول الشاعر:

فَسَـــاغَ لـــيَ الشَّـــرَابُ وكُنـــتُ قـــبلاً أكـــادُ أغُـــصُّ بالمـــاءِ الفُـــرَاتِ[2]

حيث يُنسب البيت للشاعر يزيد بن الصعق، وقيل لعبد الله بن يعرب.

- قول الشاعر:

فقُلْـــتُ ادْعِـــي وأَدْعُـــو إنَّ أنْـــدى لصـــوتٍ أنْ يُنـــادِيَ داعيـــانِ[3]

حيث يُنسب البيت للشاعر الأعشى، وقيل للفرزدق.

- قول الشاعر:

مُحمـــدُ تَفـــدِ نفسَـــكَ كُـــلُّ نَفْـــسٍ إذا مـــا خِفـــتَ مِـــنْ شـــيءٍ تبـــالاً[4]

حيث يُنسب البيت للشاعر علي بن أبي طالب، وقيل للأعشى.

---

(١) انظر: شرح ابن عقيل١ / ٨٧، رقم الشاهد (١٦)، و شرح المفصل٤ / ٦٤، و شرح أبيات سيبويه ١٤٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧

(٢) انظر: أوضح المسالك ٣ / ١٣٢، رقم الشاهد(٣٤٥)، وشرح شذور الذهب ١٣٩، رقم الشاهد(٤٧)، و شرح ابن عقيل ٣ /٥٣، رقم الشاهد(٢٣٦)، و خزانة الأدب ١ / ٤٢٦، و ٤٢٩ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١

(٣) انظر: الكتاب ٣ / ٤٥، و الدرر اللوامع ٤ / ٨٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٤

(٤) بحثت عنه في الديوانان ولم أجده، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٩ / ١١ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٨

- قول الشاعر:

إنَّ أباهـــــا وأبـــــا أباهـــــا قـــد بلغـــا فـــي المجـــد غايتاهـــا[1]

حيث يُنسب البيت للشاعر أبي النجم العجلي، وقيل لرؤبة بن العجاج، وقيل لأبي الغول الطهوي.

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء جاهليين، ومن هؤلاء الشعراء:

- زهير بن أبي سلمى المزني: حيث تم ذكره أربع مرات[2]، ومن ذلك قوله في الفعل وأقسامه إلى أنَّ الأزمنة ثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل:

وأَعْلَـــمُ عِلـــمَ اليـــومِ والأمـــسِ قبلَـــه ولكنَّنـــي عـنْ علـمِ مـا فـي غـدٍ عـمِ[3]

- الأعشى: حيث تم ذكره أربع مرات[4]، ومن ذلك قوله في الفعل المضارع المنصوب:

لـــنْ تزالـــوا كـــذلِكم ثُـــمَّ لا زل تَ لهُـــمْ خالـــداً خلـــودَ الجبـــالِ[5]

- عمر بن الإطنابة الخزرجي: حيث تم ذكره مرتين[6]، ومن ذلك قوله في جوازم المضارع:

وقَـــوْلي كلمـــا جشـــأت وجاشـــت مكانَـــكِ تُحْمَـــدِي أَوْ تســـتريحي[7]

---

(١) انظر: ديوان أبو النجم العجلي ٢٧٨ – ٢٧٩، والبيت من شواهد شرح الأشموني١ / ٥٠، رقم الشاهد(١٦) ، ومن شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ١ : ٤٤، رقم الشاهد(٩)، ومن شواهد شرح ابن عقيل ١ / ٤٥، رقم الشاهد(٦) ، و من شواهد شرح شذور الذهب ٦٩، و من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١١،مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٧

(٢) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧، ٣٦، ٣٧٧، ٥٢٢

(٣) انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٦

(٤) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٨، ١١١، ١٥٢، ١٩٧

(٥) انظر: ديوان الأعشى ٢٥٣، والبيت من شواهد الدرر اللوامع ٢ / ٤٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١١

(٦) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٨، ٤٦٧

(٧) انظر: خزانة الأدب ٢ / ٤٣٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٨

- لبيد بن ربيعة: حيث تم ذكره خمس مرات[١]، ومن ذلك قوله في جوازم الفعل المضارع:

خَليلَـــيَّ أنَّـــى تأتِيـــاني تأتيـــا أخـــاً غيـــرَ مـــا يُرضـــيكُما لا يُحـــاوِلُ[٢]

- علقمة بن الفحل: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في جوازم المضارع:

لـــو يشـــأْ طـــارَ بهـــا ذو مَيْعـــةٍ لا حـــقُ الآطـــالِ نِهـــدٌ ذو خُصَـــلْ[٤]

- أرقم بن علياء اليشكري: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في أن الزائدة الواقعة بين الكاف ومجرورها:

ويومـــاً تُوافينـــا بوجـــهٍ مُقَسَّـــمٍ كـــأنْ ظبيـــةٍ تَعْطُـــو إلـــى وارقِ السـَـلْمِ[٦]

- ذي الخرق الطهوي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في الاسم الموصول:

مـــا أنـــتَ بـــالحكمِ الْتُرضَـــى حكومتُـــهُ ولا الأصـــيل ولا ذي الـــرأي والجـــدلِ[٨]

- عبيد بن الأبرص: حيث تم ذكره مرتين[٩]، ومن ذلك قوله في الاسم الموصول:

نحـــنُ الأُلـــى فـــاجَمعْ جمـــو عَـــكَ ثُـــمَّ وجِّهْهُـــم إلّينـــا[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤٩، ٢٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٤٧٤

(٢) بحثت عنه في الديوان ولم أجده، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل ٤ / ٢٣، رقم الشاهد(٣٣٩) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤٩

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٢

(٤) انظر: ديوان علقمة بن الفحل٩٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٢

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٩

(٦) انظر: شرح المفصل ٤ / ٥٦٦، رقم الشاهد (١١٢٥) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى١١٩

(٧) انظر :مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٤

(٨) انظر: خزانة الأدب ١ / ٣٢، وانظر الدرر اللوامع ١/ ٢٧٤، و انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٣٠٠ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٤

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٠، ٣٨٠

(١٠) انظر : ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٠

- امرئ القيس بن حجر الكندي: حيث تم ذكره إحدى عشر مرة[١]، ومن ذلك قوله في الملحق بم جمع بالألف والتاء المزيدتين:

تنوَّرْتُهـــا مِـــن أذرعـــاتٍ وأهلُهـــا بيثـــربَ وأدنـــى دارهـــا نظـــرٌ عـــالي[٢]

- المتلمس: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في عطف النسق:

ألقـــى الصـــحيفةَ كـــيْ يُخفِّـــفَ رحلَـــهُ والـــــزادَ حتَّـــــى نعلَـــــهُ ألقاهـــــا[٤]

- المثقب العبدي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في جعل همزة الوصل بين بين:

الخيـــــرُ الـــــذي أنـــــا أبتغيـــــه أَمِ الشـــــرُّ الـــــذي هـــــو يبتغينـــــي[٦]

- المسيب بن علس: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في الفعل المضارع المنصوب:

فأُقسِـــــمُ أنْ لـــــوِ التقيْنـــــا وأنـــــتُم لكـــانَ لكـــم يـــومٌ مـــن الشـــرِّ مُظْلِـــمُ[٨]

- أوس بن حجر: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في الفعل المضارع المنصوب:

فأمهلَـــــــهُ حتَّـــــــى إذا أنْ كأنـــــــهُ مُعـــاطِي يـــدٍ فـــي لُجـــةِ المـــاءِ غـــارِفُ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٩٠، ١٠٨، ١٢٠، ٢١٢، ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٥، ٤٥٠، ٥٧٧

(٢) انظر: ديوان امرئ القيس ١٢٣، والبيت من شواهد شرح الأشموني ١ / ٧٦، رقم الشاهد (٣٣) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٩٠

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٢٨، ٥٩٢

(٤) انظر: ديوان المتلمس ٣٢٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٥٢٨

(٥) انظر :مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٩٦

(٦) انظر: ديوان المثقب العبدي : ٢١٣ ،مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٩٦

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٩

(٨) انظر: أوضح المسالك ٤ / ١٤١، رقم الشاهد (٤٩٤) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٩

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى١١٩

(١٠) انظر: ديوان أوس بن حجر ٧١ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٩

- يزيد بن حمار السكوني: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في الفعل المضارع المنصوب:

حتَّى يكونَ عزيزاً مِن نفوسِهِمُ أوْ أنْ يبينَ جميعاً وهوَ مُختار[٢]

- بجير بن غنمة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في طمطمانية حمير:

ذاكَ خليلي وذو يواصُلُني يرمِي ورائِي بامْسَهِمْ وامْسَلِمَهْ[٤]

- طرفة بن العبد البكري: حيث تم ذكره مرتين[٥]، ومن ذلك قوله في مجيء الخبر متعدداً لتعدد صاحبه:

يداكَ يدٌ خيرُها يُرتَجى وأُخْرى لأعدائِها غائِظة[٦]

- السموأل بن عادياء: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في توسط الخبر جوازاً:

سلي إن جهلتِ الناس عنَّا وعنهمُ فليسَ سواءً عالِمٌ وجَهولُ[٨]

- النابغة الذبياني: حيث تم ذكره أربع مرات[٩]، ومن ذلك قوله في مجيء أمسى بمعنى صار:

أمستْ خلاءً وأمسى أهلُها احتَمَلُوا أَخنَى عليها يَبغِي عِندِيَ الأَدَبا؟[١٠]

---

(١) انظر :مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٩

(٢) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٤ /١١٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٩

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١١

(٤) انظر: الدرر اللوامع ١ / ٢٤٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١١

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى :٢٣٠، ٤٧٥

(٦) انظر: ديوان طرفة بن العبد ١٧٠ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٠

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٤

(٨) انظر: ديوان السمأل بن عادياء ٩٢، وانظر شرح ابن عقيل ١ / ٢١٨، رقم الشاهد(٦٥) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٤

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٠، ٢٧٦، ٤٤٧، ٥٤٩

(١٠) انظر: ديوان النابغة الذبياني ١٠ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٥٠

- الأفوه الأودي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في دخول لكنَّ على ما الموصولة، حيث لم تكفها عن العمل، بل ما هي اسم لـ لكنَّ:

فـــوالله مـــا فـــارقتكم قاليـــاً لكـــم ولكنَّمَـــا يُقضَـــى قســـوفَ يكـــونُ[٢]

- جنوب بنت عجلان الهذلية: حيث تم ذكرها مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في مجيء اسم أنَّ المخففة ضمير مخاطب:

بأنْـــكَ ربيـــعٌ وغيـــثٌ مَرِيـــعٌ وأنْـــكَ هنـــاكَ تكـــونُ الثِّمَـــالا[٤]

- سلامة بن جندل: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في مجيء اسم لا النافية للجنس جمع مؤنث سالم:

أوْدَى الشـــبابُ الـــذي مَجْـــدٌ عواقبُـــه فيـــه نلـــذُّ ولا لـــذاتِ لِلشِّـــيَبِ[٦]

- خداش بن زهير: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في عمل ظنَّ وأخواتها:

رأيـــتُ اللهَ أكبـــرَ كـــلِّ شـــيءٍ مُحاولـــةً وأكثـــرَهم جُنـــودا[٨]

- حاتم الطائي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في تعليق علم عن العمل في لفظ الجملة ؛ لوقوع لو الشرطية في صدر الجملة:

قـــد علـــمَ الأقـــوامُ لـــو أنَّ حاتِمـــاً أرادَ ثـــراءَ المـــالِ كـــانَ لـــهُ وَفْـــرُ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٧

(٢) انظر: الدرر اللوامع ٢ / ٤٠ ،مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٧

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٠

(٤) انظر: خزانة الأدب ١٠ / ٣٨٣ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٠

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٠

(٦) انظر : ديوان سلامة بن جندل ٩١ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٤ /٢٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٠

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٩

(٨) انظر: المقاصد النحوية ٢ / ٨٢٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٩

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٥

(١٠) انظر: ديوان حاتم الطائي ٥١ مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٥

- عاتكة بنت عبد المطلب: حيث تم ذكرها مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في باب التنازع في العمل:

بعكـــــــاظ يُعشـــــــي النـــــــاظرين إذا هـــــــمُ لمحـــــــوا شـــــــعاعُه[٢]

- أبو زبيد الطائي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في مجيء يا المتكلم دون حذف، وذلك خاص في الشعر:

يـــا ابـــنَ خَنْسَـــاء ويـــا شُـــقيِّقَ نفسِـــي يـــا جُـــلاحٌ خلَّيْتِنِـــي لـــدهرٍ لشـــديدِ[٤]

- عبد الله بن رواحة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في تكرار المنادى المضاف ثم حذف المضاف إليه من الأول:

يـــا زيـــدُ زيـــدَ الـــيعملاتِ الـــذُّبَّلِ تطـــاولَ الليـــلُ عليـــكَ فـــانزلِ[٦]

- المُنخَّل الهذلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في المخفوضات:

الســـالِك الثُغـــرةَ اليقظـــانَ كالثُهـــا مشْـــيَ الهلـــوكِ عليهـــا الخَيْعَـــلُ الفُضُـــلُ[٨]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٧

(٢)انظر: شرح التصريح على التوضيح١ / ٣٢٠، وانظر همع الهوامع ٥ / ١٤٠ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٣٥٧

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٣٧٢

(٤) انظر: جمهرة أشعار العرب٣٣٧، والبيت من شواهد الدرر اللوامع ٥ / ٥٧، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٤٤ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٧٢

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٧٥

(٦) انظر: ديوان عبد الله بن رواحة ١٥٢، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل٣ / ٢٠٠، رقم الشاهد (٣١٢)، ومن شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٤٣ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٣٧٥

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٤٣٨

(٨) انظر: شعر أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٠، والبيت من شواهد ارتشاف الضرب ٤ / ١٩١٤ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٨

- الجميح: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في كون حاشا استثنائية:

حاشـــا أبـــي ثوبـــان إنَّ بـــه ضِـــنًّا عـــن المَلحَـــاةِ والشَّـــتمِ[٢]

- لقيط بن زرارة الدرامي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في إعمال اسم الفعل:

ســـتَّانَ هـــذا والعِنـــاقُ والنـــومُ والمَشـــربُ البـــاردُ فـــي ظـــلِّ الـــدَّوْمِ[٤]

- الأقيشر الأسدي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في إعمال المصدر المضاف إلى مفعوله:

أَفْنَـــى تِـــلادي ومـــا جمَّعـــتُ مـــن نَشَـــبٍ قَـــرْعُ القَـــواقيزِ أفـــواهُ الأَبَـــاريقِ[٦]

- مضرس بن ربعي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في توكيد حرف الجواب:

وقُلْـــنَ: علـــى الفـــردوس أوَّلَ مَشْـــربٍ أَجَـــلْ جَيْـــرِ إنْ كانـــتْ أُبيحَـــتْ دعـــاثِرُهْ[٨]

- الخرنق بنت بدر: حيث تم ذكرها مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في باب النعت:

لا يَبْعَـــدَنْ قَـــومي الـــذين هُـــمُ سَـــمُّ العُـــداةِ وآفـــةُ الجُـــزْرِ

النَّـــازلينَ بكـــلِّ مُعتـــركٍ والطيِّبـــينَ مَعاقِـــدَ الأُزُرِ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٥٥

(٢) انظر: الأصمعيات ٢١٤، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٧٩، ومن شواهد الجنى الداني ٥٥٨ – ٥٦٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٥٥

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٦٣

(٤) انظر: خزانة الأدب ٦ / ٢٨٤، وانظر الأغاني ١١ / ١٣٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٦٣

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٧٢

(٦) انظر: ديوان الأقيشر الأسدي ٩٥، والبيت من شواهد أوضح المسالك ٣ / ١٨٢، رقم الشاهد(٣٦٨) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٧٢

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٧

(٨) انظر: خزانة الأدب ١٠ / ١٠٣، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٧

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٣

(١٠) انظر: ديوان الخرنق بنت بدر ٦٤، والبيت من شواهد الكتاب ٢ /٥٧ – ٥٨، والبيت من شواهد همع الهوامع ٥ / ١٨٣ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٥٠٣

- أم ثواب الهزانية: حيث تم ذكرها مرة واحدة[١]، ومن ذلك قولها في استعمال أضحى بمعنى صار:

أَضـــحى يمـــزِّقُ أثـــوابِي ويضـــربُني أبعـدَ شـيبِي يَبغِـي عِنـدِي الأَدَبـا؟ [٢]

- باغت بن صريم اليشكري: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في كأنْ المخففة:

وَيَوْمـــاً توافينـــا بوجـــهٍ مُقسّـــمٍ كـــأنْ ظبيـــةً تَعطُـــو إلـــى وارقِ السَّـــلْمِ[٤]

- قيس بن زهير العبسي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في جزم الفعل المضارع المعتل الآخر بالسكون بدلاً من حذف آخره:

ألـــم يأتِيْـــكَ والأنبـــاءُ تَنْمِـــي بِمـــا لاقـــتْ لَبُـــونُ بنـــي زِيـــادِ[٦]

- أمية بن أبي الصلت: حيث تم ذكره ثلاث مرات[٧]، ومن ذلك قوله في تكرار لا الثانية و إعمالها عمل إنَّ:

فـــلا لغـــوٌ ولا تـــأثيمَ فيهـــا ومـــا فـــاهوا بـــه أبـــداً مقـــيمُ[٨]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٠

(٢) انظر: الكامل في اللغة والأدب ١ / ١٤١، وانظر شرح ديوان الحماسة ٧٥٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٠

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٢

(٤) انظر الكتاب ٢ / ١٣٤، وانظر همع الهوامع ٢ / ١٨٨، و انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٢٦، وانظر شرح أبيات سيبويه ٨٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٨٢

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٠

(٦) انظر: الأغاني ١٧ / ١٣١، وانظر خزانة الأدب ٨ / ٣٥٩، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٠

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٣، ٣٢٠، ٤١٣

(٨) انظر: ديوان أمية بن أبي الصلت ١٢٢، والبيت من شواهد شرح التصريح ١ / ٢٤١ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٣

- أبي طالب عم النبي – صلى الله عليه وسلم –: حيث تم ذكره مرتين[١]، ومن ذلك قوله في استعمال زعم وهي من أخوات ظنَّ:

ودعـــوتَني وزعمـــتَ أنَّـــك ناصِـــحٌ ولقـــد صـــدقتَ وكنـــتَ ثَـــمَّ أمينـــاً[٢]

- الربيع بن ضبع الفزاري: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في عطف اسم لا النافية للجنس دون تكرار لا:

فـــلا أبَ وابنـــاً مثـــلَ مـــروانَ وابنِـــهِ إذا هـــو بالمجـــد ارتـــدى وتـــأزَّرا[٤]

- عامر بن جوين الطائي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث:

فـــــلا مُزْنـــــةٌ ودَقَـــــتْ وَدْقَـــــه ولا أرضَ أَبْقَـــــــلَ إبقالَهـــــــا[٦]

- عنترة بن شداد العبسي: حيث تم ذكره مرتين[٧]، ومن ذلك قوله في حذف الفاعل لغرض لفظي:

وإذا شـــــربتُ فـــــإنَّني مُســـــتهلِكٌ مـــالي وعِرضـــي وافـــرٌ لـــم يُكلـــم[٨]

–أبي داود الإيادي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في مجيء ثم بمعنى الفاء:

كَهـــزِّ الرُّدينـــيِّ تحـــتَ العجـــاجِ جَـــرَى فـــي الأنابيـــبِ ثُـــمَّ اِضـــطربْ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٧، ٤٢٣

(٢) انظر: حاشية على شرح بانت سعاد ٨٣ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٧

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٤، ٤١٧

(٤) انظر: خزانة الأدب ٤ / ٦٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٤

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٢٣

(٦) انظر :خزانة الأدب ١ / ٤٥، وانظر أوضح المسالك ٢ / ٩٢، رقم الشاهد(٢١١)، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٢٣

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٠، ٤٧٥

(٨) انظر: ديوان عنترة بن شداد ٢٠٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٠

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٢٧

(١٠) انظر: المقاصد النحوية ١٦١٩/٤ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٢٧

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء إسلاميين، ومن هؤلاء الشعراء:

- كعب بن مالك: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في حذف الفاء للضرورة:

مَـــنْ يفعـــلِ الحســـناتِ اللهُ يشـــكُرُها والشـــرُّ بالشـــرِّ عنـــدَ اللهِ مـــثلانِ[٢]

- سنان بن الفحل الطائي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في ذو في لغة طيئ:

فـــإنَّ المـــاءَ مـــاءُ أبـــي وجَـــدِّي وبِئـــري ذو حَفَـــرْتُ وذو طَوَيـــتُ[٤]

- حسان بن ثابت الأنصاري: حيث تم ذكره ثلاث مرات[٥]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل المضارع:

إذنْ واللهِ نـــــــرميهُم بحَـــــــربٍ تُشـــيبُ الطفـــلَ مِـــنْ قبـــلِ المَشـــيبِ[٦]

- القحيف العقيلي: حيث تمك ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في مجيء عن للمجاوزة:

إذا رضـــيَتْ علـــيَّ بنـــو قُشَـــير لعمـــر الله أعجبنـــي رضـــاها[٨]

- طالب بن أبي طالب: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في عطف البيان:

أيـــا أخَوينـــا عبـــدَ شـــمسٍ ونـــوفلاً أُعيـــذُكما بـــاللهِ أنْ تُحْـــدِثا حَرْبـــاً[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٦

(٢) انظر: شرح أبيات سيبويه ٣٠٣ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٦

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٥

(٤) انظر: شرح التصريح ١ /١٣٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٥

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٧، ٣٣١، ٢٤٩

(٦) انظر: ديوان حسان بن ثابت ٤٢ ، والبيت من شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٥٤ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٧

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٤٤

(٨) انظر: شرح المفصل ١ /١٢٠، وانظر خزانة الأدب ١٠ / ١٣٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٤٤

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٩

(١٠) انظر: شرح التصريح ٢ /١٣٢، وانظر المقاصد النحوية ٤ / ١٦٠٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٩

- أنس بن مدرك (مدركة): حيث تم ذكره مرةً واحدة[١]، ومن ذلك قوله في نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثُمَّ:

إنِّـــي وقَتلـــي سُـــلَيْكاً ثُـــمَّ أَعْقِلَـــهُ كـــالثور يُضـــرَبُ لمَّـــا عافـــتِ البقـــرُ [٢]

- الزَّباء: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في تقدُّم الفاعل على الصفة المشبهة العاملة عمل فعلها:

مـــــا للجمـــــال مشـــــيُها وئيـــــدا أَجَنـــــدلاً يحملْـــــنَ أمْ حديـــــدا[٤]

- رشيد شهاب اليشكري: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في مجيء التمييز معرفة، أو مؤول بنكرة و(أل):

رأيتـــــك لمَّـــــا أن عرفـــــت وجوهنـــــا صـــددت وطبـــتَ الـــنفسَ يـــا قـــيسُ عمـــرِو[٦]

- اللَّعين المنقري: حيث تم ذكره مرتين[٧]، ومن ذلك قوله فيحذف كان مع اسمها:

لا يـــأْمَنُ الـــدهرَ ذو بَغْـــيٍ ولـــوْ مَلِكـــاً جُنُـــودُهُ ضـــاقَ عنهـــا الســـهلُ والجبـــلُ[٨]

- أنس بن العباس بن مرداس: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في نصب اسم لا النافية للجنس على تقدير لا زائدة للتأكيد :

لا نسَـــــــبَ اليـــــــومَ ولا خُلَّـــــــةً اتَّســـــعَ الخـــــرقُ علـــــى الراقِـــــعِ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٣

(٢) انظر: الأغاني ٢٠ / ٣٨٧ ، و انظر شرح التسهيل ٤ / ٤٩ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٣

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٨

(٤) انظر: أوضح المسالك ٢ / ٧٣ ، و انظر خزانة الأدب ٧ / ٢٩٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤١٣

(٦) انظر: الدرر اللوامع ١ /٢٤٩ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤١٣

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٩ ، ٣١١

(٨) انظر: الدرر اللوامع ٢ / ٨٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٩

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠١

(١٠) انظر: شرح المفصل ٢ /٩٣ ، رقم الشاهد (٣٢١) ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠١

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء أمويين، ومن هؤلاء الشعراء:

- أبي الأسود الدؤلي: حيث تم ذكره مرتين[١]، ومن ذلك قوله في نصب المضارع بأنْ مضمرة بعد واو المعية:

لا تنـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وتـــأتِيَ مِثلَـــهُ عـــارٌ عليـــكَ إذا فعلـــتَ عظـــيمُ[٢]

- زياد بن منقذ: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في استخدام الضمير المنفصل بدلاً من المتصل:

ومـــا أُصـــاحبُ مِـــنْ قـــومٍ فـــأذكرُهُمْ إلَّا يزيـــدُهُمْ حُبّـــاً إلـــيَّ هُـــمُ[٤]

- عمر بن أبي ربيعة المخزومي: حيث تم ذكره مرتين[٥]، ومن ذلك قوله في وقوع الضمير المنفصل خبراً لكان:

لـــئن كـــانَ إيَّـــاهُ لقـــدْ حـــالَ بُعْـــدُنا عـــنِ العهـــدِ والإنســـانُ قـــد يتَغيَّـــرُ[٦]

- الفرزدق: حيث تم ذكره أربع مرات[٧]، ومن ذلك قوله في وجوب استخدام الضمير المنفصل بدلاً من المتصل:

أنـــا الذائـــد الحـــامي الـــديار وإنَّمَـــا يـــدافع عـــن أحســـابهم أنـــا أو مثلـــي[٨]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٥ ، ٤٠١

(٢) انظر: ديوان أبو الأسود الدؤلي ٤٠٤ ، والبيت من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٩٥ ، ومن شواهد همع الهوامع ٣ / ١٢٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٥

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦٩

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب : / ٢٧١ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦٩

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٢ ، ٥١٢

(٦) انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ١٠٥ ، و البيت من شواهد شرح المفصل ٣ / ١٠٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٢

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٥٢٤

(٨) انظر: ديوان الفرزدق ٥٤٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٢

- جرير: حيث تم ذكره سبع مرات[١]، ومن ذلك قوله في مجيء حتى ابتدائية:

فمـــا زالـــت القتلـــى تمـــجُّ دماءَهـــا بدجلـــة حتـــى مـــاءُ دجلـــةَ أشـــكلُ[٢]

- كثير عزة: حيث تم ذكره أربع مرات[٣]، ومن ذلك قوله في مجيء الفعل مرفوعاً بعد إذن:

لَـــئِنَ عـــادَ لـــي عبـــدُ العزيـــزِ بمثلِهـــا وأَمكننـــــي مِنهـــــا ؛ إذنْ لا أقيلُهـــــا[٤]

- مجنون ليلى: حيث تم ذكره خمس مرات[٥]، ومن ذلك قوله في استعمال لفظ الألى لجمع المؤنث بدلاً من اللائي:

مَحاحُبُّهـــا حُـــبَّ الألـــى كُـــنَّ قَبْلَهـــا وحلَـتْ مكانـاً لـم يكـنْ حُـلَّ مـن قبـلُ[٦]

- يزيد بن مفرغ الحميري:حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله:

عـــدسْ مـــا لعبَّـــادٍ عليـــكِ إمـــارةٌ أَمنْـــتِ وهـــذا تَحْملـــينَ طَلِيـــقُ[٨]

- كعب بن معدان: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في الملحق بجمع المذكر السالم:

لقـد ضـجَّتِ الأَرْضـونَ إذْ قـامَ مِـنْ بنـي سُـوَيدٍ خطيـبٌ فـوقَ أعـوادِ مِنْبـرِ[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٠ ، ١٨١ ، ٣٣١ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤ ، ٤٦٣ ، ٥٣١

(٢)انظر: ديوان جرير ٣٧٥ ، و البيت من شواهد شرح المفصل ٨ / ١٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٠

(٣) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٦٠ ، ٤٠٩

(٤) انظر: ديوان كثير عزة ٢٦٨ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٨ / ٤٧٣ ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٨٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٦

(٥) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٣٨٤ ، ٤٣٣ ، ٥٦٩

(٦) انظر: ديوان مجنون ليلى ١٦٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٨

(٧) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٧

(٨) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٤٢٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٧

(٩) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٨٦

(١٠) انظر: ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ١٧٠ ، والبيت من شواهد الدرر اللوامع ١/ ١٣٣

- الأخطل التغلبي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في الموصول المثنى:

أبنـــــي كُليـــبٍ إنَّ عَمَّـــيَّ اللـــذا قـــتلا الملـــوك وفككـــا الأغـــلالا[٢]

- ميسون بنت بحدل الكلبية: حيث تم ذكرها مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الواو:

ولُـــبسُ عبـــاءةٍ وتقـــرَّ عينـــي أحـــبُّ إلـــيَّ مـــن لُـــبسِ الشُّـــفوفِ[٤]

- المقنع الكندي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في احتمال حتى معنى إلا:

لـــيسَ العطـــاءُ مـــن الفُضـــولِ سَـــماحةً حتَّـــى تَجـــودَ ومـــا لـــديكَ قليـــلُ[٦]

- زياد الأعجم: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد أو العاطفة:

وكنـــتُ إذا غمـــزتُ قنـــاةَ قـــومٍ كســـرْتُ كعوبَهـــا أو تســـتقيما[٨]

- أبي النجم العجلي: حيث تم ذكره مرتين[٩]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية:

يـــا نـــاقُ سِـــيري عنقـــاً فَســـيحا إلـــى ســـليمانَ ؛ فَنَســـتريحا[١٠]

---

(١) انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٦

(٢)انظر ديوان الأخطل : ٢٤٦

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٢

(٤)انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٢٧٣ ، و انظر شرح المفصل ٧ / ٢٥

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٢٨

(٦)انظر: شرح ديوان الحماسة ١٦٥١، و انظر شرح التسهيل ٤ / ٢٤

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣١

(٨)انظر: ديوان زياد الأعجم ١٠١، و البيت من شواهد المقتضب ٢ / ٢٩، و من شواهد أوضح المسالك ٤ / ١٥٢ ، رقم الشاهد(٤٩٩) ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٩٨

(٩)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٤ ، ٣٧١

(١٠)انظر: ديوان أبو النجم العجلي ٦٠ ، والبيت من شواهد الكتاب ٣/ ٣٥ ، و من شواهد شرح التسهيل ٤ / ٢٨ ، ومن شواهد أوضح المسالك ٤ /١٥٩ ، رقم الشاهد(٥٠١)

- غيلان بن عقبة (ذو الرمة): حيث تم ذكره مرتين[١]، ومن ذلك قوله في إجراء زال مجرى كان:

ألا يا اسلمي يا دارَ ميَّ على البلى ولا زالَ منهلاً بجرعائِكِ القَطْرُ[٢]

- مزاحم بن عمرو العقيلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في إهمال ما بسبب مجيء معمول الخبر قبل الاسم:

وقالوا تعَّرفْها المنازلَ من مِنى وما كلَّ مَن وافَى مِنى أنا عارفُ[٤]

- الطرماح: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في ترك لام الابتداء الفارقة جوازاً:

أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِن آلِ مالكٍ وإنْ مالكٌ كانتْ كِرامَ المَعادِنِ[٦]

- الرعي النميري: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في إهمال لا وإعمالها عمل ليس:

وما هجرتُكِ حتى قُلْتِ مُغْلِنةً لا ناقةٌ لي فيها ولا جملُ[٨]

- الكميت بن زيد: حيث تم ذكره مرتين[٩]، ومن ذلك قوله في إعمال تقول عمل ظنَّ فنصب بها مفعولين:

أجهَّالاً تقولُ بني لؤيٍّ لَعَمْرُ أبيكَ أم مُتجاهلينا[١٠]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤١ ، ٥٤٢

(٢)انظر: ديوان ذي الرمة ١ /٥٥٩ ، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١ /٦٨ ، ومن شواهد أوضح المسالك ١/ ٢١٣ ، رقم الشاهد(٦٢)

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٢

(٤)انظر: أوضح المسالك ١/ ٢٤٩ ، رقم الشاهد(١٠٥) ، و انظر شرح شذور الذهب ٢٢٤ ، رقم الشاهد(٩١)

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٩٦

(٦)انظر: ديوان الطرماح٢٨٠ ، و انظر الدرر اللوامع ٢ / ١٩٣ ، و انظر شرح ابن عقيل١ / ٣٠٠ ، رقم الشاهد(١٠٣)

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٣

(٨)انظر: ديوان الراعي النميري ١٨٧ ، والبيت من شواهد اللمع في العربية ١٢٨

(٩)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٦ ، ٤٣٠

(١٠)انظر: ديوان الكميت بن زيد الأسدي ٣٩٥ ، والبيت من شواهد الكتاب ١ / ١٢٣ ، و من شواهد خزانة الأدب ٩ / ١٨٣

- عبيد الله قيس بن الرقيات: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في مجيئه بالفعل متصلاً بالألف الدالة على تثنية الفاعل:

تـــولَّى قتـــالَ المـــارقين بنفســـه وقـــد أســـلماه مُبعَـــدٌ وحمـــيمُ[٢]

- أبي صخر الهذلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في المفعول له:

وإنِّـــي لتعرونِـــي لَـــذكراكِ هِـــزَّةٌ كمـــا انـــتفضَ العصـــفورُ بلَّلَـــهُ القطـــرُ[٤]

- الأحوص: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في اسم التفضيل:

وزادنـــي كلفـــاً بالحـــب مـــا منعـــت وحـــبُّ شـــيءٍ إلـــى الإنســـانِ مـــا مُنِعـــاً[٦]

- جميل بثينة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في توكيد حرف الجواب لا توكيداً لفظياً:

لا لا أبـــوحَ بحـــبِّ بَثْنَـــةِ إنَّهـــا أخـــذتْ علـــيَّ مواثِقـــاً وعُهـــودا[٨]

- مسكين الدرامي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في التوكيد:

أخـــاكَ أخـــاكَ إنَّ مَـــن لا أخـــاً لـــه كســـاعٍ إلـــى الهيجـــا بغيـــرِ ســـلاحِ[١٠]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٩

(٢)انظر: ديوان عبيد الله قيس بن الرقيات ١٩٦ ، و انظر أوضح المسالك ٢ / ٩٠ ، رقم الشاهد(٢٠٩) ، وانظر مغني اللبيب ٢ /٣٠ ، رقم الشاهد (٥٩١)

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٩٤

(٤)انظر: شعر أشعار الهذليين ٢ /٩٥٧ ، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٦٣ ، و من شواهد أوضح المسالك ٢/ ١٩١ ، رقم الشاهد(٢٥٣)

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٨٩

(٦)انظر: ديوان الأحوص ١٣٥

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٦

(٨)انظر: ديوان جميل بثينة ٥٨ ، و انظر شرح التصريح ٢ / ١٢٩

(٩)مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٦

(١٠)انظر: ديوان مسكين الدرامي ٣٣ ، البيت من شواهد الأغاني٢٠ / ١٧١ ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ١٤٧

- عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في توكيد النكرة المفيدة المحددة بلفظة كُلِّه:

لكنَّـــهُ شـــاقَةُ أنْ قيـــلَ: ذا رَجَـــب يـــا ليـــتَ عِـــدَّةَ حَـــوْلٍ كلِّـــهِ رَجَـــبُ[٢]

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء مخضرمين، ومن هؤلاء الشعراء:

- رؤبة العجاج: حيث تم ذكره تسع مرات[٣]، ومن ذلك قوله في مجيء الأسماء الستة مضافة لغير ياء المتكلم و تقديراً:

الْخَامِسَـــــــــةَ أَنَّ غَضَـــــــــبَ اللهِ عَلَيْهَـــــــــا[٤]

- الحطيئة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في مجيء متى جازمة للفعلين المضارعين:

متـــى تأتِـــهِ تعشُـــو إلـــى ضَـــوْءِ نـــارِهِ تَجِـــدْ خيـــرَ نـــارٍ عنـــدَها خيـــرُ مُوقِـــدِ[٦]

- غسان بن وعلة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في بناء أيٌّ على الضم وإضافتها لفظاً وكون صدر جملتها ضميراً محذوفاً:

إذا لقيـــــــتَ بنـــــــي مالِـــــــكٍ فســـــلِّمْ علـــــى أيُّهُـــــمْ أفْضُـــــلُ[٨]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٥

(٢)انظر: شعر أشعار الهذليين ٢ /٩١٠ ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب ٢ / ٤٠٧

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٢ ، ٧٧، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٥٠ ، ٥١٧

(٤)انظر: أوضح المسالك ١ / ٣٩ ، رقم الشاهد(٦) ، و انظر الدرر اللوامع ١ / ١١٣

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٤٩

(٦)انظر: ديوان الحطيئة ٥١ ،وانظر شرح ابن عقيل ٤/ ٢١ ، رقم الشاهد(٣٣٤) ، و انظر شرح أبيات سيبويه٣٠٩

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩١

(٨)انظر: شرح التصريح ١ /١٣٥ ، وانظرالدرر اللوامع ١ / ٢٧٢

- أبو ذؤيب الهذلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في جعل الاسم المحلَّى بأل من قبيل الموصولات:

لعمــــرُكَ أنـــتَ البيـــتُ أُكِـــرمَ أهلُـــهُ وأَقْعُـــدُ مِـــن أفنائِـــهِ بالأصـــائلِ[٢]

- جران العود: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في العائد للاسم الموصول:

وإنَّ مِـــن النِّســـوانِ مَـــن هِـــيَ روضـــةٌ تَهِـــيجُ الريـــاضَ نَحْوَهـــا وتَصـــوَّحُ[٤]

- تميم بن أبي مقبل: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في الملحق بالمثنى:

ألا يـــا ديـــارَ الحـــيِّ بالسَّـــبُعانِ أمـــلَّ عليهـــا بـــالبِلى المَلـــوانِ[٦]

- علي بن أبي طالب: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في حذف مفعول فعل التعجب لدلالة السياق عليه:

جـــزى اللهُ عنِّـــي – والجـــزاءُ بفضـــلِهِ ربيعـــةَ خيـــراً مـــا أعـــفَّ وأكرمـــا[٨]

- كعب بن زهير: حيث تم ذكره مرتين[٩]، ومن ذلك قوله في حذف العائد جوازاً من جملة الصلة لدلالة النص عليه:

لا تَـــرْكَنَنَّ إلـــى الأمـــرِ الـــذي رَكنَـــتْ أبنـــاءُ يَعْصُـــرَ حـــينَ اضـــطَّرَها القَـــدَرُ[١٠]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٧

(٢)انظر: شعر أشعار الهذليين ١ / ١٤٢ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٥ /٤٨٤ ،ومن شواهد الدرر اللوامع ٢٧٣

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠١ ، ٤٣٠

(٤)انظر: ديوان جران العود ٤٠

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٨٤

(٦)انظر: ديوان تميم بن أبي مقبل ٢٣٧ ، وانظر شرح التصريح ١ / ٦٩

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٧٥

(٨)انظر: ديوان الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه– ٢٢١

(٩)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٣ ، ٥٢٦

(١٠)بحثت عنه في الديوان ولم أجده ، والبيت من شواهد شرح التصريح ١ / ١٤٧

- ابن ميادة: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في مجيء الخبر جملة برابط العموم:

ألا ليـــت شِـــعْري هـــل إلـــى أمَّ مَعْمـــرٍ سـبيلٌ فأمَّـا الصـبرُ عنهـا فـلا صـبرا[٢]

- النجاشي الحارثي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في حذف نون لكن للضرورة:

فلســـــتُ بآتيـــــه ولا أســـــتطيعُهُ ولاكِ اســـقِنِي إنْ كـــانَ مـــاؤُكَ ذا فَضْـــلِ[٤]

- العباس بن مرداس السلمي: حيث تم ذكره ثلاث مرات[٥]، ومن ذلك قوله في حذف كان وحدها مع بقاء عملها:

أبـــا خُراشـــةَ أمَّـــا أنـــتَ ذا نفـــرٍ فـــإنَّ قَـــومِي لـــمْ يـــأكلْهُمُ الضـــبُعُ[٦]

- النابغة الجعدي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في إعمال لا النافية للوحدة عمل ليس مع أنَّ اسمها معرفة:

وحلَّـــتْ ســـوادَ القلـــبِ لا أنـــا باغيـــاً سِـــواها ولا عـــنْ حُبِّهـــا مُتراخِيـــا[٨]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى٢١٩

(٢)انظر: الأغاني ٢ / ٢٣٧

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٦

(٤)انظر: شرح أبيات سيبويه ٤٣

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

(٦)انظر: ديوان العباس بن مرداس السلمي ١٠٦ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٤ / ١٣ ، و من شواهد شرح ابن عقيل ١/ ٢٣٦ ، رقم الشاهد(٧٤) ، و من شواهد الدرر اللوامع٢ / ٩١ ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ١٦١

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٤

(٨)انظر: ديوان النابغة الجعدي ١٨٦ ، و البيت من شواهد شرح ابن عقيل١/٢٥١

- كعب الغنوي: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في لعلَّ في لغة بني عُقَيْلٍ التي تجر المبتدأ: فقلتُ:

ادع أُخـــرى وارفـــع الصـــوت جهـــرةً لعـــلَّ أبـــي المغـــوارِ منـــكَ قريـــبُ[٢]

- سالم بن دارة: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في مجيء الحال مؤكداً لمضمون الجملة وعامل الحال محذوف وجوباً:

أنـــا ابـــنُ دارةَ معروفـــاً بهـــا نَســـبِي وهـــل بـــدارةَ يـــا للنـــاس مـــن عـــارِ[٤]

- زيد الخيل: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في إعمال صيغة المبالغة:

أتـــانِي أنَّهُـــمْ مَزِقُـــون عِرْضِـــي جِحـــاشُ الكِـــرْمِلَيْنِ لهـــا فديـــدُ[٦]

- جعفر بن علبة الحارثي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في مجيء أو للتقسيم:

وقـــالوا لنـــا ثنتـــانِ لا بـــدَّ مِنهُمـــا صـــدورُ رمـــاحٍ أُشـــرِعَتْ أو سلاســـلُ[٨]

- الأشتر النخعي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في المعتبر في النكرة جمعها:

حمـــيَ الحديـــدُ علـــيهمُ فكأنَّـــهُ لمعـــانُ بـــرقٍ أوْ شـــعاعُ شـــموسٍ[١٠]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٢

(٢)انظر: الجنى الداني في حروف المعاني ٥٨٤

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٢٣

(٤)انظر: شرح المفصل ٢ / ٦٤ ، وانظر خزانة الأدب ٤٦٨/١

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٨١

(٦)انظر: ديوان زيد الخيل ١٧٦ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٨ / ١٦٩

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٣١

(٨)انظر: شرح ديوان الحماسة ٤٥ ، و انظر الدرر اللوامع ٦ / ١١٩

(٩)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦٠

(١٠)انظر: لسان العرب ٧ / ١٩٣ ، مادة(شمس)

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء مخضرمين من العصرين الأموي والعباسي، ومن هؤلاء الشعراء:

- ربيعة بن ثابت: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في مجيء ما فاصلة بين اسم الفعل وفاعله:

لشتَّانَ ما بينَ اليزيدَينِ في النَّدى يزيدِ سُلَيمٍ والأغرِّ بن حاتمِ[٢]

- ابن المولى محمد بن عبد الله: حيث تم ذكره مرة واحدة[٣]، ومن ذلك قوله في استعمال سوى:

وإذا تُباع كريمة أو تُشترى فسِواكَ بائِعُها وأنتَ المُشتري[٤]

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء عباسيين، ومن هؤلاء الشعراء:

- الشريف الرضي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل بأن مضمرة بعد واو المعية:

أهوِنْ عليكَ إذا امتلأت مِنَ الكَرَى أنِّي أبيتَ بليلةِ المَلسوعِ[٦]

- أبو نواس: حيث تم ذكره مرتين[٧]، ومن ذلك قوله في الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر:

غيرُ مأسوفٍ على زَمَنٍ ينقضي بالهمِّ والحَزَنِ[٨]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٦٤

(٢)انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٦ / ٢٧٥ ، و انظر شرح المفصل ٤ / ٣٧

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٣

(٤)انظر: الدرر اللوامع ٣ /٩٢

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٥

(٦)انظر: ديوان الشريف الرضي ١ /٦٥٢ ، و البيت من شواهد الدرر اللوامع ٤ / ٨٧

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٢٧ ، ٤٩١

(٨)بحثت عنه في الديوان ولم أجده ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ١ /٣٤٥ ، و من شواهد الدرر اللوامع ٢ / ٦

- الحريري: حيث تم ذكره مرة واحدة[١]، ومن ذلك قوله في حذف كان مع اسمها وبقاء الخبر:

فـــإنْ وصـــلاً ألـــذُّ بـــهِ فَوَصْـــلٌ وإنْ صَـــرماً فصَـــرمٌ كـــالطلاقِ[٢]

- أبي العتاهية: حيث تم ذكره مرتين[٣]، ومن ذلك قوله في ليت من أخوات إنَّ:

فيـــا ليـــت الشـــبابَ يعـــودُ يومـــاً فـــأخبرُ بمـــا فعـــلَ المشـــيبُ[٤]

- المتنبي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٥]، ومن ذلك قوله في مجيء الباء زائدة:

كَفَـــى بِجِســـمي نُحـــولاً أننـــي رجـــلٌ لـــولا مُخـــاطبتي إيَّـــاك لـــم ترنـــي[٦]

- شمس الدين محمد بن إبراهيم الحنبلي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٧]، ومن ذلك قوله في مجيء ما ملغاة:

ومُهفهَـــفُ الأعطـــافِ قلـــتُ لـــه: انتسِـــبْ فأجـــابَ: مـــا قتـــلُ المُحـــبِّ حـــرامُ[٨]

وكذلك كان الفاكهيّ يستشهد بالشعر المنسوب لشعراء أندلسيين، ومن هؤلاء الشعراء:

- شهاب الدين الأبذي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٩]، ومن ذلك قوله في نصب الفعل المضارع:

أَعمِـــــــلْ إذنْ إذا أتتْـــــــكَ أولاً وسُـــقتَ فعـــلاً بعـــدَها مســـتقبلاً

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٩

(٢)انظر: مقامات الحريري الأدبية ٢٣٩

(٣)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧١ ، ٤٤٧

(٤)انظر: ديوان أبي العتاهية ٢٣

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٤٨

(٦)انظر: ديوان المتنبي ٢ / ٥٢٩ ، و البيت من شواهد الجنى الداني ٥٣ ، و من شواهد مغني اللبيب ١ / ١٣٠ ، رقم الشاهد (١٥٩)

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦١

(٨)انظر: ريحانة الألبا ١ / ١٧٢

(٩)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٧

واحْـــــذَرْ إذا أعملْتَهـــــا أنْ تَفصِـــــلا إلَّا بحَلـــــفٍ أو نـــــداءٍ أو بـــــلا

وافْصِـــــلْ بظـــــرفٍ أو بمجـــــرورٍ علـــى رأْيِ ابـــنِ عُصـــفورٍ رئـــيسِ النُّـــبَلا[١]

و كذلك ابن هشام والفاكهيّ استشهدوا بطائفة من الشعر، ولكن هؤلاء الشعراء لم نعثر عليهم في أي عصر كانوا ، ومن هؤلاء الشعراء:

- أبو مروان النحوي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٢]، ومن ذلك قوله في عطف النسق:

أَلقَـــى الصَّـــحيفةَ كَـــيْ يُخَفِّـــفَ رَحْلَـــهُ وَالـــزَّادَ حَتَّـــى نَعْلَـــهُ أَلقَاهَـــا[٣]

- المرار الأسدي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٤]، ومن ذلك قوله في عطف البيان:

أنـــا ابـــنُ التـــارِكِ البكـــريِّ بِشْـــرٍ عليـــهِ الطيـــرُ ترقبـــهُ وقوعـــاً[٥]

- نجم الدين القحقازي: حيث تم ذكره مرة واحدة[٦]، ومن ذلك قوله في أقسام الأسماء من حيث النعتيَّةُ:

أضـــمرتُ فـــي القلـــبِ هَـــوى شـــادِنٍ مُشـــــتَغِلٍ بـــــالنحوِ لا يُنْصِـــــفُ[٧]

- مفطوم بن سحيم: حيث تم ذكره مرة واحدة[٨]، ومن ذلك قوله في مجيء ذو مجرورة بالياء حملاً على ذو بمعنى صاحب:

وإمـــا كـــرام موسِـــرون أتيـــتهم فحَســـبِي مِـــن ذي عنـــدهم مـــا كفانيـــا[٩]

---

(١)انظر: شرح حدود النحو ٩١ – ٩٢

(٢)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٩

(٣)انظر: شرح المفصل٤ / ٤٧٠ ، رقم الشاهد (١٠٧٠)

(٤)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٩

(٥)انظر: شرح المفصل ٢ / ٢٧٣

(٦)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٤

(٧)انظر: فوات الوفيات ٣ / ٢٥

(٨)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٦

(٩)انظر: شرح التصريح ١ / ١٣٧

– ابن مالك: حيث تم ذكره أربعة وعشرين مرة[١]، ومن ذلك قوله في علة بناء الأسماء:

والاســـــمُ منـــــهُ معـــــربٌ ومبنـــــي لشـــــبهٍ مـــــن الحُـــــروفِ مُـــــدنِي

كالشَّـــبه الوضـــعيَّ فـــي اســـمي (جئتنـــا) والمعنـــويَّ فـــي متـــى وفـــي هنـــا

وكنيابـــــةٍ عـــــن الفعـــــلِ بـــــلا تـــــأثُّر وكافتقـــــارِ أصِّـــــلا[٢]

المواطن التي وافق فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالشعر العربي على القواعد النحوية :

١- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على مجيء أمسى بمعنى صار ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

أمستْ خلاءً وأمسى أهلُها احتَمَلُوا أَخنَى عليها يَبغِي عِندِيَ الأَدَبا؟[٣]

٢– وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على مجيء اسم أنَّ المخففة ضمير مخاطب ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

بأنْـــــكَ ربيـــــعٌ وغيـــــثٌ مَرِيـــــعٌ وأنْـــــكَ هنـــــاكَ تكـــــونُ الثِّمَـــــالا[٤]

٣– وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على عمل ظن و أخواتها ، وذلك في بيت الشعر الآتي:

رأيـــــتُ اللهَ أكبـــــرَ كـــــلِّ شـــــيءٍ مُحاولـــــةً وأكثـــــرَهم جُنـــــودا[٥]

---

(١)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٧٨ ، ٥٤٨ ، ٥٨٢ ،

(٢)انظر: ألفية ابن مالك في النحو والصرف ١٠ ، والأبيات من شواهد شرح ابن عقيل ١ /٢٧ – ٢٩

(٣) انظر: ديوان النابغة الذبياني ١٠

(٤) انظر: خزانة الأدب ١٠ / ٣٨٣

(٥) انظر: المقاصد النحوية ٢ / ٨٢٢

٤- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على نصب الفعل المضارع ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

إذنْ واللهِ نـــــــــرميهُم بحَـــــــــربٍ تُشـيبُ الطفـلَ مِـنْ قبـلِ المَشـيبِ[١]

٥- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على عطف البيان ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

أيـــا أخَوينـــا عبـــدَ شـــمسٍ ونـــوفلاً أُعيـــذُكما بـــاللهِ أنْ تُحْـــدِثا حَرْبـــاً[٢]

وكذلك استشهد بهذا البيت أيضاً .

أنـــا ابـــنُ التـــاركِ البكـــريِّ بِشْـــرٍ عليـــهِ الطيـــرُ ترقبـــهُ وقوعـــاً[٣]

٦- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على الاسم الموصول ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

فـــإنَّ المـــاءَ مـــاءُ أبـــي وجَـــدِّي وبِئـــري ذو حَفَـــرْتُ وذو طَوَيـــتُ[٤]

٧- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على نصب المضارع بأن مضمرة بعد واو المعية ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

لا تنـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وتـــأتِيَ مِثلَـــهُ عـــارٌ عليـــكَ إذا فعلـــتَ عظـــيمُ[٥]

٨- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

يـــا نـــاقُ سِـــيري عنقـــاً فَســـيحا إلـــى ســـليمانَ ؛ فَنَســـتريحا[٦]

---

(١) انظر: ديوان حسان بن ثابت ٤٢ ، والبيت من شواهد شرح الأشموني ٣ / ٥٥٤

(٢) انظر: شرح التصريح ٢ / ١٣٢، وانظر المقاصد النحوية ١٦٠٦/٤

(٣)انظر: شرح المفصل ٢ / ٢٧٣

(٤) انظر: شرح التصريح ١ / ١٣٧

(٥) انظر: ديوان أبو الأسود الدؤلي ٤٠٤ ، والبيت من شواهد شرح أبيات سيبويه ٢٩٥ ، ومن شواهد همع الهوامع ٣ / ١٢٧

(٦)انظر: ديوان أبو النجم العجلي ٦٠ ، والبيت من شواهد الكتاب٣ /٣٥ ، و من شواهد شرح التسهيل ٢٨/٤ ، ومن شواهد أوضح المسالك ٤ /١٥٩ ، رقم الشاهد(٥٠١)

٩- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على إجراء زال مجرى كان ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

ألا يـــا اســـلمي يـــا دارَ مـــيَّ علـــى البلـــى ولا زالَ مـــــنهلاً بجرعائِـــــكِ القَطْـــــرُ[١]

١٠- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على نصب المضارع بأن مضمرة بعد الواو ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

ولُـــــبسُ عبـــــاءةٍ وتقـــــرَّ عينـــــي أحـــبُّ إلـــيَّ مـــن لُـــبسِ الشُّـــفوفِ[٢]

١١- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على ترك لام الابتداء الفارقة جوازاً ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

أنـــا ابـــنُ أُبـــاةِ الضَّـــيْمِ مِـــن آلِ مالـــكٍ وإنْ مالـــكٌ كانـــتْ كِـــرامَ المَعـــادِنِ[٣]

١٢- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على المفعول له ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

وإنِّـــــي لتعرونِـــــي لَـــــذكراكِ هِـــــزَّةٌ كمـــا انـــتفضَ العصـــفورُ بلَّلَـــهُ القطـــرُ[٤]

١٣- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على توكيد حرف الجواب لا توكيداً لفظياً ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

لا لا أبـــــوحَ بحـــــبِّ بَثْنَـــــةِ إنَّهـــــا أخـــــذتْ علـــــيَّ مواثِقـــــاً وعُهـــــودا[٥]

---

(١)انظر: ديوان ذي الرمة ١ / ٥٥٩ ، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٦٨ ، ومن شواهد أوضح المسالك ١/ ٢١٣ ، رقم الشاهد(٦٢)

(٢)انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٢٧٣ ، و انظر شرح المفصل ٧ / ٢٥

(٣)انظر: ديوان الطرماح ٢٨٠ ، و انظر الدرر اللوامع ٢ / ١٩٣ ، و انظر شرح ابن عقيل١ / ٣٠٠ ، رقم الشاهد(١٠٣)

(٤)انظر: شعر أشعار الهذليين ٢ /٩٥٧ ، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٦٣ ، و من شواهد أوضح المسالك ٢/ ١٩١ ، رقم الشاهد(٢٥٣)

(٥)انظر: ديوان جميل بثينة ٥٨ ، و انظر شرح التصريح ٢ / ١٢٩

١٤- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على التوكيد ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

أخـــاكَ أخـــاكَ إنَّ مَـــن لا أخـــاً لـــه كســـاعٍ إلـــى الهيجـــا بغيـــرِ ســـلاحِ[١]

١٥- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على توكيد النكرة المفيدة المحددة بلفظة كله ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

لكنَّـــهُ شـــاقَةُ أنْ قيـــلَ: ذا رَجَـــب يـــا ليـــتَ عِـــدَّةَ حَـــوْلٍ كلِّـــهِ رَجَـــبُ[٢]

١٦- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على حذف كان وحدها مع بقاء عملها ، وذلك

في بيت الشعر الآتي :

أبـــا خُراشـــةَ أمَّـــا أنـــتَ ذا نفـــرٍ فـــإنَّ قَـــومِي لـــمْ يـــأكلْهُمُ الضـــبُعُ[٣]

١٧- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على ليت من أخوات إنَّ في إعمالها النصب في الاسم ، والرفع في الخبر ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

فيـــا ليـــت الشـــبابَ يعـــودُ يومـــاً فـــأخبرُ بمـــا فعـــلَ المشـــيبُ[٤]

١٨- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على كسر ميم حذام وهي فاعل ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

إذَا قَالَـــتْ حَـــذامِ فَصـــدِّقُوهَا فَـــإنَّ القـــولَ مـــا قالـــتْ حَـــذامِ[٥]

---

(١)انظر: ديوان مسكين الدرامي ٣٣ ، البيت من شواهد الأغاني ٢٠ / ١٧١ ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ١٤٧

(٢)انظر: شعر أشعار الهذليين ٢ / ٩١٠ ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب ٢ / ٤٠٧

(٣)انظر: ديوان العباس بن مرداس السلمي ١٠٦ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٤ /١٣ ، و من شواهد شرح ابن عقيل ١/ ٢٣٦ ، رقم الشاهد(٧٤) ، و من شواهد الدرر اللوامع : ٢/ ٩١ ، و من شواهد شرح أبيات سيبويه ١٦١

(٤)انظر: ديوان أبي العتاهية ٢٣

(٥) انظر: شرح ابن عقيل ١ / ٨٧، رقم الشاهد (١٦)، وانظر شرح المفصل ٤ / ٦٤، وانظر شرح أبيات سيبويه١٤٦

١٩- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده في باب المعرب والمبني من الأسماء ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

فَسَـــاغَ لـــيَ الشَّـــرَابُ وكُنـــتُ قـــبلاً أكـــادُ أغُـــصُّ بالمـــاءِ الفُـــرَاتِ[١]

٢٠- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على إعمال صيغة المبالغة ، وذلك في بيت الشعر الآتي :

أتـــانِي أنَّهُـــمْ مَزِقُـــون عِرْضِـــي جِحـــاشُ الكِـــرْمِلَيْنِ لهـــا فديـــدُ[٢]

وهناك مواطن أخرى اتفقوا بها و لمن يريد الاستزادة يحلق النظر في الصفحات الآتية في كتابي شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام و مجيب الندا في شرح قطر الندى للفاكهي :

الأول : شرح قطر الندى وبل الصدى في صفحة : ٤٠ ، ٩٢ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ .

الثاني : مجيب الندا في شرح قطر الندى في صفحة : ٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٧١ .

المواطن الاتي خالف فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالشعر العربي على القواعد النحوية :

١- خالف الفاكهي ابن هشام في وجه الاستشهاد في بيت الشعر الآتي :

ذاكَ خليلـــــــــي وذو يواصُـــــــــلُني يرمِـــي ورائِـــي بامْسَـــهِمْ وامْسَـــلِمَهْ[٣]

حيث استشهد به ابن هشام به على ذي الأداة بينما الفاكهي استشهد به على طمطمانية حمير .

---

(١) انظر: أوضح المسالك ١٣٢/٣، رقم الشاهد(٣٤٥)، وانظر شرح شذور الذهب ١٣٩، رقم الشاهد(٤٧)، وانظر شرح ابن عقيل٣ / ٥٣، رقم الشاهد(٢٣٦)، و انظر خزانة الأدب ١ /٤٢٦، و ٤٢٩

(٢)انظر: ديوان زيد الخيل ١٧٦ ، والبيت من شواهد خزانة الأدب ٨ / ١٦٩

(٣) انظر: الدرر اللوامع ١ / ٢٤٦

٢- خالف الفاكهي ابن هشام في وجه الاستشهاد في بيت الشعر الآتي :

وقَـــوْلي كلمـــا جشـــأت وجاشـــت مكانَـــكِ تُحْمَـــدِي أَوْ تســـتريحي[١]

حيث استشهد به ابن هشام به في اسم الفعل أنه إذا دل على الطلب جاز جزم المضارع بينما الفاكهي استشهد به في جوازم المضارع .

٣- خالف الفاكهي ابن هشام في وجه الاستشهاد في بيت الشعر الآتي :

ســلي إن جهلــتِ النــاس عنَّــا وعــنهمُ فلـــيسَ ســـواءً عـــالِمٌ وجَهـــولُ[٢]

حيث استشهد ابن هشام به في تقديم خبر ليس على اسمها بينما الفاكهي استشهد به على توسط الخبر جوازاً .

رابعاً: الحكم والأمثال و أقوال العرب :

بلغ عدد الأمثال التي استشهد بها الفاكهيّ في كتابه "المجيب "ثلاثة عشر مثلاً، ومن ذلك:

- استشهاده بالمثل الآتي: "تسمعُ بالمعيدِيِّ خيرٌ من أنْ تراهُ"[٣] في إسناد خير إلى تسمع[٤].
- استشهاده بالمثل الآتي: "واللهِ ما هي بنعم الولد"، و "نعمَ السَّيْر على بئسَ العيرُ "[٥] استدل به على اسمية نعم وبئس بدليل دخول حرف الجر عليهما [٦].
- استشهاده بالمثل الآتي: "اذهبْ بذِي تَسلمْ"[٧] استدل به على مجيء ذو مضافة إلى جملة [٨].

---

(١) انظر: خزانة الأدب ٢ / ٤٣٨

(٢) انظر: ديوان السمأل بن عادياء ٩٢، وانظر شرح ابن عقيل ١ / ٢١٨، رقم الشاهد(٦٥)

(٣)انظر مجمع الأمثال : ١ : ٢٢٧ ، برقم (٦٥٥)

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٩

(٥)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٤

(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠

(٧)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠

(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٧٠

- استشهاده بالمثل الآتي: "مُكْرَهٌ أخاكَ لا بطلٌ"[١] استدل به على مجيء أخاك مرفوعة بضمة مقدرة على الألف على لغة القصر [٢].
- استشهاده بالمثل الآتي: "ما مسيءٌ من أعتب"[٣] على عدم إعمال ما لتقدم الخبر [٤].
- استشهاده بالمثل الآتي: "للهِ دُرّهُ فارساً"[٥] في باب التمييز[٦].
- استشهاده بالمثل: "على التمرةِ مثلُهُا زُبْداً"[٧] في باب التمييز [٨].
- استشهاده بالمثل الآتي: "أمَّا العسلَ فأنا شَرَّابٌ"[٩] في إعمال صيغة المبالغة [١٠].
- استشهاده بالمثل الآتي: "إنَّهُ لمنحارٌ بوائكها"[١١] في إعمال صيغة المبالغة [١٢].
- استشهاده بالمثل الآتي: "مضى أمس الدابرُ" في باب النعت [١٣].
- استشهاده بالمثل الآتي: "نفعكَ جدُّك لا كدُّكَ" في عطف النسق [١٤].
- استشهاده بالمثل الآتي: "إنَّ الشَّاةَ لَتجترُّ فَتَسمَع صوتَ – والله – ربِّها" في الوقف على جمع المؤنث السالم بالهاء [١٥].

---

(١)انظر جمهرة الأمثال : ٢ : ٢١٣

(٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٧٧

(٣)انظر موسوعة أمثال العرب : ٥ : ٣٤٢

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٦١

(٥)انظر جمهرة الأمثال : ٢ : ٢١٠

(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤١٤

(٧)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٢٧٨

(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤١٦

(٩)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٠٢

(١٠)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٨١

(١١)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٠٣

(١٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٨١

(١٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٩٨

(١٤)انظر جمهرة الأمثال : ١ : ٣٠٢

(١٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٨٠

المواطن التي وافق فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالأمثال على القواعد النحوية :

١- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على اسمية نعم وبئس بدليل دخول حرف الجر عليهما [١] بالمثل الآتي : "واللهِ ما هي بنعم الولد"، و "نعمَ السَّيْر على بئسَ العيرُ"[٢] .

٢- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على عدم إعمال ما لتقدم الخبر [٣] بالمثل الآتي : "ما مسيءٌ من أعتب"[٤] .

٣- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على إعمال صيغة المبالغة [٥] بالمثل الآتي : "أمَّا العسلَ فأنا شَرَّابٌ"[٦] .

٤- وافق الفاكهي ابن هشام في استشهاده على إعمال صيغة (مفْعَال) عمل الفعل وهي من صيغ المبالغة بالمثل الآتي : "إنَّهُ لمنحارٌ بوائكها"[٧] .

المواطن التي خالف فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالأمثال على القواعد النحوية :

خالف الفاكهي ابن هشام في المثل الآتي : " للهِ دُرّهُ فارساً"[٨] ، حيث استشهد به ابن هشام في باب التعجب بينما الفاكهي في باب التمييز .

الألفاظ والعبارات التراثية:

وأقصد بها تلك التعبيرات المأثورة عن عصر الاستشهاد من غير الحكم والأمثال، مما تحفظه كتب النحو واللغة ، باعتبارها جزءاً من التراث اللغوي، الذي روعي في وضع القواعد النحوية، وهي عبارات سهلة قيلت في مواقف مألوفة مما مر به الناس في حياتهم اليومية، وهي لذلك لم تحفظ لما تحمله من دلالة، أو تتضمنه من قيمة خاصة في ذاتها، وإنما لانتمائها إلى زمنها وصدورها في عصرها. ولولا هذا الانتماء ما كان لها أن تصبح ذات قيمة في التراث النحوي واللغوي. وما كان للنحاة أن يشغلوا أنفسهم بها على نحو ما يفعلون معها، إذ يضطرون إلى مشاهدتها ووضع ظواهرها في الاعتبار فيما يقررون من قواعد وينتهون إليه من أحكام.

---

(١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠

(٢)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٤

(٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٦١

(٤)انظر موسوعة أمثال العرب : ٥ : ٣٤٢

(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٨١

(٦)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٠٢

(٧)انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٠٣

(٨)انظر جمهرة الأمثال : ٢ : ٢١٠

فيتعاملون معها على نحو ما يفعلون في الشواهد الشعرية، بل لعل تناولهم لها أكثر أهمية من تعاملهم مع الشواهد الشعرية، ومرد ذلك إلى أن بوسعهم في الشواهد الشعرية أن يغضوا الطرف أحياناً عن بعض ما فيها من ظواهر بدعوى أنها من قبيل "الضرائر"، أما في هذه العبارات فليس في استطاعتهم مثل هذا الادعاء، ومن ثم كان تحريرهم لهذه العبارات وتوجيههم لها أكثر إلحاحاً وأشد أهمية(١).

الألفاظ والعبارات التي ذكرها ابن هشام في شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى:-

١. "بئست المرأة حَمَّالةُ الحطبِ، وليست هندٌ مُفلحَةً، وعست هندٌ أن تزورنا" ذكرها في الاستدلال على فعلية بئس وليس وعسى لاقترانها بتاء التأنيث (٢).
٢. "لاَ تأكُلِ السَّمكَ وَتشربَ اللَّبنَ" في نواصب المضارع حيث تضمر أن وجوباً بعد واو المعية لأنها مسبوقة بطلب وهو النهي (٣).
٣. "أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الجنَّةَ" في نواصب المضارع حيث جاءت حتى بمعنى كي لأن ما قبلها علة لما بعدها (٤).
٤. "لأسيرنَّ حَتَّى تطلعَ الشَّمسُ" في نواصب المضارع حيث جاءت حتى بمعنى إلى لأن ما بعدها غاية لما قبلها (٥).
٥. "سرت حتَّى أدخلها" في نواصب المضارع (٦).
٦. "سرت حتَّى تطلع الشمس" في نواصب المضارع (٧).
٧. "كان سيري حتَّى أدخلها" في نواصب المضارع (٨).
٨. "لا تدنُ منَ الأسدِ تَسْلَم" في جوازم المضارع (٩).
٩. "لا وذو في السماء عرشهُ" في الاسم الموصول (١٠).

---

(١)انظر تعليم النحو العربي عرض وتحليل : ١٩٨
(٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٨
(٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٨٤
(٤)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٩١
(٥)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٩١
(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٩١
(٧)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٩١
(٨)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٩٢
(٩)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٠١
(١٠)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٢٦

١٠. "هذا حُلْوٌ حامِضٌ" في المبتدأ والخبر [١].
١١. "أكثرُ شربي السويقَ ملتوتاً"، و"أخطبُ ما يكون الأميرُ قائماً" في المبتدأ والخبر [٢].
١٢. "الليلة الهلال" في المبتدأ والخبر [٣].
١٣. "لا صاحب علمٍ ممقوتٌ" في لا النافية للجنس[٤].
١٤. "لا حولَ ولا قوةَ" في لا النافية للجنس[٥].
١٥. "نعمت المرأة هند"، و"نعم المرأة هند" في الفاعل[٦].
١٦. "صمت يوم الخميس" في المفعول به[٧].
١٧. "سرت وجاوزت النيل" في المفعول به[٨].
١٨. "يا رجلاً خذ بيدي" في المنادى[٩].
١٩. "يا رفيقاً بالعباد"، و"يا طالعاً جبلاً"، و"يا كثيراً بِرُّهُ" في المنادى[١٠].
٢٠. "درعٌ دلامصٌ" في الترخيم[١١].
٢١. "سرت والنيل" في المفعول معه[١٢].
٢٢. "كلُّ رجلٍ وضيعته" في المفعول معه [١٣].
٢٣. "لا تنه عن القبيح وإتيانهُ" في المفعول معه [١٤].
٢٤. "ضربت اللصَّ مكتوفاً" في الحال[١٥].
٢٥. "أرسلها العِرَاكَ" في الحال[١٦].

---

(١)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٤٦
(٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٤٩
(٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٤٣
(٤)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٨٨
(٥)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٩١
(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٠٦
(٧)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٥
(٨)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٥
(٩)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٦
(١٠)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٧
(١١)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٤٣
(١٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٨
(١٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٩
(١٤)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٩
(١٥)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٦١
(١٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٦٣

٢٦. "والله سميعٌ دعاءَ من دعاهُ" في إعمال أمثلة المبالغة [١].
٢٧. "أكلوني البراغيثُ"في النعت[٢].
٢٨. "الله أكبر الله أكبر" في التوكيد[٣].
٢٩. "قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة" في التوكيد[٤].
٣٠. "أكلت الرغيف ثلثه" في عطف البيان[٥].
٣١. "سها فسجد"، و"زنى فرجم"، و"سرق فقطع" في عطف النسق[٦].
٣٢. "من دخل داري فله درهم" في عطف النسق[٧].
٣٣. "أكلت السَّمكة حتى رأسها" في عطف النسق[٨].
٣٤. "للهِ درُّهُ فارساً" في التعجب[٩].
٣٥. "ما أفقرني إلى عفو الله" في التعجب[١٠].
٣٦. "ايْمُنُ الله لأفعلنَّ"في همزة الوصل [١١].

الألفاظ والعبارات التي ذكرها الفاكهيّ في مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى:-

١. "لأسيرَنَّ حتَّى تطلعَ الشمسُ"استشهد به على مجيء حتى بمعنى إلى[١٢].
٢. "أسلمْ حتَّى تدخلَ الجنَّةَ"استشهد به على مجيء حتى بمعنى كي[١٣].
٣. "اللهم ارزقني بعيراً وأحجَّ عليه"، و"اللهم تُبْ عليَّ فأتوبَ"استشهد بهما على النصب بعد الفاء في جواب الدعاء[١٤].
٤. "لا تدنُ منَ الأسدِ تسلمْ"استشهد به في جوازم المضارع[١٥].

---

(١)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٠٦
(٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٢١
(٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٢٥
(٤)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٢٥
(٥)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣١
(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٨
(٧)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٨
(٨)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٩
(٩)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٥٧
(١٠)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٥٩
(١١)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٦٨
(١٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢٧
(١٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢٧
(١٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٣٥
(١٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٤١

٥. "أسامةُ أجرأُ من ثعالةَ"بمنزلة قولك:"الأسدُ أجرأُ من الثعلب"استشهد به على اسم الجنس المعرف بلام الحقيقة [١].

٦. "الليلة الهلال"استشهد به في المبتدأ والخبر [٢].

٧. "أكثر شربي السويقَ ملتوتاً"، و"أخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً"استشهد به في المبتدأ والخبر [٣].

٨. "فككتُ الخاتم فانفكَّ"استشهد به على مجيء انفكَّ بمعنى انفصل[٤].

٩. "لعلَّ اللهَ يرحمنا"استشهد به على مجيء لعلَّ للترجِّي[٥].

١٠. "لا حسناً وجهُهُ في الدارِ، و"لا عشرينَ درهماً عندي"استشهد به على اسم لا النافية للجنس المنصوب[٦].

١١. "درى الذئبُ الصيدَ إذا ختلهُ"استشهد به على مجيء درى بمعنى ختل، وهي من أخوات ظنَّ[٧].

١٢. "خال الفرسُ إذا ظَلَعَ"استشهد به على مجيء خال بمعنى ظَلَعَ[٨].

١٣. "زعمت الشاة إذا سمنتْ"استشهد به على مجيء زعم بمعنى سمن[٩].

١٤. "نعمت أو نعم المرأةُ هندٌ"استشهد به على تأنيث الفعل المسند إلى مجازيَّ التأنيث المتصل بعامله [١٠].

١٥. "وا مَنْ حَفَرَ بئر زمزماه!"استشهد به في باب الندبة[١١].

١٦. "لا تنه عن القبيح وإتيانهُ "استشهد به على مجيء المفعول معه معنوياً[١٢].

١٧. "مات زيدٌ وطلوعَ الشمسِ" و"استوى الماء والخشبة "استشهد به في باب المفعول معه[١٣].

---

(١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٧٥

(٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٢٦

(٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٣٥

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٥٣

(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٧١

(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٩٩

(٧)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٠٨

(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٠٨

(٩)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٠٨

(١٠)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٢٥

(١١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٨٥

(١٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٣

(١٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٣

١٨. "للهِ دُرُّهُ فارساً "استشهد به في باب الحال[١].
١٩. "ضربت اللص مكتوفاً" استشهد به على أنواع صاحب الحال[٢].
٢٠. "ما في السماءِ موضعُ راحةٍ سحاباً" استشهد به على التمييز الذي يقع بعد ما يشبه المقادير[٣].
٢١. "هذا خاتمٌ حديداً" استشهد به على التمييز الذي يقع بعد ما هو فرع له[٤].
٢٢. "صمت الأيامَ حتَّى يوم العيد" استشهد به على الجر[٥].
٢٣. "إنَّ اللهَ غفورٌ ذنبَ العاصينَ"، و"إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ من دعاه" استشهد بهما على إعمال صيغة المبالغة[٦].
٢٤. "ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينهِ الكحل منه في عين زيدٍ" استشهد به في مسألة الكحل[٧].
٢٥. "إنَّ الله يحشرُ عبادهُ الأولينَ والآخرينَ"، و"مضى أمس الدابر"، و"اللهم اغفر لعبيدك الضعفاء" استشهد به في باب النعت[٨].
٢٦. "حفظتُ القرآنَ حتَّى سورةَ البقرةِ" استشهد به على كون حتَّى تفيد الجمع[٩].
٢٧. "ما أفقرني إلى عفو الله" استشهد به في باب التعجب(١٠).

المواطن التي وافق فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالألفاظ والعبارات على القواعد النحوية :

١- وافق الفاكهي ابن هشام في باب نواصب الفعل المضارع على مجيء حتى بمعنى إلى ، وذلك في اللفظ الآتي : " لأسيرنَّ حَتَّى تطلعَ الشَّمسُ" (١١).

---

(١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٦
(٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٦
(٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤١٥
(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤١٦
(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٥٢
(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٨١
(٧)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٩٤
(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٩٨
(٩)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٢٨
(١٠)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٦٩
(١١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢٧

٢- وافق الفاكهي ابن هشام في باب نواصب الفعل المضارع على مجيء حتى بمعنى كي ، وذلك في اللفظ الآتي : "أسلمْ حتَّى تدخلَ الجنَّةَ"[١].

٣- وافق الفاكهي ابن هشام في باب جوازم الفعل المضارع ، وذلك في اللفظ الآتي : "لا تدنُ منَ الأسدِ تسلمْ"[٢].

٤- وافق الفاكهي ابن هشام في باب المبتدأ والخبر ، وذلك في الألفاظ الآتية : "أكثر شربي السويقَ ملتوتاً"، و"أخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً"[٣] ، و "الليلة الهلال"[٤].

٥- وافق الفاكهي ابن هشام في باب المفعول له ، وذلك في اللفظ الآتي : "لا تنه عن القبيح وإتيانهُ "[٥].

٦- وافق الفاكهي ابن هشام في باب التعجب ، وذلك في اللفظ الآتي : "ما أفقرني إلى عفو الله" [٦].

٧- وافق الفاكهي ابن هشام في تأنيث الفعل المسند إلى ومجازي التأنيث المتصل بعامله في الفاعل ، وذلك في اللفظ الآتي : "نعمت أو نعم المرأةُ هندٌ" [٧].

المواطن التي خالف فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالألفاظ والعبارات على القواعد النحوية :

خالف الفاكهي ابن هشام في اللفظ الآتي : " "للهِ دُرُّهُ فارساً " حيث استشهد به ابن هشام في باب التعجب بينما الفاكهي استشهد به في باب الحال .

---

(١)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢٧

(٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٤١

(٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٣٥

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٢٦

(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٣

(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٦٩

(٧)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٢٥

المصطلحات النحوية عند ابن هشام والفاكهي :

أولاً : المصطلحات النحوية عند ابن هشام في شرح قطر الندى وبل الصدى :

لا يمكن فهم القاعدة النحوية إلا بعد معرفة الحدود الدقيقة للمصطلح النحوي، ومن ذلك المصطلحات التي تناولها ابن هشام الأنصاري في كتابه شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى:

الترجمة والتبيين والتكرير والمردود:

لقد وردت بعض المصطلحات الكوفية، لما يسمَّى عند البصريين بدلاً[١]. وكذلك استعمل ابن هشام مصطلح البدل[٢].

وهذا المصطلح يعد من مصطلحات البصريين التي لم تتخذ شكلاً تستقر عليه عند سيبويه فقد سمِّي عطف البيان بدلاً[٣] ؛ لأن عطف البيان يشبه البدل من وجه ويشبه الوصف من وجه آخر[٤].

شبه المفعول: مصطلح كوفي أطلقه الكوفيون على مجموعة المفاعيل [٥]، ولكن استعمل ابن هشام مصطلح المفعول به [٦]، والمفعول المطلق[٧]، والمفعول له [٨]، والمفعول فيه[٩]، والمفعول معه[١٠].

التفسير: مصطلح أطلقه الفراء على ما عرف عند البصريين باسم المفعول لأجله، كذلك أطلقه على التمييز[١١]، واستعمل ابن هشام مصطلح المفعول له[١٢] و مصطلح التمييز[١٣].

---

(١)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٣

(٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٤٥

(٣)انظر الكتاب : ٢ : ٣٨٧

(٤)انظر أسرار العربية : ١٥١

(٥)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٢

(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٥

(٧)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٠

(٨)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٣

(٩)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٦

(١٠)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٨

(١١)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٤

(١٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٣

(١٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٦٦

المحل: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفاً أو مفعولاً فيه [١] كما نسب إلى الكوفيين عامة تسمية الظروف والغايات[٢]، لكن ابن هشام استعمل مصطلح المفعول فيه[٣].

النعت: من مصطلحات الكتاب، وكان سيبويه يطلقه على عطف البيان[٤]، كما جعل الصفة والوصف من مرادفاته، وكان يطلق على التوكيد مصطلح الصفة[٥] وابن هشام استعمل مصطلح النعت[٦].

ما يجرى وما لا يجرى: مصطلح أطلقه الكوفيون على ما يسميه سيبويه ما ينصرف وما لا ينصرف[٧]، وابن هشام استعمل مصطلح ما ينصرف وما لا ينصرف[٨].

النسق: يزعم كثير من الباحثين أنه من مصطلحات الكوفيين[٩]، وهو المعطوف بالحروف كالواو والفاء وثم ويسميه البصريون شركة[١٠]، وابن هشام استعمل مصطلح عطف النسق[١١].

التشديد: مصطلح التشديد[١٢] أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريون بالتوكيد الذي استعمله ابن هشام [١٣].

القطع: مصطلح كوفي يطلقه الفراء على ما عرف بالحال [١٤]، واستعمل ابن هشام مصطلح الحال[١٥].

---

(١)انظر شرح التصريح على التوضيح : ١ : ٣٣٧

(٢)انظر شرح كافية ابن الحاجب : ٣ : ٢٥٤

(٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٦

(٤)انظر الكتاب : ١ : ٤٢١

(٥)انظر الكتاب : ٢ : ١١

(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣١٦

(٧)انظر الكتاب : ٣ : ١٩٣

(٨)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٧٣

(٩)انظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : ٣١٥

(١٠)انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٥ : ٢٢٣

(١١)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٥

(١٢)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٠

(١٣)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٢٢

(١٤)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٠

(١٥)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٦١

لا التبرئة: مصطلح كوفي على ما استقر عند البصريين بـ"لا النافية للجنس"[١] استعمل ابن هشام مصطلح لا النافية للجنس[٢].

الأسماء المضافة: مصطلح كوفي أطلقه الفراء على الأسماء الستة [٣]، واستعمل ابن هشام مصطلح الأسماء الستة[٤].

الفعل الدائم: مصطلح أطلقه الكوفيون على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل[٥] ابن هشام استعمل اسم الفاعل[٦].

الألف الخفيفة: ويقصد بها الفراء ما يسمى ألف الوصل أو همزته عند البصريين ففي قول الله تعالى: يَوْمَ يَقُولُ المُنافِقُونَ والمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ [٧] قال:خفيفة الألف على معنى الانتظار)[٨]، وكان يطلق على همزة الاستفهام اصطلاح الألف[٩]، وابن هشام استعمل مصطلح همزة الوصل[١٠].

من خلال البحث والاطلاع والدراسة خرجتُ بنتيجة وهي أنَّ ابن هشام الأنصاري استعمل المصطلحات البصرية إلا مصطلحاً واحداً كوفياً وهو عطف النسق، حيث كان يميل إلى استخدام مصطلحات مدرسة البصرة.

---

(١)انظر معاني القرآن : ١ : ٩٣

(٢)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٨٨

(٣)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٤

(٤)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٦٥

(٥)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٨٥

(٦)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٩٩

(٧)من الآية ١٣ من سورة الحديد

(٨)انظر معاني القرآن : ٣ : ١٣١

(٩)انظر معاني القرآن : ١ : ١٠٢

(١٠)انظر شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٦٧

المصطلحات التي تناولها الفاكهيّ في كتابه مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى:

شبه المفعول: وهو مصطلح كوفي أطلقه الكوفيون على مجموعة المفاعيل [١]، ولكن استعمل الفاكهيّ مصطلح المفعول به [٢]، والمفعول المطلق[٣]، والمفعول له [٤]، والمفعول فيه[٥]، والمفعول معه[٦].

الأسماء المضافة: مصطلح كوفي أطلقه الفراء على الأسماء الستة [٧]، واستعمل الفاكهيّ مصطلح الأسماء الستة[٨].

لا التبرئة: مصطلح كوفي على ما استقر عند البصريين بـ"لا النافية للجنس"[٩]، استعمل الفاكهيّ مصطلح لا النافية للجنس[١٠].

المحل: مصطلح أطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفاً أو مفعولاً فيه [١١]، كما نسب إلى الكوفيين عامة تسمية الظروف والغايات[١٢]، لكن الفاكهيّ استعمل مصطلح المفعول فيه[١٣].

الترجمة والتبيين والتكرير والمردود: هذه مصطلحات كوفية لما يسمَّى عند البصريين بدلاً[١٤]، وكما استعمل الفاكهيّ مصطلح البدل [١٥].

---

(١)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٢

(٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٦٢

(٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٨٧

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٩٣

(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٩٦

(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٠

(٧)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٤

(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٦٩

(٩)انظر معاني القرآن : ١ : ٩٣

(١٠)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٩٨

(١١)انظر شرح التصريح على التوضيح : ١ : ٣٣٧

(١٢)انظر شرح كافية ابن الحاجب : ٣ : ٢٥٤

(١٣)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٩٦

(١٤)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٣

(١٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٣٨

وهذا المصطلح يعد من مصطلحات البصريين، التي لم تتخذ شكلاً تستقر عليه عند سيبويه ، فقد سمّي عطف البيان بدلاً[١] ؛ لأن عطف البيان يشبه البدل من وجه ويشبه الوصف من وجه [٢].

التفسير: مصطلح أطلقه الفراء على ما عرف عند البصريين باسم المفعول لأجله، كذلك أطلقه على التمييز[٣]، واستعمل الفاكهيّ مصطلح المفعول له[٤]، و مصطلح التمييز[٥].

النعت: وهو من مصطلحات الكتاب، وكان سيبويه يطلقه على عطف البيان[٦] كما جعل الصفة والوصف من مرادفاته، وكان يطلق على التوكيد مصطلح الصفة[٧] واستعمل الفاكهيّ مصطلح النعت[٨].

التشديد: مصطلح التشديد[٩]، أطلقه الفراء على ما يسمى عند البصريون بالتوكيد الذي استعمله الفاكهيّ[١٠].

القطع: مصطلح كوفي يطلقه الفراء على ما عرف بالحال [١١] واستعمل الفاكهيّ مصطلح الحال[١٢].

النسق: يزعم كثير من الباحثين أنه من مصطلحات الكوفيين[١٣]، وهو المعطوف بالحروف كالواو، والتاء، وثم ويسميه البصريون شركة[١٤]، والفاكهيّ استعمل مصطلح عطف النسق[١٥].

---

(١)انظر الكتاب : ٢ : ٣٨٧

(٢)انظر أسرار العربية : ١٥١

(٣)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٦٤

(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٩٣

(٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤١٣

(٦)انظر الكتاب : ١ : ٤٢١

(٧)انظر الكتاب : ٢ : ١١

(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٩٦

(٩)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٠

(١٠)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٠٥

(١١)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٧٠

(١٢)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠٥

(١٣)انظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : ٣١٥

(١٤)انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٥ : ٢٢٣

(١٥)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٢١

الألف الخفيفة: ويقصد بها الفراء ما يسمى ألف الوصل أو همزته عند البصريين ففي قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ المُنَافِقُونَ والمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [١] قال: (خفيفة الألف على معنى الانتظار)[٢]، وكان يطلق على همزة الاستفهام اصطلاح الألف[٣]،والفاكهيّ استعمل مصطلح همزة الوصل[٤].

الفعل الدائم: مصطلح أطلقه الكوفيون على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل[٥]، الفاكهيّ استعمل اسم الفاعل[٦].

الخفض: الخفض من عبارات الكوفيين والتعبير بالجر من عبارات البصريين[٧]، وكما استعمل الفاكهيّ الخفض[٨].

من خلال البحث والاطلاع والدراسة لاحظتُ أنَّ ابن هشام الأنصاري استعمل المصطلحات البصرية إلا مصطلح عطف النسق والخفض، فقد مال إلى مدرسة البصرة ومصطلحاتها.

من خلال المقارنة بين ابن هشام والفاكهي في تناول المصطلحات توصلت إلى أنَّ ابن هشام زاد مصطلح ما يجرى وما لا يجرى ، أما الفاكهي زاد مصطلح الخفض .

تناول ابن هشام والفاكهيّ القواعد النحوية:

١. عندما تناول ابن هشام القواعد النحوية كان يذكر القاعدة مع مثال ، وكان يميل إلى الإيجاز.
٢. أمَّا الفاكهي فكان يميل إلى التفصيل والتوضيح، ومن ذلك عندما تناول ابن هشام النعت فذكر تعريفه، وفائدته، وما يتبع فيه منعوته، وجواز قطع الصفة إن علم الموصوف ولو ادعاء، أما الفاكهيّ عندما تناول النعت ذكر تعريفه، وأنواعه، وفائدته،

---

(١)من الآية ١٣ من سورة الحديد
(٢)انظر معاني القرآن : ٣ : ١٣١
(٣)انظر معاني القرآن : ١ : ١٠٢
(٤)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥٩٠
(٥)انظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ١٨٥
(٦)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٧٥
(٧)انظر الأشباه والنظائر : ٣ : ١٨٤
(٨)انظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٣٨

وأوجه تبعية النعت للمنعوت، والنعت السببي، وامتناع قطع النعت، وتعدد النعت وقطعه، وأقسام الأسماء من حيث النعتية،

٣. وعندما تناول ابن هشام المفاعيل ذكر المفعول المطلق ومعناه وأمثلته، وما ينوب عن المصدر في كونه مفعولاً مطلقاً، وفي المفعول له تعريفه، وشروطه، ووجوب جره إذا فقد شرطاً بحرف التعليل، والمفعول فيه تعريفه، جميع أسماء الزمان التي تقبل النصب ولا يقبله إلا المبهم من أسماء المكان من بيان أنواع المبهم، والمفعول معه ذكر أنه للاسم الواقع بعد الواو ثلاث حالات.

٤. أمَّا عندما تناول الفاكهيّ المفاعيل فإنَّه ذكر المفعول المطلق ضابطه، ومحترزات التعريف، وأقسامه وحذف عامله، والأصل في المفعول المطلق المصدرية، والنائب عن المفعول المطلق، والمفعول له ضابطه، ومحترزات التعريف، وحكم المفعول له إذا اختلت الشروط، والمفعول فيه ضابطه، ومحترزات التعريف، وأقسام اسم الزمان، وأقسام اسم المكان، وحذف ناصب المفعول فيه، والمفعول معه ضابطه، ومحترزات التعريف، و أحوال المفعول معه.

الفصل الثاني

- مصادر ابن هشام في شرح قطر الندى وبلّ الصدى
- مصادر الفاكهيّ في شرحه للقطر

أولاً:

مصادر ابن هشام في شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى:

لقد كان ابن هشام من أئمة النحو البارزين، الذين كان لهم ثقافتهم الواسعة، واطلاعهم الذي لا يكاد يعرف حدوداً ينتهي إليها، فقد كان نسيج وحده في القراءة، والاطلاع، وسعة الأفق، وعمق الفكرة، وطول الأناة، فلا غرو أن نجد منه رجلاً طلعة، وعالماً بحَّاثة، استفاد من المذاهب النحوية، وآراء النحاة على اختلاف مذاهبهم، وتفاوت آرائهم، فعايشهم في كتابه، ونسب إليهم آراءهم، ونقل عنهم نقولاً كثيرة [١]، حيث نقل عن المدارس النحوية وأقطابها كافة وإليكم التفصيل:

أولاً المدرسةُ البصرية:

فأخذ عن أقطاب المدرسة البصرية مثل: أبو عمرو بن العلاء، يونس بن حبيب الضبي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، سيبويه، الأخفش الأوسط، الجرمي، المبرد.

نقل عن أبي عمرو بن العلاء مرة واحدة[٢]،ونقل عن يونس بن حبيب الضبي مرة واحدة[٣]، ونقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي خمس مرات[٤]، ونقل عن سيبويه أربعة وعشرين مرة[٥] ونقل عن الأخفش الأوسط إحدى عشرة مرة[٦]، ونقل عن الجرمي مرة واحدة[٧]، ونقل عن المبرد خمس مرات[٨].

ثانياً المدرسة الكوفية:

أخذ عن أقطاب المدرسة الكوفية ، ونقل عن كبار أئمة النحو الكوفي مثل: الكسائي و الفراء و هشام بن معاوية الضرير و ثعلب.

---

(١)انظر : منهج ابن هشام من خلال كتابه مغني اللبيب : ١٥٩

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٢٢

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٨١ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ٢٢٨، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥٨،٣٦١

انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٤٥ ، ٦١ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠٧

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٥٧ ، ١٥٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٨١

فنقل عن الكسائي إحدى عشرة مرة [١]، ونقل عن الفراء اثنتا عشرة مرة [٢]،ونقل عن هشام بن معاوية الضري مرة واحدة [٣] ونقل عن ثعلب ثلاث مرات [٤].

ثالثاً: المدرسة البغدادية:

كما تذكر المصادر بأنه نقل عن المدرسة البغدادية بوجه عام، وعن نحاة بغداد ممن غلبت عليهم النزعة البصرية مثل: الزجاج، ابن السراج، الزجاجي، ابن درستويه ، وكذلك ممن جمعوا بين النزعتين البصرية والكوفية مثل: ابن كيسان، وابن شقير.

فنقل عن الزجاج ثلاث مرات[٥]، ونقل عن ابن السراج ست مرات [٦]، ونقل عن الزجاجي ثلاث مرات [٧]، ونقل عن ابن كيسان مرتين[٨]، ونقل عن ابن شقير مرة واحدة [٩].

كما أخذ عن نحاة بغداد المتأخرين مثل:

السيرافي و أبو علي الفارسي و ابن جني و الزمخشري، حيث نقل عن السيرافي مرتين [١٠]، ونقل عن أبي علي الفارسي تسع مرات[١١]، ونقل عن ابن جني أربع مرات[١٢]، ونقل عن الزمخشري أربع مرات[١٣] .

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٦

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٣٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠١

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٧٩ ، ٨٠ ، ٣٤٩

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ١٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٤٨ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٨٠ ، ١٥٦ ، ٣١٤

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٩ ، ٦٧ ، ٣٤٦

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ١٣٤ ، ٢٦١

(٩)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٤٨

(١٠)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٢٢٥ ، ٣٣٧

(١١)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ٣١١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤

(١٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٩٨ ، ١٥٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٥

(١٣)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٤٢ ، ٣٢٧

رابعاً: المدرسة الأندلسية:

ولقد أخذ ابن هشام عن المغاربة والأندلسيين بوجه عام، كما أخذ عن كثير من نحاتهم مثل: أبو بكر السهيلي، وابن مضاء القرطبي ، وابن خروف، والشلوبين، وابن عصفور، وابن مالك، والشاطبي، وابن يسعون .

نقل عن السهيلي مرة واحدة [١]،وعن ابن مضاء مرة واحدة [٢]، و عن ابن خروف مرتين[٣]، و عن أبي علي الشلوبين مرة واحدة [٤]، و عن ابن عصفور أربع مرات[٥]، و عن ابن مالك مرتين [٦]، و عن الشاطبي مرة واحدة [٧]، وعن ابن يسعون مرة واحدة [٨].

خامساً: المدرسة المصرية ومدرسة أهل الشام:

كما أخذ عن نحاة مصر، والشام مثل: ابن معط، ابن الحاجب، وأخذ عن بعض نحاة العصر المملوكي من شراح الألفية وغيرهم مثل: ابن الصائغ، وابن النحاس.

حيث نقل عن ابن معط مرة واحدة[٩]، و عن ابن الحاجب مرة واحدة[١٠]، وعن ابن الصائغ مرة واحدة[١١]، و عن ابن النحاس مرة واحدة[١٢].

ونقل عن الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، وهو عالم من علماء المعاجم مرة واحدة[١٣]، و عن عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)،وهو عالم من علماء البلاغة، وهو صاحب نظرية النظم في

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٥٧
(٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٠١
(٣)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ١٦٢ ، ٢٤٤
(٤)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٨٢
(٥)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٩٨ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤
(٦)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ١١٩ ، ١٣٤
(٧)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٦٧
(٨)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٥٧
(٩)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ١٥٤
(١٠)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٢٢٦
(١١)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٢٤٤
(١٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٥٠
(١٣)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٢٢٦

النقد الأدبي مرة واحدة[١]، و عن الحريري (ت ٥١٦هـ)، وهو عالم من علماء الأدب مرة واحدة[٢].

"وقد آثرت عرض هذه الجمهرة من النحاة في شكل مجموعات على نحو ما سبق ؛ حتى لا يكون عرضها في شكل ركامي مُمِّل، وحتى يستبين منها – إلى جانب كثرتها – مدى تغطيتها للرقعة الواسعة من عالمنا العربي، والإسلامي على مر العصور في تاريخ النحو، فسأقف من وراء هذا على منهجه التوسعي في عرض الآراء ونسبتها إلى أصحابها"[٣].

هذا ولقد رأينا من نسب إليهم الرأي في إجمال مثل: الجمهور، الجماعة، جماعة (بالتنكير)، وغيرهم ممن لم يصرح بأسمائهم مثل: قال بعضهم..، وقال آخرون..، فهذا كله كثير في كتابه.

وابن هشام في عزو هذه الآراء كان غالباً ما ينسبها إلى أصحابها دون الإشارة إلى كتاب معين، ولكنه مع هذا حين يذكر الكتاب يذكر الرأي أحياناً منسوباً إلى المؤلف والكتاب معاً، ولكنه لم يذكر إلا خمسة كتب فقط، وهي:

١. الإجازة لابن عصفور
٢. الأنموذج للزمخشري
٣. الحلبيات لأبي علي الفارسي
٤. شرح الجمل لابن عصفور
٥. الكشاف للزمخشري

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٤٤

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ٣٦٧

(٣)انظر : منهج ابن هشام من خلال كتابه مغني اللبيب : ١٦١

ثانياً: مصادر الفاكهيّ في شرحه للقطر المسمى "مجيب النِّدا في شرح قطر النّدى":

يُعَدّ الفاكهيّ من العلماء الذين اعتنوا عناية فائقة بالاطّلاع على أمّهات مصادر النّحو، وذلك منذ كان شاباً ؛ وقد تعدّدت المصادر التي اعتمد عليها في شرحه، كما تنوّعَ عرضُهُ لهذه المصادر، وفي أغلب الأحيان كان يُرْجِع الآراء إلى أصحابها، أو إلى مصادرها التي نقلها عنها.

أولاً : المدرسة البصرية :

أخذ عن سيبويه أربع عشرة مرة وهو من كبار أئمة النحو البصري .

ثانياً : المدرسة المصرية ومدرسة الشام :

نقل في هذه المدرسة عن ابن الحاجب في أربعة مواضع ، وأخذ عن ابن هشام حيث لا نكاد نجد صفحة تخلو من ذكر كلمة " المصنف " ، أو أحد مصنفاته ، وخالد الأزهري حيث نقل عنه مرة واحدة وهو من أشهر نحاة مصر والشام في عصر المماليك .

ثالثاً :المدرسة الأندلسية :

أخذ في هذه المدرسة عن ابن مالك اثنين وثلاثين مرة ، و أبو حيان تسع مرات ، هم من أشهر النحاة في الأندلس والمغرب .

رابعاً : علماء النحو في المشرق بعد سقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ) :

نقل عن رضي الدين الاستراباذي إحدى عشرة مرة .

كذلك تنوعت مصادر الفاكهي في شرحه ، فمنها النحوي واللغوي والبلاغي ، وكتب التفسير والقراءات ، وهذا يدل على سعة علمه وتنوع ثقافته وشمول شرحه ، وقد جاءت وفق التقسيمات الآتية :

أ- المصادر النحوية :

وهي كثيرة جداً نص عليها أو على أصحابها في المتن ، وخاصة كتب ابن هشام وابن مالك وشروح الألفية وشروح مغني اللبيب .

ب- كتب أخرى وهي على النحو الآتي :

كتاب " لغات القرآن " للفراء ،

كتاب " المطول " للتفتازاني

كتاب شرح التلخيص للسبكي

القاموس المحيط للفيروز آبادي

و أما أبرز الكتب التي صرح بها مرتبة وفق مؤلفيها ونسبة النقل فيها مرتبة ترتيباً تنازلياً :

أولاً كتب ابن هشام ؛ حيث شكلت هذه الكتب أكبر نسبة من حجم النقل ، وهي على النحو الآتي :

١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في (٥٦) موضعاً .
٢. مغني اللبيب (٣٠) موضعاً .
٣. الجامع الصغير في النحو (٢٣) موضعاً .
٤. شرح قطر الندى(١٩) موضعاً.
٥. شذور الذهب (١٩) موضعاً .
٦. شرح شذور الذهب(٩) موضعاً.
٧. شرح اللمحة البدرية (٣) موضعاً.
٨. شرح بانت سعاد في موضع واحد .
٩. عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب في موضع واحد .
١٠. حواشي التسهيل في موضع واحد .

ثانياً : كتب ابن مالك : حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث الاقتباس منها ، وهي على النحو الآتي :

١. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد(٢٧) موضعاً .
٢. الألفية(١١) موضعاً .
٣. شرح التسهيل(٧) مواضع .
٤. شرح الكافية الشافية (٧) مواضع.
٥. سبك المنظوم وفك المختوم في موضعين.
٦. شرح عمدة الحافظ في موضع واحد .
٧. تحفة المودود في المقصور والممدود في موضع واحد .
٨. النكت على كافية ابن الحاجب في موضع واحد .

ثالثاً : كتب أبي حيان: وهي على النحو الآتي :

١. ارتشاف الضرب(٦) مواضع .
٢. النكت الحسان في موضع واحد .

رابعاً : كتاب الرضي : وهي على النحو الآتي :

١. شرح الكافية للرضي في (٣) مواضع .

خامساً : التفتازاني : وهو على النحو الآتي :

١. المطول في موضع واحد .
٢. حاشية الكشاف في موضع واحد .

سادساً : كتاب الزمخشري : وهو على النحو الآتي :

١. المفصل للزمخشري في موضعين.

وأما بقية الكتب فقد جاء كل منها في موضع واحد وهي على هذا النحو :

١. الأمالي النحوية لابن الحاجب .
٢. التذكرة للفارسي .
٣. القاموس المحيط للفيروز آبادي .
٤. اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري .
٥. البسيط في شرح كافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي .
٦. المستوفى لابن مسعود.
٧. حاشية على كافية ابن الحاجب لعلي الجرجاني .
٨. شرح الألفية للأبناسي .
٩. شرح الألفية للشاطبي .
١٠. شرح الألفية للمكودي .
١١. سر صناعة الإعراب لابن جني .
١٢. لغات القرآن للفراء.
١٣. شرح الآجرومية للفاكهي الجد .
١٤. شرح التلخيص للسبكي .
١٥. شرح الجزولية لابن الخباز .
١٦. شرح الجمل لابن عصفور .
١٧. شرح الفصول لابن إياز .
١٨. شرح قواعد الإعراب للكافيجي .
١٩. شرح الكتاب للسيرافي .
٢٠. نكت الحاجبية لابن الناظم .

٢١. شرح التسهيل للدماميني .

٢٢. القاموس المحيط للفيروز آبادي .

أما الكتب التي ذكر أصحابها دون تحديدها ، وقام المحقق بتوثيقها من مصادرها فهي متعددة ؛ أبرزها :

١. الدماميني وكتاباه " شرح التسهيل " ، و " تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب : .

٢. الشمني وكتابه " المنصف من الكلام على مغني ابن هشام " .

٣. السيوطي وكتابه " همع الهوامع " .

٤. الرضي الاستراباذي وكتاباه " شرح الكافية " و " شرح الشافية " .

٥. عبد القاهر الجرجاني وكتابه " المقتصد في شرح الإيضاح " .

٦. الخبيصي وكتابه " الوشح على كافية ابن الحاجب " .

٧. سيبويه وكتابه " الكتاب " .

٨. أبو حيان و كتابه " ارتشاف الضرب " .

٩. ابن مالك و كتابه " شرح التسهيل " .

١٠. ابن الحاجب وكتابه " الكافية في النحو" .

في النهاية لا بدَّ من القول بأنَّ عالماً مثل هذين العالمين ابن هشام الأنصاري والفاكهيّ قد اطلعا على هذه المصادر ، لا بدَّ أن ينم هذا عن سعة اطلاعهما، ومدى تبحرهما في مختلف العلوم.

الفصل الثالث

- أولا : المسائل الخلافية بين ابن هشام والفاكهيّ
- ثانيا : أوجه الخلاف والاتفاق بين ابن هشام والفاكهيّ
- ثالثا : استدراكات الفاكهيّ على ابن هشام من المسائل

أولاً: المسائل الخلافية عند ابن هشام الأنصاري :

تجاوزت مسائل الخلاف النحوي التي نص عليها ابن هشام في"شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى"على الخلاف فيها وذلك في خمسٍ وثمانين مسألة، جاءت منتشرة من أول الكتاب إلى آخره، وهي في مجموعها تمثل أنماط الخلاف واتجاهاته وأساليب عرضه في التراث النحوي، و هدفنا هنا هو الوقوف على دور الخلاف في المصنف النحوي التعليمي، بدءاً بتحديد المسائل التي دار حولها في محاورها الأساسية، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين المسائل، ورأي المصنف فيها من حيث ترجيحه لرأي على آخر.

مسائل الخلاف النحوية:

المسألة الأولى : تصنيف (نعم و بئس):

أشار ابن هشام إلى الخلاف في تصنيف هاتين الكلمتين بين الفعلية والاسمية، ونص على أنَّ الفراء وجماعةً من الكوفيين ذهبوا إلى اسميتهما، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما[١] في قول بعضهم – وقد بُشِّرَ ببنتٍ –:"واللَّه ما هي بنعم الولد"، وقول آخر – وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير –"نعم السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرُ".

ورأي ابن هشام هو :الصحيح أنهما فعلان بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما [٢]كقوله عليه الصلاة والسلام:"مَنْ تَوَضَّأ يوم الجمعة فبها ونعْمَتْ، ومنْ اغتسل فالغُسْلُ أفْضَلُ"[٣].

وأما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته و إقامة معمول الصفة مقامها ، والتقدير : ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ، ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير ، فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بينا ، وكما قال الآخر :

والله ما ليلي ينام صاحبُه ولا مخالط الليان جانبه

أي بليل مقول فيه نام صاحبه ، وهذا استشهاد على صحة رأيه .

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٧

(٢)شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٨

(٣)سنن الترمذي : كتاب الجمعة عن رسول الله ، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ، رقم الحديث (٤٩٧)، ١٣١

المسألة الثانية : تصنيف (ليس وعسى):

أشار ابن هشام إلى الخلاف في تصنيف هاتين الكلمتين بين الفعلية والحرفية [١]، ونص على ذلك الفارسي [٢] حيث ذهب الفارسي في كتابه الحلبيات إلى أنَّ (ليس) حرف نفي بمنزلة (ما) النافية ، وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير، وأما (عسى) فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترجٍّ بمنزلة (لَعَلَّ)، وتبعهم على ذلك ابن السرَّاج [٣].

ورأى ابن هشام : الصحيح أنهما فعلان بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما وذلك مثل قوله:"ليستْ هندٌ مُفْلِحَةً، وعَسَتْ هندٌ أنْ تزورنَا".

المسألة الثالثة: تصنيف (هات و تعالَ):

أشار ابن هشام إلى الخلاف في تصنيف هاتين الكلمتين فعدَّهما جماعة من النحويين في أسماء الأفعال ، ورأى ابن هشام : والصواب أنهما فِعْلا أمر، بدليل أنهما دالان على الطلب، وتلحقهما ياء المخاطبة نقول:"هاتي"، و"تعالي"[٤]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ [٥].

المسألة الرابعة : تصنيف (إذما):

ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين، فذكر رأي سيبويه، ورأي المبرد[٦]، وابن السراج[٧]، والفارسي.

قال سيبويه: إنها حرفٌ بمنزلة (إنْ) الشرطية وذلك مثل:"إذْمَا تَقُمْ أَقُمْ"فمعناه: إنْ تقم أقم، وقال المبرد، وابن السراج، والفارسي: إنها ظرف زمان، واحتجوا لذلك بأنها قبل دخول (ما) كانت اسماً[٨]، وذلك مثل:"متى تَقُمْ أَقُمْ"والأصل عدم التغيير ، وأجيب بأن التغيير تحقق قطعاً ، بدليل

---

(١)شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨

(٢)المسائل الحلبيات ٢٢٣ – ٢٢٤

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٥١

(٥) سورة الأحزاب (٣٣/ ٢٨)

(٦)المقتضب ٢ /٤٧

(٧)الأصول في النحو ٢ / ١٥٩

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى٥٧

أنها كانت للماضي ، فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع بها ذلك المعنى البتة في هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر .

المسألة الخامسة: تصنيف (مهما):

ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين، فذكر رأي الجمهور، ورأي السهيلي وابن يسعون.

زعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ [1] فالهاء من (به) عائدةٌ عليها، والضمير لا يعود إلا على الأسماء، وزعم السُّهيْلي وابن يسعون أنها حرف ، وهي ظرف زمان عند بعضهم[2]، ونظير ذلك قول الشاعر:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[3]

وتقرير الدليل أنهما أعربا " خليقة " اسماً لتكن ، و " من " زائدة ؛ فتعين خلو الفعل من الضمير ، وكون مهما لا موضع لها من الإعراب ؛ إذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل إلا أن تكون مبتدأ ، والابتداء هنا متعذر ، لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبراً له ، و إذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب ، تعين كونها حرفاً[4] .

ورأي ابن هشام والتحقيق أن اسم " تكن " مستتر ، ومن " من خليقة " تفسير لمهما كما أن " من آية " تفسير لـ " ما " في قوله تعالى : ﴿ما ننسخ من آية ﴾ ومهما مبتدأ ، والجملة خبر [5] .

المسألة السادسة: تصنيف (ما) المصدرية:

ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين، فذكر رأي سيبويه، ورأي الأخفش وابن السرَّاج.

ذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة (أن) المصدرية، وذهب الأخفش وابن السرَّاج إلى أنها اسم بمنزلة (الذي) واقعٌ على ما لا يعقل، وهو الحَدَثُ ففي قوله تعالى : ﴿ ودوا ما عنتم ﴾ [6]والمعنى : ودوا الذي عنتموه ، أي العنت الذي عنتموه ، وذلك مثل: ويسَر المرءَ الذي ذهبهُ

---

(١) سورة الأعراف(٧/ ١٣٢)

(٢)انظر : مغني اللبيب ١ / ٣٤٢ ،و شرح قطر الندى وبل الصدى ٥٧

(٣)ديوان زهير بن أبي سلمى٨٨

(٤) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٥٨- ٥٩

(٥) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٦٠

(٦)سورة آل عمران (٣/ ١١٨)

الليالي أي الذهابُ الذي ذهبه الليالي ، ويرد على هذا القول أنه لم يسمع أعجبني ما قمته وما قعدته " لو صح ما ذكر لجاز ذلك ؛ لأن الأصل أن العائد يكون مذكوراً لا محذوفاً[١].

المسألة السابعة: (لَمَّا):

أجمع النحاة على أنَّ القسم الأول والقسم الثاني من أقسام (لمَّا) يعني لم يختلف فيهما النحاة، ولكن جاء الخلاف في القسم الثالث من أقسام (لمَّا)، وهو أن تكون رابطةً لوجود شيء بوجود غيره، واختلف في هذه، فقال سيبويه: إنما هي حرف وجودٍ لوجودٍ، وقال الفارسيُّ وجماعة: إنها ظرف بمعنى حين[٢]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ المَوْتَ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ [٣] وذلك أنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب ، وذلك العامل إما " قضينا " أو " دلهم " إذا ليس معنا سواهما ، وكون العامل قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وكون العامل " دلهم " مردود بأن " ما " النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الإعراب ، وذلك يقتضي الحرفية [٤] .

وهنا يناقش ابن هشام هذا الرأي ويأتي بالدليل على أنه باطل وأن " لما " هي حرف دون الظرف .

المسألة الثامنة: رافع الفعل المضارع:

أجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع إذا تجرَّد من الناصب والجازم كان مرفوعاً، وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له، فقال الفراء وأصحابه: رافعُهُ نفْسُ تجرُّدِهِ من الناصب والجازم، وقال الكسائي: حروف المضارعة، وقال ثعلب: مضارعته للاسم، وقال البصريون: حلوله محلَّ الاسم، قالوا: ولهذا إذا دخل عليه نحو:"أنْ ولنْ ولمْ ولَمَّا"امتنع رفعه ؛ لأن الاسم لا يقع بعدها، فليس حينئذٍ حالّاً محلَّ الاسم، ويتضح ذلك من قول ابن هشام أنَّ أصح الأقوال الأولُ، وهو الذي يجري على ألسنة المُعْرِبينَ، يقولون: مرفوع لتجردهِ من الناصب والجازم [٥]، وذلك مثل قوله: يقُومُ زيدٌ، ويقعُدُ عمرٌو.

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٦١

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٦٢

(٣) سورة سبأ (٣٤/ ١٤)

(٤) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٦٢

(٥)انظر : همع الهوامع ٢ / ٢٧٣ – ٢٧٤ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٧٩

المسألة التاسعة : أصل (لَنْ):

(لَنْ) حرف يفيد النفي والاستقبال، بالاتفاق، ولا يقتضي تأبيداً، خلافاً للزمخشري في أنموذجه، ولا تأكيداً، خلافاً له في كشَّافه، وكلاهما دعوى بلا دليل، قيل: ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [١] ولكان ذكر الأبد في قوله تعالى: ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدَا﴾[٢] تكراراً والأصل عدمه.

وقد منع ابن هشام [٣] أنْ تقع (لَنْ) للدعاء خلافاً لابن السرَّاج [٤]، ولا حُجَّة له فيما استدل به من قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [٥]، مُدَّعياً أنَّ معناه فاجعلني لا أكُون، لإمكان حملها على النفي المحض، ويكون ذلك معاهدةً منه للَّه سبحانه وتعالى ألا يُظاهر مجرماً جزاءً لتلك النعمة التي أنعم بها عليه، ولا هي مركبة من (لا أنْ) فحذفت الهمزة تخفيفاً، والألف لالتقاء الساكنين، خلافاً للخليل، ولا أصلها (لا) فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفرَّاء[٦].

المسألة العاشرة : (إذنْ):

ذكر ابن هشام في هذه المسألة ثلاثة آراء، حيث قال:"هي حرفُ جوابٍ وجزاءٍ عند سيبويه[٧]، وقال الشلوبين[٨]: هي كذلك في كل موضع، وقال الفارسي:في الأكثر [٩]، وقد تتمخَّضُ للجواب بدليل أنه يقال:"أُحِبُّكَ"فتقول:"إذاً أَظُنُّكَ صادقاً".

---

(١) سورة مريم (١٩/ ٢٦)

(٢) سورة البقرة (٢/ ٩٥)

(٣)مغني اللبيب ١ / ٢٩٨

(٤)الأصول في النحو ٢ /١٧١

(٥) سورة القصص (٢٨/ ١٧)

(٦)معاني القرآن٢ /٢٦٣ ، شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٠ – ٨١

(٧)الكتاب ٣/ ١٢ – ١٣

(٨)التوطئة ١٤٥

(٩)انظر : المقتصد في شرح الإيضاح ٢ / ١٠٥٤ ، وانظر شرح قطر الندى وبل الصدى ٨٢

المسألة الحادية عشرة : ناصب الفعل بعد (حتى):

أشار ابن هشام في هذه المسألة إلى القولين: الأول :أنَّ الناصب (أن) مضمرة بعد (حتى) وهو رأي ابن هشام ، والثاني : أنَّ الناصب (حتى) نفسها وعزا هذا الرأي إلى الكوفيين ، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [١]ويعلل ذلك ابن هشام لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تعالى : ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ حتى حينٍ﴾ [٣] فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء ، وتارة ف الأفعال ، وهذا لا نظير له في العربية[٤] .

المسألة الثانية عشرة : نصب المضارع بعد الفاء السببية:

ومن ذلك إذا وقعت الفاء بعد الطلب بصيغة الخبر، فقد نص ابن هشام على أنَّ الكسائي أجاز نصب الفعل في هذا الموضع مخالفاً ما عليه غيره [٥]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمواتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [٦].

إذا وقعت الفاء بعد الطلب اشترط أن يكون بالفعل و أما باسم الفعل، و ذكر ابن هشام في المسألة أقوالاً ثلاثة: الأول: رأي الجمهور الذي منع النصب في قوله:"صَهْ فَنكرمَكَ"، والثاني: رأي الكسائي الذي أجازه مطلقاً، والثالث: رأي ابن جني وابن عصفور الذي أجاز النصب إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو:"نَزَالِ فنحدثكَ"، ومنع النصب إذا لم يكن من لفظه نحو:"صه فنكرمك" [٧] دون أن يذكر رأيه في المسألة إذا كان الطلب اسم فعل بينما نجد رأيه موجوداً في كتاب شرح شذور الذهب في استحسان رأي ابن جني وابن عصفور .

---

(١) سورة طه (٢٠/ ٩١)

(٢) سورة القدر (٩٧/ ٥)

(٣) سورة يوسف(١٢/ ٣٥)

(٤)انظر : شرح شذور الذهب ٣١٦ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٩١

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٩٤

(٦) سورة غافر (٤٠/ ٣٦ و ٣٧)

(٧)انظر : شرح شذور الذهب ٣٢٤ – ٣٢٥ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى٩٨

المسألة الثالثة عشرة : استعمال (ذا) اسماً موصولاً:

أشار ابن هشام إلى أنَّ من النحويين من يشترط عند استعمال ذا اسماً موصولاً أن يتقدم عليها (ما) أو (من) الاستفهاميتين، فإن لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم إشارة ، ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله :

عَـــدَسْ، مَـــا لِعَبَّـــادٍ عليـــكِ إمَـــارَةٌ أمِنْـــتِ، وَهَـــذَا تحمِلِـــينَ طَلِيـــقُ[1]

قالوا : " وهذا " موصول مبتدأ ، و " تحملين " صلته ، و العائد محذوف ، و " طليق " خبره ، والتقدير : والذي تحملين طليق .

ورد عليهم ابن هشام : وهذا لا دليل فيه ؛ لجواز أن يكون " ذا " للإشارة ، وهو مبتدأ ، و " طليق " خبره ، و تحملين جملة حالية ، والتقدير : هذا طليق في حالة كونه محمولاً لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للإشارة ، لا الموصولة ([2]) .

المسألة الرابعة عشرة : (أل) الداخلة على اسم الفاعل أو اسم المفعول:

قد ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين:

<u>الأول</u>: أنها موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح، لغير تفضيل.

<u>الثاني</u>: أنها حرفُ تعريف، فإذا دخلت على اسم جامد كـ"الرجل"، أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة كـ"الصاحب"، أو على وصف التفضيل كـ"الأفضل والأعلى"؛ فهي حرفُ تعريفٍ [3] .

المسألة الخامسة عشرة : (ذو) الأداة:

اختار ابن هشام في هذه المسألة المشهور بين النحويين، وهو أنَّ المُعَرِّفَ (أل) عند الخليل، واللام وحدها عند سيبويه، ونقل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان، والثاني عن بقية

---

(١) البيت من شواهد شرح شذور الذهب ١٧٩، رقم الشاهد (٦٩)، ,ومن شواهد أوضح المسالك ١ / ١٤٦، رقم الشاهد (٥٥)، و من شواهد شرح الأشموني ١ /٢٠١، رقم الشاهد (١٠٤)، و من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٤٢٧

([2]) انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢٨ – ١٢٩

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢٥

النحويين ونقله بعضهم عن الأخفش، وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أنَّ المعرِّف أل، وقال: إنما الخلاف بينهما في الهمزة [١].

يعني في هذه المسألة ثلاثة مذاهب ؛ أحدهما: أن المعرِّف (أل) والألف أصلٌ، والثاني: أن المعرِّف (أل) والألف زائدة، والثالث: أن المعرِّف اللام وحدها[٢].

المسألة السادسة عشرة : درجة تعريف ما أضيف إلى المعرفة:

ذكر ابن هشام فيه أقوالاً لم ينسب أيًّا منها: أن المضاف إلى معرفة في درجة ما أضيف إليه باستثناء المضاف إلى الضمير، فإنه في رتبة العلم، وأن المضاف إلى معرفة في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائماً، وأن المضاف إلى معرفة في رتبة المعرفة التي أضيف إليها مطلقاً دون استثناء، والمضاف إلى العلم في رتبة العلم، والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة إلا المضاف إلى المضمر فإنه في رتبة العلم [٣]، وذلك مثل: ((غُلامي، وغُلام زيدٍ، وغُلام هذا، وغُلام الذي في الدار، وغُلام القاضي)).

المسألة السابعة عشرة : الخلاف فيما يتعلق الخبر إذا وقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً:

ذكر ابن هشام أنه عندما يقع الخبر ظرفاً منصوباً، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ والرَّكْبُ أسْفَلَ منكُمْ﴾[٤]، وجاراً ومجروراً وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ ﴾ [٥] يتعلقان حينئذٍ بمحذوف وجوباً تقديره مستقر أو استقر، والأول اختيار جمهور البصريين، وحجتهم أنَّ المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً، والثاني اختيار الأخفش، والفارسي، والزمخشري، وحجتهم أنَّ المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلاً[٦]، ولكن ابن هشام لم يرجح أحد التقديرين.

---

(١)انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٤ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٤

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى١٣٥

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ١٣٨

(٤) سورة الأنفال(٨/٤٢)

(٥) سورة الفاتحة (١/ ٢)

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى١٤٢

المسألة الثامنة عشرة : تقديم خبر(ليس، ودام):

ذهب ابن درستويه إلى منع تقديم خبر (ليس)، وذهب ابن معطٍ في ألفيته إلى منع تقديم خبر (دام)[١].

امتناع تقدم خبر (ليس) هو اختيار الكوفيين، والمبرد، وابن السراج، وهو الصحيح؛ لأنه لم يسمع مثل"ذاهباً لسْتُ"؛ ولأنها فعل جامد، فأشبهت عسى، وخبرها لا يتقدم باتفاق، وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز، مستدلين بقوله تعالى: ﴿ ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ ﴾[٢]، وذلك لأنَّ (يوم) متعلق بمصروفاً، وقد تقدم على ليس، وتقدم المعمول يُؤْذنُ بجواز تقدم العامل، والجواب: أنهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها، ونقل عن سيبويه القول بالجواز، والقول بالمنع [٣].

المسألة التاسعة عشرة : تقدم المخصوص على الفاعل:

أشار ابن هشام إلى أنه لا يجوز أن يتقدم المخصوص على الفاعل بالإجماع، فلا يقال:"نعم زيدٌ الرَّجلُ"، ولا على التمييز خلافاً للكوفيين، فلا يقال:"نعم زيدُ رجلاً"[٤].

المسألة العشرون :الفعل الماضي الثلاثي المعتل الوسط:

أشار ابن هشام إلى أنه الفعل الماضي إذا كان ثلاثياً معتل الوسط نحو: قال وباع، جاز فيه ثلاث لغاتٍ:

إحداها – وهي الفصحى – كسْرُ ما قبل الألف ؛ فتقلب الألف ياء.

الثانية: إشمامُ الكسر شيئاً من الضم، تنبيهاً على الأصل، وهي لغة فصيحة.

الثالثة: إخلاصُ ضم أوله ؛ فيجب قلب الألف واواً ؛ فتقول: قُولَ وبُوعَ، وهي قليلة [٥].

---

(١)انظر : شرح ابن عقيل ١ / ٢١٧ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٤

(٢) سورة هود (١١/ ٨)

(٣)انظر : المسائل الحلبيات ٢٨٠ – ٢٨١ ، و الإنصاف في مسائل الخلاف ١٠٢/١ – ١٠٧ ، و شرح جمل الزجاجي ١ / ٣٨٨ ، و التوطئة ٢٢٨ ، و ارشاف الضرب ٣/ ١١٧١ – ١١٧٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٥٦

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١١

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١٥

المسألة الحادية والعشرون: في أنواع المفعولات:

أشار ابن هشام إلى أنها خمسة وهي: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه [1].

فأخرج الزجاجُ منها المفعول معه فجعله مفعولاً به وقَدَّر"سِرْتُ وجَاوَزْتُ النيلَ"، وأخرج الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق وذلك مثل:"قَعدْتُ جُلوساً"، وزاد السيرافي سادساً،وهو المفعول منه وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[2]، وسمَّى الجوهري المستثنى (مفعولاً دونَهُ) [3].

المسألة الثانية والعشرون: تكرار المنادى المفرد مضافاً:

أشار ابن هشام إلى تكرار المنادى المفرد مضافاً وذلك نحو:"يا زيدُ اليَعْمُلاتِ"في قول الشاعر: يَا

زَيْدُ زيدَ اليَعْمُلاتِ الذُّبَّلِ تطَاولَ اللَّيْلُ عليك فانزِلِ[4]

وفي ذلك أوجه، جاز لك في الأول وجهان:

<u>أحدهما</u>: الضم، وذلك على تقديره منادى مفرداً، ويكون الثاني حينئذٍ:إما منادىً سقط منه حروف النداء، وإما عطف بيانٍ، وإما مفعولاً بتقدير أعْني.

<u>والثاني</u>: الفتح، وذلك على أنَّ الأصل:"يا زيدَ اليعملاتِ زيدَ اليعملاتِ"ثم اختلف فيه ؛ فقال سيبويه: حذف (اليعملات) من الثاني لدلالة الأول عليه، وأقحم (زيد) بين المضاف والمضاف إليه.

وقال المبرد: حذف (اليعملات) من الأول لدلالة الثاني عليه.

وكلٌّ من القولين فيه تخريجٌ على وجه ضعيف: أما قول سيبويه ففيه الفصلُ بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة، وأما قول المبرد ففيه الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، وهو قليل، والكثير عكسه [5].

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٣ /١٣٥١ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٥

(٢) سورة الأعراف(١٥٥/٧)

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٦

(٤)شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٠ ، رقم الشاهد (٣١٢)

(٥)انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٠ – ٢٠١ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٣٨

المسألة الثالثة والعشرون: أي العاملين أولى في التنازع: ؟

نص ابن هشام على أنَّ في هذه المسألة رأيين: إعمال الأول لتقدمه، وعزاه إلى الكوفيين[١]، و إعمال المتأخر لمجاورته المعمول ونسبه إلى البصريين [٢]، ورجحه لأنه"الصواب في القياس، والأكثر في السماع"[٣]، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام:"تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين"[٤].

المسألة الرابعةة والعشرون: استعمال (يا) للمستغاث به:

ذكر ابن هشام أنه لا يستعمل له من حروف النداء إلا (يا) خاصةً، والغالب في استعماله مجروراً بلام مفتوحة، وهي متعلقة بـ (يا) عند ابن جني ؛ لما فيها من معنى الفعل، وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف، ويُنْسَب ذلك إلى سيبويه، وقال ابن خروف: هي زائدة فلا تتعلق بشيء، وذكر المستغاث له بعده مجروراً بلام مكسورة دائماً على الأصل، وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف [٥]، ونظير ذلك قول عمر رضي الله عنه: "يَا لله لِلْمُسْلِمِينَ".

المسألة الخامسة والعشرون: العامل في المفعول المطلق:

أشار ابن هشام إلى هذا المثال: "كلامُكَ كَلامٌ حَسَنٌ"، وقول العرب: "جَدَّ جِدُّهُ" فـ كلام الثاني وجِدُّهُ: مصدران سُلِّط عليهما عاملٌ من لفظهما، وهو الفعل في المثال الثاني، والمبتدأ في المثال الأول؛ بناء على قول سيبويه إنَّ المبتدأ عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء[٦].

---

(١)انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٨١ ، و همع الهوامع ٥ / ١٣٨

(٢)انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٨١ ، و ارتشاف الضرب ٤ / ٢١٤٢

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٢٣

(٤)المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب الصلاة ، باب في التسبيح دبر كل صلاة ، رقم الحديث (١٣٢٠) ، ٢ / ١٩٣

(٥)انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٦ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٤٤

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٥١

المسألة السادسة والعشرون: ما ينوب عن المصدر:

ذكر ابن هشام أنه ليس مما ينوب عن المصدر صفته، نحو:﴿ وَ كُلاَ مِنْهَا رَغَداً ﴾ [1] خلافاً للمعربين، زعموا أنَّ الأصل أكْلاً رَغَداً، وأنه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه، والتقدير: فكلا حالة كون الأكل رغداً [2]، ولكن في هذه المسألة منع ابن هشام أن ينوب المصدر عن صفته.

المسألة السابعة والعشرون: الناصب في المفعول معه:

ذكر ابن هشام لنا هذا المثال: "كُلُّ رجلٍ وضيعته"، فقال: أنه لا يجوز فيها النصب خلافاً للصيمري؛ لأنك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل [3].

المسألة الثامنة والعشرون : مجيء الحال مؤكدة غير مبين لهيئة أو ذات:

ذكر لنا ابن هشام هذا المثال: "نعم الرجل رجلاً زيد"، حيث منع سيبويه أن يقال عنها أنها حال مؤكدة [4].

المسألة التاسعة و العشرون : كون الاستثناء متصلاً:

إذا كان الاستثناء متصلاً جاز في المستثنى وجهان:

أحدهما: أنْ يُجعل تابعاً للمستثنى منه، على أنه بدلٌ منه بدل بعضٍ من كل عند البصريين، أو عطف نسقٍ عند الكوفيين [5]، وذلك مثل: "ما قام القوم إلا زيد".

الثاني: أن ينصب على أصل الباب، وهو عربي جيد، والإتباع أجود منه[6].

---

(١) سورة البقرة (٢/ ٣٥)

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٥٢

(٣)انظر : شرح ابن عقيل ٢ /١٥٠ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى٢٥٩

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى٢٧٢

(٥)انظر : أوضح المسالك ٢ / ٢١٦ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٣

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٤

المسألة الثلاثون: تقدم المستثنى على المستثنى منه:

ذكر ابن هشام أنه إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً، أي سواء كان الاستثناء منقطعاً وذلك مثل: "ما فيها إلَّا حماراً أحدٌ" أو متصلاً وذلك مثل: "ما قام إلا زيداً القوم" وإنما امتنع الإتباع في ذلك ؛ لأنَّ التابع لا يتقدم على المتبوع [١]

المسألة الحادية والثلاثون: إعراب المستثنى بـ (عدا) و (حاشا):

حيث ذكر ابن هشام الرأي الشائع فيهما الذي يجيز فيه النصب والجر[٢].

المسألة الثانية والثلاثون: تأخر اسم الفعل عن معموله:

ذكر ابن هشام في أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله ؛ فلا يجوز في"عليك زيداً"بمعنى الزم زيداً، أن يقال: زيداً عليك، خلافاً للكسائي، فإنه أجازه محتجاً عليه بقوله تعالى: ﴿ كتابُ اللَّه عَلَيْكُمْ ﴾[٣] زاعماً أنَّ معناه: عليكم كتابَ اللَّهِ، أي الزموه.

وعند البصريين أنَّ (كتاب اللَّه) مصدر محذوف العامل، وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر، والتقدير: كتب اللَّه ذلك عليكم كتاباً، ودلَّ على ذلك المقدر قوله تعالى: ﴿حُرِّمت عَلَيْكُمْ ﴾[٤]؛ لأنَّ التحريم يستلزم الكتابة [٥].

المسألة الثالثة والثلاثون: إعمال المصدر المصغَّر:

ذكر ابن هشام في شروط إعمال المصدر ألا يكون مصغَّراً فلا يجوز"أعجبني ضُرَيْبُكَ زيداً"، ولا يختلف النحويون في ذلك، وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع، فمنع إعماله حملاً له على المصغَّر ؛ لأنَّ كلاً منهما مُباينٌ للفعل، وأجاز كثير منهم إعماله [٦].

---

(١)انظر : أوضح المسالك ٢ / ٢٢٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٥- ٢٧٦

(٢)انظر : شرح شذور الذهب ٢٩٠ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٨

(٣) سورة النساء (٤/ ٢٤)

(٤) سورة النساء (٢٣/٤)

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٨

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى٢٩١- ٢٩٢

المسألة الرابعة والثلاثون: إعمال المصدر المضمر:

ذكر ابن هشام في شروط إعمال المصدر ألا يكون مضمراً ؛ فلا تقول:"ضربي زيداً حَسَنٌ، وهو عمراً قبيح"؛ لأنه ليس فيه لفظ الفعل، وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله:

وَمَــا الحَــرْبُ إلَّا مَــا عَلِمْــتُمْ وَ ذُقْــتُمُ وَمَــا هُــوَ عَنْهَــا بالحَــدِيثِ المُــرَجَّمِ[1]

أي: وما الحديث عنها بالحديث المرجم، قالوا: ففيها متعلق بالضمير، وهذا البيت نادر قابل للتأويل، فلا تبنى عليه قاعدة [2].

المسألة الخامسة والثلاثون: إعمال المصدر المؤخر:

ذكر ابن هشام أن من شروط إعمال المصدر ألا يكون مؤخراً عنه، فلا يجوز: أعجبني زيداً ضربك، وأجاز السُّهيْلي تقديم الجار والمجرور[3]، واستدل بقوله تعالى: ﴿ لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾[4].

المسألة السادسة والثلاثون: إعمال اسم التفضيل في فاعل ملفوظ به:

أشار ابن هشام إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر لنا مثالاً: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ منه أَبُوهُ، يفهم من نصه أنَّ في هذه المسألة خلافاً، وأنَّ من النحويين من منع ذلك في غير مسألة الكحل، وأما مسألة الكحل، فيجوز عند أكثرهم أن يرفع اسم التفضيل فيها فاعلاً ظاهراً[5]، وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين ، مثال ذلك قولهم : " ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " وكذلك لو كان مكان النفي استفهاماً كقولك : " هل رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ؟ أو نهي نحو : " لا يكن أحد أحب إليه الخير منه ؟إليك " .

---

(١)ديوان زهير بن أبي سلمى ٧١

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى٢٩٣

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩٦

(٤) سورة الكهف (١٨/ ١٠٨)

(٥)انظر : شرح ابن عقيل ٣ /١٣٨ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٤

المسألة السابعة والثلاثون: جواز مطابقة اسم التفضيل المضاف لمعرفة:

ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين: الأول: جواز المطابقة وعدمها – أي الالتزام بالإفراد والتذكير – والثاني: منع المطابقة، ونسبه لابن السرَّاج، ورد عليه [١]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كلِّ قَرْيَةٍ أكابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [٢].

المسألة الثامنة والثلاثون : عدد التوابع:

ذكر ابن هشام أنَّ عدد التوابع خمسة وهي: النعت، والتأكيد، وعطفُ البيان، وعطفُ النسق، والبدلُ [٣]، وعَدَّها الزجاجيُّ وغيرهُ أربعة [٤]، وأدرجوا عطفَ البيان وعطف النسق تحت قولهم"العطف"[٥].

المسألة التاسعة والثلاثون : كون الموصوف معلوماً بدون الصفة:

ذكر ابن هشام الخلاف في هذه المسألة وقال: أنه إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة جاز لك في الصفة الإتباعُ والقطعُ، ومثل على ذلك في صفة المدح:"الحَمْدُ لِلَّهِ الحَمِيدُ"حيث أجاز فيه سيبويه الجرَّ على الإتباع، والنصب بتقدير أمدحُ، والرفعَ بتقدير هو [٦].

ومثاله في صفة الذمِّ: قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ [٧]، حيث قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع، وقرأ عاصم بالنصب على الذم [٨].

ومثاله في صفة الترحُّم:"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ المِسْكِينُ"يجوز فيه الخفضُ على الإتباع، والرفعُ بتقدير هو، والنصب بتقدير أرْحَمُ [٩].

ومثاله في صفة الإيضاح:"مررت بزيدٍ التَّاجر"يجوز فيه الخفض على الإتباع والرفع بتقدير هو، والنصب بتقدير أعني [١٠].

---

(١)انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١٣٢ – ١٣٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٤

(٢) سورة الأنعام(٦/ ١٢٣)

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٥

(٤)انظر: الجمل في النحو١٣

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٦

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٢

(٧) سورة المسد (٤/١١١)

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٢

(٩)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٢

(١٠)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٢

المسألة الأربعون: تأكيد الجملة:

ذكر ابن هشام أنه ليس من تأكيد الجملة قولُ المؤذن:"اللَّه أكبر، اللَّه أكبر"خلافاً لابن جني ؛ لأنَّ الثاني لم يُؤْتَ به لتأكيد الأول، بل لإنشاء توكيد ثانٍ، بخلاف قوله:"قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة"فإن الجملة الثانية خبرٌ ثانٍ، جيء به لتأكيد الخبر الأول [١].

المسألة الحادية والأربعون: اتصال الضمير في التوكيد بـ (كُل):

ذكر ابن هشام أنه إذا لم يتصل بها ضمير عائد على المؤكد، فيكون ليس من التأكيد، وذلك مثل قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلاً فيها ﴾[٢] خلافاً للزمخشري والفراء [٣].

المسألة الثانية والأربعون: كون عطف البيان نكرة:

منع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرةً تابعاً للنكرة، والصحيحُ الجوازُ [٤]،وخرَّج على ذلك قوله تعالى:﴿ وَ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾[٥].

وقال الفارسيُّ في قوله تعالى:﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ [٦]، يجوز في (طعام) أن يكون بياناً وأن يكون بدلاً [٧].

المسألة الثالثة والأربعون: واو العطف:

قال السيرافي:"أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب"[٨]، وهذا الذي ذكرناه قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم، وليس بإجماع كما قال السيرافي، بل روي عن بعض الكوفيين أنَّ الواو للترتيب [٩]، وهذا الرأيُ مردودٌ عليهم ونظير

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٢٥

(٢) سورة غافر(٤٠/ ٤٨)

(٣)انظر : معاني القرآن ٣ / ٩ – ١٠ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى٣٢٧

(٤)انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١٦١ – ١٦٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى /٣٣٢

(٥) سورة إبراهيم (١٤/ ١٦)

(٦) سورة المائدة (٥/ ٩٥)

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٢

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٧

(٩)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٧

ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إلا حَيَاتُنَا الدُّنيا نَمُوتُ ونَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمبعُوثِينَ﴾ [١]، فلو كانت الواو دالة على الترتيب لكان كما هو الظاهر من مذهب الكوفيين اعترافاً من الكفار بحقيقة البعث ؛ لأن الحياة المرادة في الآية هي ما بعد الموت وهي الحشر، مع أن الكفار لا يؤمنون بالبعث، ومذهب البصريين أسلم، فالواو ليست دالة على الترتيب هنا.

المسألة الرابعة والأربعون: (إما):

ذكر ابن هشام أنَّ (إما) غير عاطفة، وهو الحقُّ وبه قال الفارسيُّ، وقال الجرجاني: عدُّها في حروف العطف سهْوٌ ظاهر[٢].

المسألة الخامسة والأربعون: إدخال (أل) على (كلّ) في بدل كل من كل:

ذكر ابن هشام أنَّ هناك مذهب لا يجيز إدخال أل على كل، وقد استعمله الزجاجيّ في جمله، واعتذر عنه بأنه تسامحَ فيه موافقة للناس [٣].

المسألة السادسة والأربعون: ضابط بدل البعض من كل:

وهو أن يكون الثاني جزءاً من الأول كـ قولك:"أكلتُ الرَّغيفَ ثُلثَهُ"، وكـ قوله تعالى: ﴿ وَ للَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[٤]، فمن استطاع: بدلٌ بعض من الناس، وهذا هو المشهور ؛ وقيل: فاعلٌ بالحج، أي: واللَّه على الناس أن يحُجَّ مُسْتَطِيعُهُم [٥].

وقال الكسائي: إنها شرطية مبتدأ، والجواب محذوف، أي: من استطاع فليحجَّ، ولا حاجة لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام ؛ والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحجُّ، وذلك باطل باتفاق، فيتعين القول الأول[٦].

---

(١) سورة المؤمنون (٢٣/ ٣٧)

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤٤

(٣)انظر : الجمل في النحو ٢٤ – ٢٥ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤٥ – ٣٤٦

(٤) سورة آل عمران (٣/ ٩٧)

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤٦

(٦)انظر : شرح شذور الذهب ٤٤٥ – ٤٤٦ ، و الجمل في النحو ٢٥ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤٦

المسألة السابعة والأربعون: معنى (ما) في (مأفعل) في التعجب:

(ما) اسم مبتدأ، اختلف في معناها على مذهبين: أحدهما: أن تكون نكرة تامة بمعنى شيء، وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر، وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب.

الثاني: أنها تحتمل ثلاثة أوجه، أحدها: أن تكون نكرة تامة، كما قال سيبويه [١]

الثاني : أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها، والثالث: أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها، وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوفٌ، والمعنى، شيءٌ حَسَّنَ زيداً عظيم، وهذا قول الأخفش [٢]، وذلك كما قال الشاعر:

عَجَبٌ لِتِلْكَ قضيَّةً و إقَامَتِي فيكم عَلَى تِلكَ القضِيَّةِ أعْجَبُ[٣]

المسألة الثامنة والأربعون : تصنيف (أفْعَلَ):

زعم الكوفيون أنه اسم، بدليل أنَّه يُصغَّرُ، وقالوا:"ما أُحَيْسنهُ"، وزعم البصريون أنه فعلٌ ماضٍ، وهو الصحيح ؛ لأنه مبني على الفتح، ولو كان اسماً لارتفع على أنه خبر، ولأنه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية، يقال: (ما أفقرني إلى عفو اللَّهِ) [٤].

المسألة التاسعة والأربعون : قلب النون الساكنة ألفاً في (إذن):

ذكر ابن هشام أن الوقوف على (إذن) بالنون هو الصحيح، وجزم به ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون، وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون، وليس كما ذكر، ولا يختلف القراء في الوقف على نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إذاً أبداً ﴾[٥] أنه بالألف [٦].

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٨

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٩

(٣)شرح الأشموني : ١ / ٣٠٣ ، رقم الشاهد (١٤٦)

(٤)انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٩ – ١١٠ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٩

(٥) سورة الكهف (١٨/ ٢٠)

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٤

المسألة الخمسون: تصور نون التوكيد نوناً:

ذهب الكوفيون إلى أنَّ نون التوكيد تصوَّرُ نوناً، وعن الفراء أنَّ (إذاً) إذا كانت ناصبة كتبت بالألف و إلا كتبت بالنون [١] وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَت الصَّلاةُ فَانْتَشِروا في الأَرْضِ﴾[٢] ليس الانتشار والإبتغاء بفريضة بعد الجمعة،إنما هو إذن.

المسألة الحادية والخمسون : إعمال اسم الفاعل المجرد من أل:

ذكر ابن هشام أن اسم الفاعل يعمل إذا كان مجرداً بشرطين:

أحدهما:أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، لا بمعنى المُضيِّ، وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء ؛ فأجازوا إعماله إن كان بمعنى الماضي [٣]، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيدِ ﴾ [٤].

ثانيهما: أن يعتمد على نفي وذلك مثل قول الشاعر:

خليلـــيَّ مَـــا وافٍ بعهـــدي أنتمـــا إذَا لَـمْ تكونَـا لـي علـى مـن أقـاطعُ[٥]

أو استفهام ، وذلك مثل قول الشاعر:

أقـــاطن قـــومُ سَـــلمى أَمْ نَـــوَوْا ظَعَنَـــا إنْ يَظْعَنُـــوا فَعَجِيـــبٌ عَـــيْشُ مَـــنْ قَطَنَـــا[٦]

أو مُخبرعنه وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ إنَّ الله بَالِغُ أمرِهِ ﴾ [٧]، أو موصوف وذلك مثل: مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً [٨]، فذهب الأخفش إلى أنه يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك[٩]، واستدلوا على ذلك بقوله:

---

(١)انظر : معاني القرآن ١ / ١٣٨ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٦

(٢) سورة الجمعة (١٠/٦٢)

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠١

(٤) سورة الكهف (١٨/١٨)

(٥)أوضح المسالك ١ / ١٦٨ ، رقم الشاهد (٦٤)

(٦)أوضح المسالك ١ / ١٧٠ ، رقم الشاهد (٦٥)

(٧)من الآية ٣ من سورة الطلاق

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠١

(٩)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٢

خَبِيــرٌ بَنُــو لِهْــبٍ فَــلا تَــكُ مُلْغِيــاً مَقَالَــةَ لِهْبِــيٍّ إذا الطَّيْــرُ مَــرَّتِ[1]

المسألة الثانية والخمسون : إعمال صيغ المبالغة عمل الفعل:

أشار ابن هشام إلى الخلاف في إعمال صيغ المبالغة، وذكر رأي سيبويه وأصحابه الذين ذهبوا إلى إعمالها إعمال صيغة (فعَّالٌ)، وحجتهم في ذلك السماعُ، والحمل على أصلها – وهو اسم الفاعل ؛ لأنها محولة عنه لقصد المبالغة، ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها، لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه [2].

المسألة الثالثة والخمسون : إعمال صيغة (فَعِيلٍ، و فَعِلٍ):

ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأي البصريين الذين لم يجيزوا إعمالَ صيغة فَعِيلٍ، وفَعِلٍ، وذكر رأي الجرمي الذي أجاز إعمال فَعِلٍ، دون فعيل ؛ لأنه على وزن الفعل كـ"عَلِمَ وَ فَهِمَ"[3].

المسألة الرابعة والخمسون : إعمال اسم المفعول:

ذكر ابن هشام أنه يعمل اسم المفعول إنْ أراد به الحال أو الاستقبال، ولا يعمل إنْ أراد به الماضي خلافاً للكسائي، أما الأخفش فقد ذهب إلى أنه يعمل إذا كان معتمداً وإذا لم يعتمد لا يعمل[4].

المسألة الخامسة والخمسون : إعمال الصفة المشبهة ولقد انقسمت إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: (الإبدال من الضمير المستتر في الوصف):

ذكر ابن هشام رأي الفارسي في جواز الإبدال من الضمير المستتر في الوصف، واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهمُ الأبْوَابُ ﴾ [5]، فقدَّر في (مفتحة) ضميراً مرفوعاً على النيابة عن الفاعل، وذهب إلى أن (الأبواب) مبدلةٌ من ذلك الضمير بدل بعض من كل[6].

---

(١)أوضح المسالك ١ / ١٧١ ، رقم الشاهد (٦٦)

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٥ / ٢٢٨٣ ، وهمع الهوامع ٥ /٨٧ ،وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٧

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٠٧

(٤)انظر : أوضح المسالك ٣/ ١٩٩ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٧

(٥) سورة ص(٣٨/ ٥٠)

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١١

ثانياً: (النصب إذا كان نكرة):

النصب إذا كان نكرة نصبه على وجهين: –

أحدهما: أن يكون على التمييز، وهو الأرجحُ.

الثاني: أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول[١].

ثالثاً: معمول الصفة المشبهة إذا كان معرفة:

ذكر ابن هشام الخلاف في معمول الصفة المشبهة فقال: إذا كان معرفة تعيَّنَ أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به، لأنَّ التمييز لا يكون معرفة، خلافاً للكوفيين [٢].

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٢

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٢

مسائل الخلاف في اللهجات :-

المسألة الأولى: إعراب (حذام):

أشار ابن هشام إلى أنَّ العرب اختلفوا في إعراب (حذام) على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بنو تميم، فلغة أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً ؛ فيقولون: جاءتني حَذَامِ، ورأيت حَذَامِ، ومررت بحذامِ[١]، و عليه ما أنشد الشاعر:

إذا قالت حذامِ فصدقوها إن القول ما قالت حذامِ [٢]

أمَّا بنو تميم فانقسمت إلى فرقتين، فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعاً [٣] وبالفتح نصباً وجراً فيقول:"جاءتني حذامُ"بالضم،"ورأيت حذامَ ومررت بحذامَ"بالفتح.

وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راءً – كَوَبَارِ: اسم لقبيلة، وحضارِ: اسمٌ لكوكب، وسفارِ: اسم لماء – فيبنيه على الكسر كالحجازيين، ومماليس آخرهُ راءً– كحذام وقطام – فيعربه إعراب ما لا ينصرف[٤].

المسألة الثانية: إعراب (أمس):

أشار ابن هشام إلى أنَّ العرب اختلفوا في إعراب (أمس) إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم فلغة أهل الحجاز يبنونه على الكسر ؛ فيقولون: (مضى أمْسِ، واعتكفْتُ أمْسِ، وما رأيتُهُ مُذْ أمْسِ) بالكسر في الأحوال الثلاثة[٥]، أما بنو تميم فانقسمت إلى فرقتين : فمنهم من أعربه بالضمة رفعاً، وبالفتحة مطلقاً، وذلك مثل: (مضى أمسُ) بالضمة، (واعتكفت أمسَ، وما رأيته مذ أمسَ) بالفتحة وإن كان ذكرها ابن هشام بالفتح ويقصد الفتحة لأن الفتح للبناء [٦]، أي يعرب إعراب الممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن الأصل المعرف بأل .

---

(١)انظر : الكتاب ٣ /٧٨ ، و المقتضب ٣ /٣٧٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٤

(٢)انظر شرح ابن عقيل ١ / ٨٧ ، رقم الشاهد (١٦)

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥

(٤)انظر : الكتاب٣ / ٢٧٠ – ٢٧٥ ، و شرح شذور الذهب ١٢٩ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥–٣٦

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٧ ، ٣٥٣

ومنهم من أعربه بالضمة رفعاً، وبناه على الكسر نصباً وجراً [١].

وزعم الزجاجي أن من العرب من يبني (أمسَ) على الفتح، وأنشد عليه قوله:

فقـــد رأيـــت عجبـــا مُـــذْ أمْسَـــا عجـــائزاً مثـــل الســـعالي خَمْسَـــا[٢]

وهو وهم، والصواب ما قدمناه أنه معرب غير منصرف، وزعم بعضهم أن (أمسا) في البيت فعلٌ ماضٍ، وفاعله مستتر، والتقدير: (مُذْ أمسَى المساءُ) [٣].

المسألة الثالثة: تصنيف (هلُمَّ):

أشار ابن هشام إلى أنَّ العرب اختلفوا في هلُمَّ على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم

إحداهما: أن تلزم طريقةً واحدةً، ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه، فنقول: هَلُمَّ يا زيدُ، وهَلُمَّ يا زيدونَ، وهي لغة أهل الحجاز [٤] يبدو أن هذا هو مذهب الخليل ؛ لأنَّ الخليل أخذ عنهم، وهي عندهم اسم فعل، لا فعل أمرٍ[٥] ؛ لأنها وإن كانت دالة على الطلب، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة [٦].

والثانيـة: أن تلحقها الضمائر البارزة، بحسب ما هي مسندة إليه، فتقول: هَلُمَّ، و هَلُمَّا وهَلُمُّوا، وهَلُمُمْنَ بالفك وسكون اللام، وهَلُمِّي، وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل أمر، لدلالتها على الطلب، وقبولها ياء المخاطبة [٧].

المسألة الرابعة: استعمال (ذاتُ):

ذكر ابن هشام المشهور في استعمال ذاتُ بمعنى صاحبة أو بمعنى التي في لغة بعض طيئ [٨]، والمشهور بناؤها، وقد تعرب بالواو والألف والياء، كقوله:

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٩

(٢)انظر: الكتاب ٣ / ٢٨٥ ، وانظر أوضح المسالك ١ / ٣٧ – ٣٨

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٩

(٤)انظر : الكتاب ١ / ٢٥٢ ، و ٣ / ٥٢٩ ، و ٥٣٤ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى٥٠

(٥)انظر: الكتاب ٣ / ٥٢٩ ، و المقتضب ٣ / ٢٥ ، و ٢٠٢

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٥١

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى٥١

(٨)انظر : شرح شذور الذهب ٦٦ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢١– ١٢٢

فإمَّـــا كـــرامٌ معســـرون لقيـــتُهم فحســبي مــن ذي عنــدهم مــا كفانيــا[1]

فيمن رواه بالياء، وقد تؤنث وتثنى وتجمع، ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك، وكلهم حكى"ذاتُ"للمفردة".

المسألة الخامسة: اللغات الواردة في (هن) في حالة الإضافة:

ذكر ابن هشام فيها لغتين: لغة النقص، ولغة الإتمام

اللغة الأولى: النقص وجمهور العرب تستعمله ، أي:إعرابها بالحركات الثلاث،عدم الإضافة .

اللغة الثانية: الإتمام، أي:إعرابها بالحروف الثلاثة الواو رفعاً والألف نصباً والياء جراً، وهي لغة قليلة، ذكرها سيبويه، ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجيُّ، وهناك لغة ثالثة وهي لغة القصر[2].

المسألة السادسة: استعمال (ذو):

أشار ابن هشام إلى استعمال (ذو) اسم موصول في لغة طيئ [3]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ [4].

المسألة السابعة: إبدال لام أل ميماً:

أشار ابن هشام في ذلك إلى لغة حمير، وذلك مثل قول النبي – صلى اللَّه عليه وسلم: "ليس من امْبِرِّ امْصيامٌ في امْسَفَرِ"[5].

المسألة الثامنة: الخلاف في إعمال (ما) عمل ليس:

ذهب الحجازيون إلى إعمال (ما) عمل ليس، وهي اللغة القويمة الفصحى، أي: لغة الحجازيين، ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ما هذا بشراً ﴾ [6]، أما بنو تميم فلا يعملونها شيئاً[7].

---

(١)انظر : شرح شذور الذهب ٦٧

(٢)انظر: شرح شذور الذهب٩٦ – ٧٠

(٣)انظر : شرح شذور الذهب ٦٦ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى١٢٤

(٤) سورة الرعد(١٣/ ٦)

(٥)انظر: مسند الإمام الشافعي كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها ١ / ١٥٧

(٦) سورة يوسف(١٢/ ٣١)

(٧)انظر : شرح شذور الذهب ٢٢٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٥– ١٦٦

المسألة التاسعة: المستثنى بإلا في التام غير الموجب:

ذكر ابن هشام أنَّ المستثنى بإلا من الكلام التام غير الموجب، ترجَّح البدل في الاستثناء المتصل ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [١]، والنصب في الاستثناء المنقطع عند بني تميم والإبدال ، ووجب النصب عند الحجازيين [٢] ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [٣].

المسألة العاشرة: الاستثناء المنقطع:

ذكر ابن هشام أنَّ الاستثناء إذا كان منقطعاً، فأهل الحجاز يوجبون فيه النصب نحو قوله:"مَا فيها أَحَدٌ إِلَّا حماراً"، وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال[٤]، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ ﴾ بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع[٥].

المسألة الحادية عشرة : الاستثناء (بغير وسوى):

ذكر لنا ابن هشام هذا المثال:"ما قامَ القومُ غيرَ حمارٍ"بالنصب عند الحجازيين، وبالنصب أو الرفع عند التميميين، وهكذا حكم (سوى) خلافاً لسيبويه، فإنه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائماً[٦].

المسألة الثانية عشرة : الحروف الجارة (لعلَّ، و متى، كي، لولا):

ذكر ابن هشام أنَّ (لعلَّ) من الحروف الجارة، ولكن لا يجر بها إلا عقيلٌ [٧]،ونظير ذلك قول الشاعر:

لَعَـــــلَّ اللهِ فضَّـــــلَكُمْ عَلَيْنَـــــا بِشَـــــيْءٍ أنَّ أُمَّكُـــــمُ شَـــــرِيمُ[٨]

---

(١) سورة النساء (٤/ ٦٦)

(٢)انظر : شرح شذور الذهب ٢٨٨ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٢

(٣) سورة النساء(١٥٧/٤)

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٤– ٢٧٥

(٥)انظر: شرح ابن عقيل ٢ / ١٥٥ ، و الجمل في النحو ٢٣٥

(٦)انظر : شرح شذور الذهب ١٦٧ ، و شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٧

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٧٩

(٨)أوضح المسالك ٣ /٦ ، رقم الشاهد (٢٨٨)

وذكر أنَّ (متى) لا يجر بها إلا هذيل[١]، حيث قال شاعرهم:

شَـــرِبْنَ بِمَـــاءِ البَحْـــرِ ثُـــمَّ تَرَفَّعَـــتْ مَتَـــى لُجَـــجٍ خُضْـــرٍ لَهُـــنَّ نَئِـــيجُ[٢]

وذكر (كي) التي لا يجر بها إلا (ما) الاستفهامية، وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء:"كَيْمَهْ"بمعنى لِمَه [٣].

كما ذكر ابن هشام (لولا) التي لا يجر بها إلا الضمير في قولهم: لولايَ، ولولاكَ، ولولاهُ، وهو نادر [٤]، وقد أنكر المبرد استعماله، وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه قول الشاعر:

أَوْمَـــتْ بِعَيْنَيْهَـــا مِـــنَ الهَـــوْدَجِ لَـــوْلاكَ فـــي ذَا القـــامِ لـــم أَحْجُـــجِ[٥]

والأكثر في العربية: لولا أنا، ولولا أنت، ولولا هو [٦].

المسألة الثالثة عشرة : الخلاف في منع (أمس) من الصرف:

اختلف التميميون في منع (أمس) من الصرف والذي أريد به اليوم الذي قبل يومك ، فأكثرهم يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدولٌ عن الأمس ؛ فيقول:"مضى أمسُ بما فيه"، ويبنيه على الكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً[٧].

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٠

(٢)انظر : أوضح المسالك ٣ / ٥ ، رقم الشاهد (٢٨٧)

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٠

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٠

(٥)انظر : ديوان عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي ١٣٠

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨١

(٧)انظر : شرح شذور الذهب ١٣٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥٣

المسألة الرابعة عشرة : الوقف على تنوين الاسم المنصوب:

ذكر ابن هشام لنا هذا المثال:"رأيتُ زيداً"هذا وقف عليه العربُ، بالألف إلا ربيعة فإنهم وقفوا على نحو:"رأيتُ زيداً"بالحذف [١].

المسألة الخامسة عشرة : الخلاف في حركة همزة الوصل:

ذكر ابن هشام أن منها ما يحرك بالكسر في الأكثر، وبالضم في لغة ضعيفة[٢].

المسألة السادسة عشرة : الخلاف في حركة همزة الوصل في (ايْمُنُ) المستعملة في القسم :

ذكر ابن هشام أن منها ما يحرك بالفتح في الأفصح، وبالكسر في لغة ضعيفة [٣] وذلك مثل قوله:"ايمُنُ الله لأَفْعَلَنَّ"

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٥

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٨

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٨

ثانياً: المسائل الخلافية عند عبد اللَّه بن أحمد الفاكهيّ :

بلغت مسائل الخلاف النحوي التي نص الفاكهيّ في"مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى"على الخلاف فيها مائة وستاً وتسعين مسألة، انتشرت من أول الكتاب إلى آخره، وهي في مجموعها تمثل أنماط الخلاف، واتجاهاته، وأساليب عرضه في التراث النحوي، و هدفنا هنا الوقوف على دور الخلاف في المصنف النحوي التعليمي، بدءاً بتحديد المسائل التي دار حولها في محاورها الأساسية، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين المسائل ورأي المصنف فيها من حيث ترجيحه رأي البصريين ورأي الكوفيين([1]) .

أولاً: المسائل النحوية: –

المسألة الأولى: أقسام التنوين:

ذكر الفاكهيّ في هذه المسألة رأي الجمهور الذين ذهبوا بأنها أربعة أقسام ,هي: تنوين التمكين، وذلك مثل: رجلٍ ورجالٍ، وتنوين التنكير ،وذلك مثل: صهٍ، وسيبويهٍ، وتنوين المقابلة، وذلك مثل: مسلماتٍ، وتنوين العوض [2]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [3] أما ابن الخباز فذهب في شرح الجزولية إلى أنَّ أقسام التنوين عشرة وهي: تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين العوض [4]، وتنوين الزيادة،مثل قول الشاعر:

سَـــــلامُ الله يـــــا مطـــــرٌ عليهَـــــا وَلَـــيْسَ عَلَيْـــكَ يَـــا مَطَـــرُ السَّـــلامُ[5]

وتنوين الترنّم، مثل قوله: أقلِّي اللوم عاذِلَ والعتابَنُ، وتنوين الحكاية، وتنوين الضرورة، مثل: أحمدٌ، وتنوين الغالي، مثل قوله: قالت بنات العم يا سلمى و إنْنْ، وتنوين المهموز كقول بعضهم: هؤلاءٌ قومُك [6].

([1]) انظر: تعليم النحو العربي عرض وتحليل ٢٠٩

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦–١٧

(٣) سورة الواقعة(٥٦/ ٨٤)

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى١٦–١٧

(٥)انظر : أوضح المسالك ٤ /٢٥ ، رقم الشاهد (٤٣٧)

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨

المسألة الثانية: أقسام الفعل:

ذكر الفاكهيّ رأي جمهور البصريين وهي عندهم ثلاثة أقسام، أما الكوفيون والأخفش فذهبوا إلى أنها قسمين وذلك بإسقاط الأمر [١].

المسألة الثالثة: تصنيف (نعم وبئس):

ذكر الفاكهيّ فيهما رأيين: **الأول:** أنهما فعلان لقبولهما دخول التاء عليهما [٢] وذلك كما في الحديث:"مَنْ تَوضَّأَ يومَ الجمعةِ، فبِها ونِعمتْ، ومن اغْتَسَلَ فالغسْلُ أفضلُ "[٣].

الثاني: إنَّ نعم وبئس اسمان ؛ لدخول حرف الجرِّ عليهما في قولهم:"ما هي بنعم الولد، ونعم السير علة بئس العيرُ "[٤].

المسألة الرابعة: تصنيف (عسى وليس):

ذكر الفاكهيّ فيهما رأيين: الأول: أنهما فعلان وهو الأصح [٥]، والثاني: أنهما حرفان، الأول حرف ترجٍّ كـ لعلَّ، والثاني حرف نفي كـ ما النافية [٦].

المسألة الخامسة: تصنيف (مهما):

ذكر الفاكهيّ رأيين: الأول: رأي الجمهور، وهي عندهم اسم، والثاني: رأي السهيلي وتبعه ابن يسعون وهي عندهم حرف، وهي ظرف زمان عند بعضهم [٧]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ أيَةٍ ﴾[٨].

المسألة السادسة: تصنيف (إذما):

ذكر الفاكهيّ أنها حرف بمنزلة إنْ الشرطية، وهذا رأي سيبويه، وذكر أنها ظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي[٩]، والأصح في إذما أنها حرفٌ، حيث حكى ابن خروفٍ الاتفاق

---

(١)(١)انظر : المقتضب ٢ /٢ ، وانظر ارتشاف الضرب ٢/ ٢٠٢٧ ،ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠

(٣)انظر: سنن الترمذي كتاب الجمعة عن رسول اللَّه ، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ، ١٣١ ، رقم الحديث : ٤٩٧

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤١

(٧)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٧ ، و مغني اللبيب ١ / ٣٤٢

(٨)من الآية ١٣٢ من سورة الأعراف

(٩)انظر المقتضب ٢/ ٤٧ ، والأصول في النحو ٢ / ١٥٩

على حرفيتها، وردَّ على من نقل فيها خلافاً لبعضهم [١]، وذلك مثل: إذْمَا تقمْ أقمْ، فمعناه: متى تقم أقم[٢].

المسألة السابعة: تصنيف (لَمَّا):

ذكر الفاكهيّ أنَّ (لَمَّا) الرابطةُ أي: لوجود شيءٍ بشيءٍ هي عند سيبويه حرفُ وجودٍ لوجودٍ وقيل: إنها ظرفٌ،وهو رأي ابن السراج[٣] وتبعه الفارسي وابن جني و جماعة، فقال ابن جني: هي بمعنى حينٍ، وقال ابن مالك: هي بمعنى إذْ وفيه معنى الشرط [٤].

المسألة الثامنة: تعريف الإعراب:

ذكر الفاكهيّ تعريف الإعراب فقال: الإعراب هو ما اختلف به آخر المعرب، وهذا على اختيار مذهب البصريين، وهو اختيار ابن خروف، وابن الحاجب، والأستاذ أبي علي، وابن مالك[٥]. وقال أيضاً: الإعراب هو اختلاف آخر المعرب، وهذا هو مذهب الكوفيين، وهو ظاهر قول سيبويه، واختيار الأعلم[٦].

المسألة التاسعة: عدد اللغات في (فم):

ذكر الفاكهيّ أنَّ فيها عشر لغاتٍ ؛ أفصحها فتحُ فائهِ منقوصاً، فُمٌ بتثليث الفاء مع النقص وتخفيف التشديد، وفُمٌّ بتثليث الفاء مع النقص والتشديد، وفُما بتثليث الفاء مع القصر والتخفيف، و (فُمٌ، فَماً، فِماً، فِمٍ) بإتباع حركة الفاء لحركة الميم.

واقتصر في التسهيل على تسع باستثناء فِمٌّ [٧]و نظير ذلك قول الشاعر:

يـــا حَبَّـــذَا عينـــا سُـــلَيمى والفَمـــا والجيـــد والنحـــر وثـــدى قـــد نمـــا[٨]

المسألة العاشرة: إعراب الأسماء الستة:

---

(١)انظر : شرح التسهيل ٤ /٦٧ ، وانظر ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٦٢ ، و مغني اللبيب ١٠٨/١

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٩

(٣)انظر: الأصول في النحو ٢ / ١٥٧

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٨

(٥)انظر الإيضاح في شرح المفصل ١ / ١١٣ ، و التوطئة ١١٦ – ١١٧ ، و شرح كافي ابن الحاجب ١ / ٥١

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٦٧

(٧)انظر : شرح التسهيل ١ / ٤٧ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٣٢

(٨)انظر : الدرر اللوامع على همع الهوامع ١ /١٠٩

ذكر الفاكهيّ آراء النحاة فيها، فقيل: إنها معربةٌ بالحروفِ، وهو المشهور، وقيل: إنها معربةٌ بحركات مقدرة على أحرف العلة كما في المقصور، وأُتبع فيها ما قبل الآخر رفعاً وجراً، وهذا مذهب الجمهور، وصححه جماعة منهم المصنف، وابن مالك[١] ؛ ورجحه بأنَّ الأصل في الإعراب أن يكون بحركةٍ ظاهرة أو مقدرةٍ [٢].

المسألة الحادية عشرة : الخلاف في إعراب المثنى والجمع:

ذكر الفاكهيّ أنَّ المثنى والمجموع يُعربان بالحروف، وهو المشهور.

وذكر مذهب الخليل[٣] وسيبويه في أنَّ هذه الأحرف محالٌّ للإعراب ؛ كالدال من زيدٍ، والحركات مقدرة فيها، واختاره الأعلم.

وذهب الزجاج إلى أنهما مبنيان لتضمنهما واو العطف [٤]، وتعرب بحركات مقدرة فيما قبلها وهو رأي الأخفش، وقد فسر أبو علي مذهب الأخفش فقال: الحروف دلائل الإعراب.

وذكر أيضاً الإعراب ببقاء الألف والواو رفعاً وانقلابهما نصباً وجراً، وعليه الجرمي والمازني وابن عصفور [٥].

المسألة الثانية عشرة : إعراب (السموات):

ذكر الفاكهيّ أنها منصوبة بالكسرة على المفعول به عند الجمهور، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ﴾[٦] وعلى المفعول المطلق عند الجرجانيِّ والزمخشريِّ وابن الحاجب، ورجحه في المغني [٧].

---

(١)انظر : شرح التسهيل ١ / ٤٣ – ٤٤

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٥

(٣)انظر : الكتاب ١ /١٧ – ١٨ ، و ارتشاف الضرب ٢ /٥٦٨ – ٥٦٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٨٨

(٤)انظر : ارتشاف الضرب ٢/ ٥٦٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٨٩

(٥)انظر : همع الهوامع ١ / ١٦٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ١/ ٧٤– ٧٧ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٨٨

(٦) سورة العنكبوت (٢٩/ ٤٤)

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ٩٣– ٩٤

المسألة الثالثة عشرة : حكم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو عُرِّف بأل:

ذكر الفاكهيّ أنَّ في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

القول الأول: الصرف مطلقاً، وهو اختيار السيوطي وعليه السيرافي، والزجاج والزجاجي.

القول الثاني: المنع مطلقاً، وهو اختيار جماعة، وهو ظاهر كلام ابن مالك في الألفية.

القول الثالث: التفصيلُ، وهو اختيار كثير من المتأخرين منهم ابن مالك في نكته على ابن الحاجب، وتابعهم الفاكهيّ [١].

المسألة الرابعة عشرة : جزم الفعل المضارع المعتلِّ الآخر:

أشار الفاكهيّ إلى هذه المسألة فذكر قول الشاعر:

ألـــم يأتِيْـــكَ والأنبـــاءُ تَنْمِـــي بِمَـــا لاقَـــتْ لَبُـــونُ بنـــي زيـــادِ[٢]

حيث جزم الفعل المعتل الآخر بالسكون بدلاً من حذف آخره، وهذه ضرورة عند الجمهور، ولغةٌ عند ابنِ مالكٍ [٣].

المسألة الخامسة عشرة : حذف حرف العلة العارض عند الجزم:

ذكر الفاكهيّ أنَّ العارضُ لا يحذف عند الأكثر، وأجازه ابن عصفور[٤] فيما إذا كان الإبدال قبل دخول الجازم[٥] ، وجرى عليه في الأوضح[٦].

المسألة السادسة عشرة : تقدير الحركات في الفعل المعتل الآخر:

ذكر الفاكهيّ أنَّ ما ذهب إليه من أنَّ علامة الجزم فيها حذف حرف العلة[٧]إنما يتمشى على قول ابن السراج، من أنَّ هذه الأفعال لا يقدر فيها الإعراب في حالتي الرفع والنصب[٨]،

---

(١)انظر : همع الهوامع ١/ ١٢٠ – ١٢١ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٩٦

(٢)قيس بن زهير العبسي في خزانة الأدب ٨ / ٣٥٩ ، و الأغاني ١٧ / ١٣١

(٣)انظر : شرح التسهيل ١/ ٥٥– ٥٦ ،و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٠– ١٠١

(٤)انظر : المقرب ١ / ٥٠

(٥)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٢

(٦)انظر : أوضح المسالك ١/ ٧٣

(٧)انظر : أوضح المسالك ١/ ٧٣

(٨)انظر : الأصول في النحو٢ /١٦٤ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٢

وذهب سيبويه إلى تقدير الإعراب فيها، وعلى قول ابن السراج يعتبر الجازم حذف حرف العلة نفسه[١].

المسألة السابعة عشرة : تقدير حركة الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:

ذكر الفاكهيّ في هذه المسألة ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أنَّ جميع الحركات الثلاث تقدر في كل ما أضيف لياء المتكلم، وليس مثنىً، ولا مجموعاً جمع سلامةٍ لمذكَّرٍ، ولا منقوصاً، ولا مقصوراً ؛ لاشتغال المحلِّ بكسرة المناسبة.

الرأي الثاني: وذكر مذهب ابن مالك في أنَّ المقدر فيه إنما هو الضمة والفتحة، وأما الكسرة فهي ظاهرة فيه [٢].

الرأي الثالث: وذكر أنَّ المضاف إلى ياء المتكلم مبني، قال به الجرجاني وابن الخشاب، وابن الخباز، ورده ابن مالك.[٣]

المسألة الثامنة عشرة : رافع الفعل المضارع:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وذلك عند الفراء، وموافقيه، وهو الأصحّ، وقال به أيضاً ابن مالك[٤]، وابن الخباز.

وقيل: رافعه حلوله محلَّ الاسم، وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين [٥].

---

(١)انظر : الأصول في النحو ٢ / ١٦٤ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٣

(٢)انظر : شرح التسهيل ١/ ٥٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٤

(٣)انظر : شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٩٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٤

(٤)انظر : شرح التسهيل ٤ / ٥

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٠٩

المسألة التاسعة عشرة : إفادة (لن) الدعاء:

ذكر الفاكهيّ أنَّ لن فيها خلافٌ ؛ اختار في المعنى الأول، قال فيه: وتأتي لن للدعاء وفاقاً لجماعةٍ، ومن هذه الجماعة ابن عصفور، وذلك مثل قول الشاعر:

لَـــــنْ تزالـــــوا كـــــذلكم ثـــــم لا زلـــتُ لكـــم خالـــداً خلـــود الجبـــالِ[1]

وقال: لا تقع لن للدعاء خلافاً لابن السراج[2].

المسألة العشرون: أصل (لن):

ذهب الخليل إلى أنها مركبة من لا و أن الناصبة، وذهب الفراء إلى أنها مفردة، وأصلها: لا ثم قلبت ألفها نوناً، وذهب سيبويه إلى أنها مفردة غير مركبة من شيء، والأصح أنها بسيطةٌ عى وضعها الأصليِّ [3].

المسألة الحادية والعشرون: الفصل بين (لن) ومعمولها:

ذكر الفاكهيّ أنه لا يفصل بين لن ومعمولها إلا في الضرورة، وذلك مثل قول الشاعر:

لمَّـــا رأيـــتُ أبـــا يزيـــدَ مُقـــاتلاً أدعَ القتـــالَ وأشـــهدَ الهيجـــاءَ[4]

وذكر رأي البصريين الذين يمنعون الفصل، وما ورد عندهم ضرورة، خلافاً للكسائي، والفراء اللذين يجيزان الفصل بالقسم أو بغيره ، ووافقهم سيبويه في جواز الفصل بالقسم [5].

المسألة الثانية والعشرون: كتابة (إذن):

ذكر الفاكهيّ أنَّ فيها أربعة آراء:

الرأي الأول: بالألف (إذاً) كما في المصاحف، وهو رأي الجمهور.
الرأي الثاني: بالنون (إذن) كما عند المازني، والمبرد.
الرأي الثالث: بالنون إذا عملت النصب وبالألف إن لم يعمل، وعليه الفراء.

---

(١)انظر : مغني اللبيب ١ /٢٩٨
(٢)انظر : الأصول في النحو ٢ /١٤٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١١
(٣)انظر: شرح التسهيل ٤/ ١٥ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١١١
(٤)انظر : مغني اللبيب ١ / ٢٩٧ ، رقم الشاهد (٤٦١)
(٥)انظر : ارتشاف الضرب ١٦٤٤/٤ ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١١١

الرأي الرابع: عكس الثالث عند الفراء، وابن خروف [١].

ونظير ذلك قوله لمن قال أزورك غداً: إذنْ أكرمك، فقد أجبته و جعلت إكرامك جزاء زيارته.

المسألة الثالثة والعشرون: دلالة (إذن) على الجواب والجزاء:

ذكر الفاكهي أن مجيء إذن للجزاء والجواب، هو نص سيبويه [٢] واختلف فيه:

فحمله الشلوبين على ظاهره ؛ فقال[٣]: إنها لهما في كلِّ موضعٍ ، وحمله الفارسي [٤] على الغالب، وقد تتمخضُ عنده للجواب ؛ فإذا قلت: لِمَنْ قال: أُحبُّكَ – إذن أصدِّقكَ ؟ ؛ فقد أجبتهُ، ولا يتصور هنا الجزاء [٥].

المسألة الرابعة والعشرون: ناصب (إذن):

ذكر الفاكهيّ أنها ناصبة بنفسها خلافاً للزجاج، والفارسي، والخليل في رواية عنه ؛ فالناصب عندهما (أنْ) المضمرة بعدها [٦].

المسألة الخامسة والعشرون: فصل (إذن) عن الفعل:

ذكر الفاكهيّ أنه أجاز الفصل بالقسم، وهو قول العرب،وبلا النافية، واغتفر ابن بابشاذ الفصل بالنداء، وابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه.

وأجاز الكسائي، وهشام الضرير الفصل بمعمول الفعل، وأبو حيان الفصل بالقسم والظرف والمجرور والنداء [٧] ونظير ذلك قوله: إذن والله أكرمك، إذن يوم الجمعة أجيء، إذن في في الشدائد تجدني، إذن يا زيد أكرمك.

المسألة السادسة والعشرون: المضارع الواقع بعد واو المعية في نحو"لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن":

ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على الصرف، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بتقدير أن.

---

(١)انظر : همع الهوامع٤/ ١٠٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٣

(٢)انظر : الكتاب ٣ /١٢ – ١٣ ، ٤ / ٢٣٤

(٣)انظر : التوطئة١٤٥

(٤)انظر المقتصد في شرح الإيضاح ٢/ ١٠٥٤ ، وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٥٤

(٥)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤/ ٣٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١١٤

(٦)انظر : ارتشاف الضرب ١٦٥٠/٤ ، و همع الهوامع ٤/ ١٠٤ مجيب الندا في شرح قطر الندى١١٥

(٧)انظر : المقرب ١/ ٢٦٢ ، و همع الهوامع ٤/ ١٠٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١١٧

وذهب الجرمي، وهو من البصريين على أنه منصوب بالواو نفسها ؛ لأنها خرجت عن باب العطف [١].

المسألة السابعة والعشرون: الطلب بالفعل كشرطٍ لإعمال واو المعيَّة وفاء السببية:

الأمر، والنفي، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتمني، والتحضيض.

زاد الفراء عليها التَّرجِّي، واختاره ابن مالك، وهو مخالف للجمهور [٢].

المسألة الثامنة والعشرون: حذف معمول الحرف الناصب:

ذكر الفاكهيّ أنَّ نواصب المضارع لا يجوز أن يحذف معمولها وتبقى هي ؛ ولو لدليل، فلو قيل: أتريدُ أنْ تخرج ؟ لم يجز أن تجيب بقولك: أريدُ أنْ، وتحذف أخرجَ.

وأجازه بعضهم (بعض المغاربة) محتجاً بما وقع في صحيح البخاري [٣] حيث قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :"يكشفُ ربُّنا عن ساقِهِ، فَيَسْجُدُ له كُلُّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، فيبقى كُلُّ من كان يسجدُ في الدُّنيا رياءً وسمعةً، فيذهبُ ليسجدَ، فيعودُ ظهرُهُ طبقاً واحداً"؛ يريد: كيْما يَسجدَ، قال: وهذا كـ قولهم: جئتُ و لَمَّا.

قال أبو حيان: وليس مثله ؛ لأنَّ حذف الفعل بعد لَمَّا لدليل جائز منقول في فصيح الكلام، ولم ينقل من نحو هذا شيءٌ في كلام العرب [٤].

المسألة التاسعة والعشرون : جزم المضارع بعد الترجِّي:

يجزم المضارع بعد الترجيِّ إذا سقطت الفاء عند من أجاز نصبه، وهذا مذهب الكوفيين، قال أبو حيان في الارتشاف : وقد سُمِعَ الجزم بعد الترجِّي، أما قول الجمهور فهو شاذ [٥].

المسألة الثلاثون: جازم المضارع الواقع في جواب الطلب:

ذهب الجمهور إلى أنَّ المضارع بعد سقوط الفاء مجزوم بالأداة المقدرة، وهو الأصحُّ [٦].

وقيل: إنه مجزوم بنفس الطلب ؛ لتضمنه معنى حرف الشرط، وهو مذهب الخليل وسيبويه [٧].

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٦٨– ١٦٦٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٢

(٢)انظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٥٦، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٣

(٣)انظر : صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن ، باب يوم يكشف عن ساق ، ٣ ، ٣٢٠

(٤)انظر : همع الهوامع ٤ / ١٠٧ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٣٧

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٩

(٦)انظر : شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٣، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٣٩

(٧)انظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤٠

وقيل: إنه مجزوم بنفس الطلب لنيابته عن الشرط، وهو مذهب الفارسي، و السيرافي [١].

المسألة الحادية والثلاثون: جازم الفعل المضارع الواقع بعد الطلب:

إذا ضمن الأمر والنهي معنى الجزم، فجزم، ونسب هذا إلى الخليل وسيبويه وابن مالك.

إنَّ فعل الطلب قد ناب مناب الشرط، أي حذفت جملة الشرط، وأنيبت هذه في العمل منابها، قال به الفارسي، وصححه ابن عصفور، إنَّ المضارع مجزوم بلام مقدرة، إنه مجزوم بشرط مقدر قبلها دلَّ عليه ما قبله، وعليه أكثر المتأخرين، واختاره أبو حيان [٢].

المسألة الثالثة والثلاثون: اعتبار بعض أدوات الشرط جازمةً:

أشار الفاكهيّ إلى بعض الأدوات التي أسقطت من الجوازم وهي: (إذا، كيفما، لو) إذا ؛ لأنَّ المشهور في إذا أنها لا تجزم إلا في الشعر خاصة، كيفما: عدم الجزم ؛ لعدم السماع بذلك، وأجاز الكوفيين الجزم بها قياساً على غيرها، وكذا أجاز الجزم بها دون ما، لو: فالأصح أنها لا تجزم أصلاً ومن أجازه خصه بالشعر [٣] ونظير ذلك قول الشاعر:

لـــو يشـــأْ طـــارَ بهـــا ذو مَيْعـــةٍ لاحـــقُ الآطـــال نِهْـــدٌ ذو خُصَـــلْ[٤]

المسألة الرابعة والثلاثون: الخلاف في جازم فعلي الشرط:

قيل: أدوات الشرط جازمة للشرط والجواب معاً، وهو مذهب سيبويه، ومحقِّقي أهل البصرة [٥]

وقيل: إنَّ الشرط مجزوم بالأداة، والجواب مجزوم بالشرط، واختاره ابن مالك في التسهيل [٦].

وقيل: إنَّ الأداة والشرط كليهما جُزِما بالجواب ؛ كما قيل: إنَّ الابتداء والمبتدأ كليهما رُفعا بالخبر، وهو قول سيبويه، والخليل، والأخفش [٧].

وقيل: إنَّ الشرط والجواب تجازما، كما قيل إنَّ المبتدأ والخبر ترافعا [٨]، وهذه المذاهب للبصريين، وذهب المازني إلى أنه مبني على الوقف، أما الكوفيون فذهبوا إلى أنَّ جواب الشرط مجزوم على الجوار.

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ١٦٨٤/٤ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤٠

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٨٤ ، و شرح جمل الزجاجي ١٩٢/٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٤٦

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٢

(٤)انظر : شرح التسهيل ٤ / ٨٣

(٥)انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٥٢ ، وانظر أوضح المسالك ١٧٨/٤

(٦)انظر : شرح التسهيل٤/ ٨٠ ، وهمع الهوامع ٤/ ٣٣١ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٣

(٧)انظر : الكتاب٣ / ٦٣ ، وارتشاف الضرب ٤/ ١٨٧٧ ، و المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٥٣

(٨)انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٥٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٥٤

المسألة الخامسة والثلاثون: عدد أقسام المعرفة:

أشار الفاكهيّ إلى أقسام المعرفة الستة فذكر الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والمُحلَّى بأل، والموصول، والمضاف إلى واحدٍ منها، وزاد ابن مالك سابعاً [١]، وهو المنادى المقصود، وتبعه المصنف في الأوضح [٢].

المسألة السادسة والثلاثون: اعتبار ضمير الغائب معرفة:

ذكر الفاكهيّ أنَّ فيه ثلاثة مذاهب ، وهي على النحو التالي:

الأول: قيل معرفة مطلقاً ؛ وهو ظاهر إطلاقه هنا، وهذا هو مذهب البصريين وابن مالك[٣].

الثاني: وقيل نكرة مطلقاً وهذا قال به الكوفيون[٤].

الثالث: وقيل إن كان مرجعه جائز التنكير فمعرفة، نحو: جاءني رجل فأكرمته، أو واجبة فنكرة[٥].

لمسألة السابعة والثلاثون: أصل الضمائر:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ كلاً من الضمير المتصل و المنفصل أصلٌ برأسِهِ وهو مذهب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنَّ المتصل أصل للمنفصل محتجاً بأن مبنى الضمائر على الاختصار، والمتصل أخصر من المنفصل وهو قول الرضي[٦].

المسألة الثامنة والثلاثون: انفصال الضمير أو اتصاله:

إذا كان فعلاً ناسخاً من باب ظن، نحو: خِلْتنيهِ و ظننتكهُ، فالفصل فيهن أرجح عند الجمهور ؛ لأنه خبر في الأصل، وحقُّ الخبر الفصل قبل دخول الناسخ، ومنه قوله:

أخي حسبتك إياه [٧]، وعند جماعة الوصل فيهن أرجح، لأنه الأصل، وقد أمكن وبه جاء التنزيل؛ قال تعالى: ﴿ إذ يريكهم اللَّه [٨]﴾، ورجحه ابن مالك في الألفية.

---

(١)انظر : شرح التسهيل ١ /١١٥

(٢)انظر :أوضح المسالك ١/ ٧٦، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦١

(٣)انظر : أوضح المسالك ١/ ٨٩

(٤)انظر : شرح شذور الذهب١٦٧

(٥)انظر : الجنى الداني ٤٥٠ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦٤

(٦)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ١٦ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٦٨

(٧)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧٠

(٨) سورة الأنفال (٨/ ٤٣)

وابن مالك اضطرب كلامه ؛ فتارة وافق الجمهور فجعل الانفصال أولى، وتارة خالفهم [١] وذلك مثل قول الشاعر:

وصِـــلْ أو فصـــلْ هـــاء ســـلينه، ومـــا أشـــبهةُ، وفـــي كنتـــةٌ الخُلـــفُ انتمـــى

كـــــــذاك خلنتيـــــــه، واتصـــــــال أختـــــارُ غيـــري اختـــار الانفصـــالا

حيث وافق الجمهور في شرح التسهيل[٢] فجعل الانفصال أولى، وفي الألفية [٣] خالف الجمهور.

المسألة التاسعة والثلاثون : إعراب ذان وتان:

اختلف النحاة في إعراب ذان وتان، فذهب الجمهور على أنهما يعربان بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً عند القائل بتثنيتهما حقيقةً، والأصح – وعليه ابن الحاجب [٤] أنهما مبنيان ، جيء بهما على صورة المثنى، وليسا بمثنيين حقيقةً ؛ لأنَّ من شرط التثنية قبول التنكير؛ وأسماء الإشارة ملازمة للتعريف [٥].

المسألة الأربعون: مراتب اسم الإشارة:

ليس لاسم الإشارة إلا مرتبتان: قُرْبى و بُعْدَى، وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحقِّقين[٦].

لكن ذهب الجمهور على أنَّ له ثلاث مراتب، وهي على النحو التالي:

<u>الأولى</u>: قُرْبى؛ وهي المجردة من اللام والكاف.

<u>الثانية</u>: وبُعْدى؛ وهي المقرونة بهما في غير المثنى بالنون المشددة والكاف في المثنى.

<u>الثالثة</u>: ووسطى؛ وهي المقرونة بالكاف وحدها ؛ لأن زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة، وعليه المصنف في شرح اللمحة، وصححه ابن الحاجب[٧].

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٧١

(٢)انظر : شرح التسهيل ١ / ١٥٤

(٣)انظر : شرح ابن عقيل ١/ ٨٥ – ٨٦

(٤)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٦٩

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٠

(٦)انظر : شرح التسهيل ١ /٢٥٠ ، وأوضح المسالك ١/ ١٢٥ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٣

(٧)انظر : شرح كافية ابن الحاجب /٣ / ٨٦ ، و شرح اللمحة البدرية في علم العربية ١/ ٣٤٧– ٣٤٨، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٤

المسألة الحادية والأربعون: (لو):

أن لو عند جماعة من النحاة كالفراء والفارسي وابن مالك شرطها أن توصل بفعل متصرف غير أمر، ويفيد غالباً معنى التمني، ومنع الجمهور أن تكون مصدرية بل تلازم التعليق[١] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [٢]

المسألة الثانية والأربعون: نون الموصول المثنى:

أشار الفاكهيّ إلى رأيين في هذه المسألة، فقال: الأصل التخفيف والثبوت، يتضح هذا حينما قال في شرح الشذور، وظاهر كلامه في الأوضح تخصيص حذفها بحالة الرفع عند البصريين، وخالفهم ابن هشام [٣] والكوفيون مستدلاً بقراءة ابن كثير السبعية[٤] في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٥].

المسألة الثالثة والأربعون: تقدم العامل في أيّ:

يرى البصريون أنه لا يشترط التقدم للعامل في (أيّ) بل يجوز تقدمه وتأخره، نحو: أكرمْ أيّهم جاء، وأيّهم جاء أكرم، أما الكوفيون فيرون أنه لا يعمل فيها إلا عامل متقدم مستقبل احتجاجاً بما سُمِعَ عن العرب، وردّه ابن مالك في شرح التسهيل [٦].

المسألة الرابعة والأربعون: عمل الماضي في أيّ:

سُئِل الكسائي: لِمَ لا يعمل الماضي في أيّ ؟ فلم تلح له العلة ؛ فقال: أيٌّ، كذا خلقت.

وأجاب ابن السراج[٧] وابن الباذش بأنَّ أيّاً وضعت على العموم والإبهام، والمضارع مبهم، ففيه مناسبة لها بخلاف الماضي ؛ إذ لا إبهام فيه، فيحصل التنافي والخروج عما وضعت له [٨].

---

(١)انظر : همع الهوامع ١/٢٧٩- ٢٨٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٤

(٢) سورة القلم (٦٨/ ٩)

(٣)انظر : أوضح المسالك ١/ ١٣٠

(٤)انظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢/ ٤٤٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٦

(٥) سورة فصلت (٤١/ ٢٩)

(٦)انظر : شرح التسهيل ١/ ١٩٩- ٢٠٠ ، وهمع الهوامع ١/ ٢٩٢ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٠

(٧)انظر : الأصول في النحو ٢ / ٣٢٦

(٨)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ١٠٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٠

المسألة الخامسة والأربعون: إعراب أيٍّ:

ذهب سيبويه إلى إعرابها في ثلاث حالات[١]، وهي على النحو التالي:

الحالة الأولى: ما إذا أضيفت وذكر صدر صلتها، نحو: يعجبني أيهم هو قائم

الحالة الثانية: أو ذكر صدر صلتها ولم تضف ؛ نحو: يعجبني أيٌّ هو قائم.

الحالة الثالثة: أو لم تضف ولم يذكر صدر صلتها ؛ نحو: يعجبني أيٌّ قائم، وذلك مذهب سيبويه.

أما مذهب الخليل ويونس والكوفيين فقد رأوا إعرابها مطلقاً واحتجوا على ذلك بوجود قراءة قوله تعالى: ﴿ أيهم أشدُّ ﴾[٢].

المسألة السادسة والأربعون: أل الداخلة عل الصفة المشبهة:

ذهب ابن مالك [٣] إلى أنها موصول اسميٌّ، وجرى عليه المصنف في الشرح [٤]، والأوضح في باب الموصول [٥]، وذكر أنها ليست موصولاً حرفياً خلافاً للمازني، ومن وافقه، ولا حرف تعريف خلافاً للأخفش، والمازني[٦].

المسألة السابعة والأربعون: إعراب (ذو):

(ذو) إذا كانت بمعنى صاحب فتعرب بالحروف إعراب الأسماء الخمسة [٧]، وخصه ابن الضائع بحالة الجرِّ [٨] ونظير ذلك قول الشاعر:

و إمَّا كرام موسرون أتيتهم فحسبي مِنْ ذي عندهم ما كفانيا [٩]

---

(١)انظر : الكتاب ٢ / ٣٩٨ – ٤٠٤ ، و شرح كافية ابن الحاجب ٣/ ١٤٤ ، و شرح الأشموني : ١: ٢١٨

(٢) سورة مريم (١٩/ ٦٩)

(٣)انظر : شرح التسهيل ١/ ١٥٩

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢٥

(٥)انظر : أوضح المسالك ١/ ١٣٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٢

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٣

(٧)انظر : ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٠٧

(٨)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٥

(٩)انظر : ارتشاف الضرب ٢ /١٠٠٧

المسألة الثامنة والأربعون: تقدم من أو ما الاستفهامية على (ذا) الموصولية:

ذا في حالة كونها بعد ما باتفاق من البصريين، أو بعد من الاستفهاميتين على الأصح عندهم.

قال أبو حيان: زعم ابن الأنباري أنهم لا يركبونها مع (مَنْ) فلا يقولون: مَنْ ذا ؟، كما يقول: ماذا ؟، والصحيح سماع ذلك من العرب [١]أما الكوفيون فلا يلتزمون هذا الشرط [٢].

المسألة التاسعة والأربعون: (ذو) أداة التعريف:

ذكر الفاكهيّ أنها أل بجملتها للتعريف عند الخليل وسيبويه [٣] لا اللام وحدها للتعريف خلافاً للأخفش وسيبويه، ورجحه ابن مالك في سبك المنظوم، واختاره المصنف في حواشيه، وقال: إنه من الحسنِ بمكانٍ [٤].

المسألة الخمسون: أصالة الهمزة في ذو أداة التعريف:

ذهب الخليل إلى أنَّ الهمزة أصلية، فهي همزة قطع كهمزة أم، وإن حذفت لكثرة الاستعمال، وعند سيبويه همزة وصل زائدة لكنها معتدٌّ بها[٥]، في الوضع هذا ما حكاه ابن مالك في شرح التسهيل من الخلاف بينهما، ووافق فيه الخليل فيما ذهب إليه [٦].

وذهب المبرد إلى أنَّ الهمزة للتعريف واللام زيدت للفرق بينها وبين همزة الاستفهام [٧].

المسألة الحادية والخمسون: نيابة أل عن الضمير:

ذكر الفاكهيّ أنَّ المختار جواز نيابتها عن الضمير المضاف إليه ؛ نحو: قوله تعالى: ﴿فإنَّ الجنَّةَ هِيَ المأْوَى ﴾[٨].

أكثر البصريين منع التعويض مطلقاً، وقال الكوفيون وبعض البصريين، ومنهم سيبويه، وأكثر المتأخرين بجوازه، وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة [٩].

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٢ / ١٠٠٨ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٦

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٧

(٣)انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٤ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٥

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٦

(٥)انظر : الكتاب ٤ / ١٤٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٥

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٦

(٧)انظر : المقتضب ١/ ٨٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٧

(٨)آية ٤١ من سورة النازعات

(٩)انظر : شرح التسهيل ١/ ٢٦٢ ، و الجنى الداني ١٩٨ – ١٩٩ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٠٩

المسألة الثانية والخمسون: رتبة المضاف في التعريف:

ذكر الفاكهيّ أنَّ المضاف للعلم في رتبة العلم، و المضاف لاسم الإشارة في رتبة اسم الإشارة إلا المضاف إلى الضمير فليس في رتبة الضمير و إنما هو كالعلم في رتبته [١]، وكل ما أضيف إلى معرفة فهو في رتبة ما تحتها، وما أضيف إلى معرفة فهو في رتبتها مطلقاً ولا يستثنى المضمر، قال به بعضهم، وقد ردَّ ابن هشام بنحو: مررت بزيدٍ صاحبك[٢].

المسألة الثالثة والخمسون: أصالة المبتدأ:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ المبتدأ أصل، وهو قول سيبويه، وذكر أنَّ الفاعل أصل، وهو قول الخليل، وذكر أن الفاعل و المبتدأ كليهما أصلان، ونسب إلى الأخفش وابن السراج واختاره الرضي [٣].

المسألة الرابعة والخمسون: رافع المبتدأ والخبر:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ المبتدأ مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ، وهو مذهب الجمهور وسيبويه[٤] وهو الأصح،وذكر أنَّ المبتدأ والخبر مرفوعان بعامل معنوي هو الابتداء، وعليه الأخفش[٥] وابن السراج [٦] والرماني[٧]، وذكر أنَّ المبتدأ والخبر ترافعا، فالمبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ، وهو رأي الكوفيين، واختاره ابن جني [٨]وأبو حيان[٩] والسيوطي[١٠].

وذكر أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ والابتداء معاً [١١].

المسألة الخامسة والخمسون: تعلُّق شبه الجملة:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ الخبر إذا وقع ظرفاً أو مجروراً راجعاً في التقدير إلى المفرد أو الجملة قال: وتعلقها حينئذٍ إما بمستقرٍّ ونحوه مما اسم فاعل،وهو اختيار طائفة منهم الأخفش

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١١

(٢)انظر : شرح شذور الذهب ١٨٧

(٣)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٦١ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١٣

(٤)انظر : الكتاب ١ / ٨١ ، ١٢٦/٢

(٥) انظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١/ ٢٧٢ ، و المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٢٠٥

(٦)انظر : الأصول في النحو ١ /٥٨

(٧)انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٢٠٥

(٨)انظر : اللمع في العربية ١١٠

(٩)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٠٨٥

(١٠)انظر : همع الهوامع ٢/ ٨

(١١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢١٤

وابن مالك[١] وابن هشام[٢] والسيوطي[٣]، محتجين بأنَّ المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر الإفراد، وصححه في الأوضح، ورجحه ابن مالك[٤] ، وقدره باستقرَّ ونحوه مما هو فعل، وهو اختيار أكثر البصريين منهم ابن السراج[٥] والزمخشري و ابن الحاجب، محتجين بأنَّ المحذوف عامل في الظرف والمجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلاً، ورجحه ابن الحاجب بوجوب تقديره في الصلة [٦].

قال في المغني: والحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسماً ولا فعلاً ؛ بل حسب المعنى [٧].

المسألة السادسة والخمسون: تعدد الخبر:

ذكر الفاكهيّ أنَّ الخبر يتعدد وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ﴾ [٨]جوازاً على الأصح هذا قول الجمهور، وذكر أنَّ ابن عصفور وكثيراً من المغاربة منعوا تعدد الخبر، وقصر بعضهم الجواز على ما كان المعنى منهما واحداً [٩].

المسألة السابعة والخمسون: الأولى في الحذف (المبتدأ أم الخبر):

قال الواسطي:"الأولى كون المحذوف المبتدأ ؛ لأنَّ الخبر محط الفائدة".

وقال العبديُّ:"الأولى الخبر ؛ لأنَّ التجوُّز في آخر الجملة أسهلُ"[١٠].

المسألة الثامنة و الخمسون: وجوب حذف خبر لولا:

أشار الفاكهيّ إلى رأي الجمهور الذين يوجبون حذف خبر لولا دائماً على اعتبار أنَّ خبرها لا يأتي إلا كوناً عاماً، وخالفهم الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك حيث قيدوا

---

(١)انظر : شرح التسهيل ١ / ٣٠٣

(٢)انظر : أوضح المسالك /١٧٩

(٣)انظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ١: ٢١

(٤)انظر : شرح التسهيل :٣٠٣ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٢١

(٥)انظر : الأصول في النحو : ١ : ٦٣

(٦)انظر : شرح كافية ابن الحاجب : ١: ٢١٤– ٢١٦، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٢٢

(٧)انظر :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٢٢

(٨) سورة البروج (٨٥/ ١٤)

(٩)انظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١١٣٧ ، و همع الهوامع ٢/ ٥٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٢٩

(١٠)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٣

وجوب الحذف فيما إذا كان الكون عاماً، أما إذا دلَّ على كون خاص ودلَّ عليه دليل جاز حذفه وإلا امتنع [١]، ونظير ذلك قوله: لولا زيدٌ لأكرمتكَ، أي: لولا زيدٌ موجودٌ.

المسألة التاسعة والخمسون: جواز تقدم الحال على المصدر:

ذهب البصريون إلى جواز تقدم الحال على المصدر، أما الفراء فمنع ذلك، الجواز إذا كانت الحال من مضمر نحو: مسرعاً قيامك، والمنع إذا كانت من ظاهر نحو: مسرعاً قيامُ زيدٍ، وعليه الكسائي وهشام. فالمنع إذا كان المصدر متعدياً وعليه الكسائي والفراء وهشام نحو: ملتوتاً شربك السويق، والجواز إن كان لازماً [٢].

المسألة الستون: الفصل بين المصدر ومعموله:

ذكر الفاكهيّ لنا هذا المثال: ضربي زيداً فرساً راكباً، هذا جائز عند البصريين، والكسائي لعدم الفصل بين المصدر ومعموله، وقد منعه الفراء.

وذكر أيضاً هذا المثال: شربك ملتوتاً السويق، وقال: لا يصح لأنه فيه الفصل بين المصدر ومعموله السويق، وقد منعه الفراء [٣].

المسألة الحادية والستون: حذف الخبر وجوباً:

يحذف الخبر وجوباً بعد واو المصاحبة الصريحة في معنى المصاحبة بأن تكون نصاً في المعية ، وخالف في ذلك الكوفيون والأخفش، حيث زعم النحاة أنَّ نحو: كل رجل وضيعته، مستغنٍ عن تقدير الخبر، لأنَّ معناه مع ضيعته[٤].

المسألة الثانية والستون: ليس بين الحرفية والفعلية:

ذهب الفارسي ومن تبعه إلى حرفيتها، أما الجمهور فكان يرى أنَّ (ليس) فعلٌ وهو الصحيح لاتصال ضمائر الرفع وتاء التأنيث الساكنة به، وذهب ابن السراج إلى حرفيتها مستنداً إلى عدم تصرفه، ووافقه الفارسي وابن شقير البغدادي [٥].

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٤ ، وارتشاف الضرب ٣/ ١٠٨٩ ، و همع الهوامع ٤٢/٢

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٥ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٠٩٦ – ١٠٩٧ ، وهمع الهوامع ٢/ ٤٢

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٥ ، وارتشاف الضرب ٣/ ١٠٩٧ ، وهمع الهوامع ٢/ ٥٠

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٣٦ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٠٩ ، و أوضح المسالك ١ /٢٠١

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٢ ، و الأصول في النحو ١/ ٨٢ ، و المسائل الحلبيات ٢٢١ – ٢٢٣ ، و همع الهوامع ٢/ ٧٧

المسألة الثالثة والستون: (كان و أخواتها):

أجمع جمهور النحاة على أنَّ كان وأخواتها أفعالٌ، وذهب الزجاجي إلى أنَّ كان وأخواتها حروف[١].

المسألة الرابعة والستون: عمل (كان و أخواتها):

ذهب البصريون إلى أنَّ هذه الأفعال رافعة [٢]، أما الكوفيون فإنهم لا يجعلون لها عملاً إلا في الخبر؛ لأنَّ الاسم لم يتغير كما كان عليه [٣].

المسألة السادسة والستون: توسط خبر (كان و أخواتها):

أجاز البصريون توسط خبر كان وأخواتها حملاً على جواز تقديم الخبر على المبتدأ، أما الكوفيون فمنعوا ذلك في الجميع ؛ لأنَّ الخبر فيه ضمير الاسم فلا يتقدم على ما يعود عليه، ومنعه ابن معطٍ في دام، ومنعه بعضهم في ليس[٤].

المسألة الخامسة والستون: جواز تقدم الخبر على الناسخ واسمه:

ذكر الفاكهيّ في هذه المسألة ثلاثة آراء وهي على النحو التالي:

الأول: المنع مطلقاً.

الثاني: الجواز مطلقاً وعليه ابن السراج، وابن مالك، والفاكهيّ.

الثالث: التفصيل فالمنع إذا كان الخبر جملة فعلية رافعة لضمير الاسم، والجواز في غيرها وصححه ابن عصفور [٥].

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٢

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٣ ، و شرح جمل الزجاجي ١/ ٣٧٩ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٠٦ ، الكتاب ١/ ٤٩ ، ٢ / ١٤٨

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٤٤ ، وارتشاف الضرب ٣/ ١١٤٦ ، وهمع الهوامع ٢/ ٦٣

(٤)انظر : شرح التسهيل ١ /٣٥٥ ، وهمع الهوامع ٢ / ٨٧ ، ر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٤

(٥)انظر : همع الهوامع ٢ /٨٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٦

المسألة السادسة والستون: تقدُّم خبر (ليس):

لا يجوز تقدم خبر ليس عليها، وهذا رأي الكوفيين وكثير من البصريين وأكثر المتأخرين.

أما قدماء البصريين، وابن جني، والزمخشري، وابن عصفور، والشلوبين، فقد رأوا جواز تقديم خبر ليس عليها [١].

المسألة السابعة والستون: تقدم خبر (ما دام):

لم يجز النحاة تقدم خبر دام عليها مع"ما" باتفاق ؛ لأنَّ معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه، ونظير ذلك قول ابن مالك:

وفـــي جميعهـــا توسُّـــط الخبـــرْ أَجـــزْ وكُـــلٌّ سَـــبْقَهُ دامَ حَظَـــرْ [٢]

المسألة الثامنة والستون: معنى تمام الأفعال الناسخة:

ذكر الفاكهيّ معنى تمام الأفعال الناسخة فقال: هو الاستغناء بالمرفوع عن الخبر، ويقال له فاعل حقيقة، هذا هو الصحيح عند ابن مالك [٣].

وذهب الأكثرون منهم المبرد، وابن السراج، والفارسي، وابن جني، والجرجاني، وابن برهان، والشلوبيون، وهو ظاهر مذهب سيبويه إلى أنَّ معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان[٤].

---

(١)انظر : المسائل الحلبيات ٢٨٠ – ٢٨١ ، و الإنصاف في مسائل الخلاف١ / ١٠٢ – ١٠٧ ، و التوطئة ٢٢٨ ، وشرح جمل الزجاجي ١ / ٣٨٨ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١١٧١ – ١١٧٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٧

(٢)انظر : شرح ابن عقيل ١ / ٢١٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٤٨

(٣)انظر شرح التسهيل ١ /٣٣٨

(٤)انظر : همع الهوامع ٢ / ٧٤ ، والأصول في النحو ١ / ٩٢ ، و التوطئة ٢٢٤ ، و الكتاب ١ / ٢٦٤ – ٢٦٥ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى٢٥١

المسألة التاسعة والستون : زيادة (كان وأخواتها):

تزاد كان بلفظ الماضي وذلك خلافاً للفراء، وقد استدل النحاة بقول أمٌ عقيل من مشطور الرجز:

أنـــــت تكـــــونُ ماجـــــدٌ نبيـــــلُ إذا تهـــــبُّ شَـــــمْأَلٌ بليـــــلُ[1]

حيث خرجها الجمهور على الشذوذ.

أما الكوفيون فقد جوزوا زيادة أصبح و أمسى، وجوَّز الفراء زيادة سائر أفعال هذا الباب [2].

المسألة السبعون: شروط إعمال (ما) النافية عمل ليس:

حيث يتقدم خبر ما على اسمها – نحو قولك: ما مسيءٌ من أعتب [3]– أبطل النحاة عملها خلافاً للفراء الذي لا يشترط هذا الشرط، واستدل بحكاية: ما مسيئاً من أعتب، فقال أبو علي الجرمي: هي لغة [4].

المسألة الحادية والسبعون: تقدم شبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور على اسم ما:

إذا تقدم شبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور على اسم (ما) نحو: ما في الدار زيدٌ، و ما عندك زيدٌ، وما بي أنت معيناً، فذهب النحاة في هذه المسألة إلى أربعة أقوال:

الأول: منع النصب كغيرها من الأخبار المتوسطة، وهذا الرأي قال به الأخفش والكوفيون.

الثاني: الجواز للتوسع فيهما، وهذا الرأي قال به البصريون وصححه ابن عصفور.

الثالث: الجواز إذا كان الظرف معمولاً للخبر، والمنع إذا كان الظرف هو الخبر بنفسه، وهذا الرأي ذهب إليه ابن مالك، وابن هشام في الجامع.

---

(١)انظر: أوضح المسالك ١ /٢٢٦ ، رقم الشاهد(٩١) ، و شرح الأشموني ١ / ٤٢٥

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ١١٨٦/٣ ، و شرح جمل الزجاجي ٤١٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٥٥

(٣)مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٨ ، رقم المثل ٣٩٢٦

(٤)انظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١١٩٨ ، و شرح التصريح ١ / ١٩٨،و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦١

الرابع: عكس الثالث تماماً، وهذا الرأي ذهب إليه السيوطي [١].

المسألة الثانية والسبعون: عمل (ما) عند الحجازيين:

ذهب البصريون إلى أنَّ الاسم إذا سبق بإن الزائدة بطل عملها وجوباً ؛ لأنها محمولة على ليس في العمل، وليس لا يقترن اسمها بإن فبعدت عن الشبه، وخالفهم الكوفيون، حيث أجازوا النصب، واعتبروا إنْ نافية لا كافة [٢].

المسألة الثالثة والسبعون: إعمال (لا) عمل ليس:

ذهب الجمهور والمبرد وسيبويه إلى أنها تعمل كـ (ما)، وذهب الأخفش والمبرد إلى أنها مهملة دائما، ويرفع ما بعدها بالابتداء والخبر، وذهب الزجاج إلى أنها تعمل عمل ليس في الاسم فقط، وذهب أبو حيان إلى أنها لا تعمل إلا في الشعر [٣].

المسألة الرابعة والسبعون: إعمال (لات) عمل ليس:

ذهب الجمهور وسيبويه إلى أنها تعمل عمل ليس، وذهب الأخفش و السيرافي إلى أنها لا تعمل شيئاً، وذهب الأخفش إلى أنها تعمل عمل لا النافية للجنس، وذهب الفراء والكوفيون إلى أنها حرف تخفض الأسماء [٤]

المسألة الخامسة والسبعون: ماهية (لات):

ذهب الجمهور إلى أنها حرف (لا) ولحقته التاء، كما في ثَمَّتْ، وذهب سيبويه إلى أنه من تركيب الحرف مع الحرف مثل: إنَّما، وذهب بعض النحاة إلى أنها فعل ماضٍ بمعنى نَقَصَ، وقال ابن أبي الربيع إنَّ أصلها ليس، أبدلت سينها تاءً [٥].

---

(١)انظر : شرح التسهيل ١ / ٣٧٠ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١١٩٨ – ١١٩٩ ، و همع الهوامع ٢ / ١١٤ مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦١

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٣ /١٢٠٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٢

(٣)انظر : المقتضب ٤ / ٣٨٢ ، و الجنى الداني ٢٩٣ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٠٨ ، و همع الهوامع ٢ /١١٨ – ١٢٠ ، و الكتاب ٢/ ٣٠٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٤

(٤)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢ /٢٢٩ – ٢٣٠ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٢١١ – ١٢١٢ ، و شرح الأشموني١ / ٤٧٦ ، و همع الهوامع ٢ / ١٢٢ – ١٢٣ ، و الكتاب ١/ ٥٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٥

(٥)انظر : الجنى الداني ٤٨٨ ، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢١٠، و شرح التصريح ١ / ٢٠٠ ، وهمع الهوامع ٢ / ١٢١ ، والكتاب ٢/٣٧٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٦

المسألة السادسة والسبعون: إعمال إنْ النافية:

ذهب ابن مالك إلى أنَّ إعمالها نادر في الأوضح [١]،تبعاً لابن مالك [٢] وذهب الفراء [٣] و أكثر البصريين إلى المنع، خلافاً للكسائي والمبرد وأكثر الكوفيين وابن السراج[٤] والفارسي وابن جني وابن مالك وأبو حيان، وإعمالها لغة أهل العالية [٥].

المسألة السابعة والسبعون: ماهية (لكنَّ):

ذهب البصريون إلى أنها بسيطة، وذهب الفراء إلى أنها مركبة، وأصلها لكنْ أنَّ ثم طرحت (الهمزة) فكانت (لكن)، وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة من (لا) و (إنَّ) و (الكاف) زائدة، والهمزة محذوفة، وقيل غير ذلك [٦].

المسألة الثامنة والسبعون: ماهية (كأنَّ):

ذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين إلى أنها مركبة من كاف ومن أنَّ، وقال بعض البصريين إنها حرف بسيط، واختاره ابن هشام في مغني اللبيب [٧].

المسألة التاسعة والسبعون: (لعلَّ):

ترد لعلَّ عند بعض الكوفيين للاستفهام وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾[٨]، وترد عند الكسائي والأخفش للتعليل وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لينِاً لعلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[٩]، وترد عند الجمهور للترجي[١٠].

---

(١)انظر : أوضح المسالك ١ / ٢٥٦

(٢)انظر : شرح التسهيل ١ / ٣٧٥

(٣)انظر : همع الهوامع ٢ / ١١٦

(٤)انظر : المقتضب ٢ / ٣٦٢ ، الأصول في النحو ١ / ٩٥ ، الجنى الداني ٢٠٩ ، و ارتشاف الضرب ٣ /١٢٠٧ ، و شرح الأشموني ١ / ٥٤٠ ، همع الهوامع ٢ / ١٥٠

(٥)انظر أوضح المسالك ١ / ٢٥٧

(٦)انظر : الجنى الداني ٦١٧ – ٦١٨ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٣٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٦٨

(٧)انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ٣٠٣ – ٣٠٤ ، والجنى الداني ٥٦٩ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٣٨ ، و الكتاب ٣/ ١٥١، و مغني اللبيب ١ / ٢١٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٧٠

(٨) سورة عبس (٨٠/ ٣)

(٩) سورة طه (٢٠/ ٤٤)

(١٠)انظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٤٠ ، و الجنى الداني ٥٨٠ – ٥٨١ ، شرح الأشموني ١ / ٥٤٢ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٢

المسألة الثمانون: رافع خبر (إنَّ وأخواتها):

ذهب البصريون إلى أنَّ هذه الأحرف ترفع الخبر، وذهب الكوفيون إلى أنَّ إنَّ و أخواتها لا ترفع الخبر، وذهبوا إلى أنَّ الخبر مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها ؛ لأنه لم يتغير عما كان عليه، ولهذا لا يجوز: إنَّ قائمٌ زيداً، ولو كان معمولاً لها لجاز [١].

لمسألة الحادية والثمانون: مجيء التابع مرفوعاً مراعاة لمحل إنَّ مع اسمها:

اتفق النحاة على جواز مجيء توابع أسماء إنَّ وأخواتها منصوبةً، سواء استكمل الخبر أم لا، نحو: إنَّ زيداً وعمراً قائماً، أو إنَّ زيداً قائم وعمراً.

واشترط الجمهور لجواز العطف بالرفع على اسم إنَّ شرطين الأول: استكمال الخبر، و الثاني كون العامل أنَّ أو إنَّ أو لكنَّ، وعليه خرَّجوا قوله تعالى: ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المشرِكينَ وَرَسُولُهُ﴾[٢]، أي: ورسولُهُ بريءٌ أيضاً.

وذهب الكوفيون إلى جواز العطف على موضع إنَّ قبل تمام الخبر، ثم اختلفوا ، فالكسائي أجازه مطلقاً، وقيَّده الفراء فيما لا يظهر فيه عمل إنَّ، وخرجوا عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الذِينَ أمنُوا والذينَ هَادُوا والصَّابِئِينَ والنصارى مَنْ آمَنَ باللَّهِ ﴾[٣]، حيث اعتبروا أنَّ (الصابئين) اسم معطوف على محل اسم (إنَّ) حتى قبل استكمال الخبر، وخرَّج الجمهور أدلة الفراء والكسائي على التقديم والتأخير، أي: والصابئون كذلك [٤].

المسألة الثانية و الثمانون: مجيء الفعل بعد ليتما:

أجاز قدامى البصريين مجيء الفعل بعد ليتما، وخالفهم الفراء ومتأخرو البصريين حيث منعوا دخول ليتما على الجملة الفعلية ؛ لأنها باقية على اختصاصها حتى بعد إهمالها [٥].

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٣٧ ، و همع الهوامع ٢ / ١٥٥ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٣

(٢) سورة التوبة (٣/٩)

(٣) سورة المائدة (٦٩/٥)

(٤)انظر :الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١١٩ – ١٢١ ، و شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٣٧١ ، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢٨٨ ، و أوضح المسالك ١ / ٣٠٧ – ٣١٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٤

(٥)انظر : ارتشاف الضرب ١٢٨٤/٣ ، و همع الهوامع ٢/ ١٨٩ ،و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٦

المسألة الثالثة والثمانون: إعمال (لكنَّ):

إذا كانت (لكنَّ) مخففة من الثقيلة فتهمل وجوباً ؛ لزوال اختصاصها بالأسماء بدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَكِن كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [١]، وعن يونس والأخفش جواز الإعمال قياساً، وعن يونس أنه حكاهُ عن العرب [٢].

المسألة الرابعة والثمانون: إعمال (أنَّ) المخففة من الثقيلة:

أنَّ المفتوحة إذا خففت فتعمل وجوباً خلافاً للكوفيين، حيث أوجبوا إهمالها إذا خففت، واشترط الفراء لتخفيفها أصلاً مجيء اسمها ضميراً فقط [٣].

المسألة الخامسة والثمانون: إعمال (كأنْ) المخففة من الثقيلة:

ذهب الجمهور إلى إعمالها وجوباً إذا خففت، أما الكوفيون فذهبوا إلى المنع [٤].

المسألة السادسة والثمانون: حذف خبر إنَّ وأخواتها:

يجوز حذف خبر إنَّ وأخواتها إذا عُلِمَ مطلقاً وذلك عند سيبويه [٥]، وهو بذلك خالف الكوفيون فاشترطوا لجواز حذف الخبر المعلوم أن يكون الاسم نكرة، وخالف الفراء فاشترط التكرير، وذلك نحو: إنَّ زيداً وإنَّ عمراً، أي: إنَّ لنا [٦].

المسألة السابعة والثمانون: حذف اسم إنَّ وأخواتها:

أجمع النحاة على جواز حذف اسم إنَّ وأخواتها وذلك في الضرورة، كما صححه ابن عصفور حيث قال: في مسألة حذف الاسم مذاهب وهي:

أنه حسن مطلقاً ما لم يؤد حذفه إلى أن يلي إنَّ وأخواتها فعلٌ، وأنه حسن في الشعر فقط ما لم يؤد حذفه إلى أن يلي إنَّ وأخواتها فعلٌ، أنه حسن مطلقاً إن لم يؤد الحذف إلى أن يلي إن

---

(١) سورة الزخرف(٤٣/ ٧٦)

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٧٤ ، والجنى الداني ٥٨٦ ، وأوضح المسالك ١/ ٣٣٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٨

(٣)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٧٥ ، والجنى الداني ٢١٩ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧٩

(٤)انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٢٣ ، و همع الهوامع ٢ /١٨٧، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٢

(٥)انظر الكتاب ١/ ١٤١

(٦)انظر : الأصول في النحو ١/ ٢٥٨ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٤٩ ، و همع الهوامع ٢/ ١٦١ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى٢٨٥

وأخواتها اسم يصح عملها فيه، أن حذف الاسم خاص بإنَّ دون سائر أخواتها[١]،وجزم به في سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك، أما الجمهور جوزه اختياراً وخصصوه بضمير الشأن [٢].

المسألة الثامنة والثمانون : فتح همزة إنَّ:

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ الكوفيين و المبرد والبغداديين يجيزون فتحها في جواب القسم إذا لم يكن في خبرها اللام [٣].

المسألة التاسعة والثمانون : كسر همزة إنَّ:

تكسر همزة إنَّ إذا وقعت أول الجملة المخبر بها عن اسم العين نحو: زيدٌ إنَّه منطلقٌ، وذلك عند البصريين، أما الكوفيون في يمنعون ذلك [٤].

المسألة التسعون : دخول لام الابتداء على ما تأخر من خبر إنَّ المكسورة:

ذهب الجمهور إلى أنَّ اللام الداخلة على ما تأخر من خبر إنَّ المكسورة هي اللام الداخلة على المبتدأ، أما الكسائي قال: هي لام توكيد للخبر، أما الفراء وهشام وأبو عبد اللَّه الطوال فقالوا: هي لام جواب للقسم ، والقسم قبل إن محذوف [٥].

المسألة الحادية والتسعون : ضمير الفصل ومحله من الإعراب :

ذهب بعض النحاة إلى أنَّ ضمير الفصل حرف[٦]، وقيل: إنه اسم لا محل له من الإعراب وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أنَّ له محلاً من الإعراب[٧].

---

(١)انظر : شرح جمل الزجاجي ١/ ٤٥١ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٤٥ – ١٢٤٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٦٢ – ١٦٣

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٣/١٢٤٦ ، و الكتاب٢/ ١٣٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٦

(٣)انظر : الأصول في النحو ٢٧٩/١ ، و شرح كافية ابن الحاجب ٤/ ٣٥٦ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٥٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٧

(٤)انظر : همع الهوامع ٢/ ١٠٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨٩

(٥)انظر : الجنى الداني ١٣٠ ، وانظر ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٦٣، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٩٢

(٦)انظر : الجنى الداني ٣٥٠ – ٣٥١

(٧)انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف٢/ ٤١٥ – ٤١٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٩٤

المسألة الثانية والتسعون : دلالة اللام الفارقة:

ذهب سيبويه وابن مالك[١] إلى أنَّ هذه اللام هي لام الابتداء، وذهب الفارسي وابن أبي العافية والشلوبيون وابن أبي الربيع إلى أنها اجتلبت للفرق بين إنَّ وإنْ النافية إذا خففت إنَّ وأهملت[٢].

المسألة الثالثة والتسعون : إعراب اسم (لا) النافية للجنس:

أجمع النحاة على أنَّ اسمها إذا كان غير مضاف إلى نكرة ولا شبهه بأنْ كان مفرداً أو مثنى أو مجموعاً بُني معها على ما ينصب به لو كان معرباً ؛ لتضمنه معنى من الجنسية، خالف في ذلك الكوفيون والزجاج والرُّماني فذهبوا إلى أنه معرب لا مبني [٣].

المسألة الرابعة والتسعون : فيما يبنى عليه اسم لا النافية للجنس:

يبنى على الفتح وذلك قال به المازني والفارسي والرُّماني والصقلي، أما الجمهور فقالوا: يبنى على الكسر مع عدم التنوين إن كان مما جمع بألف وتاءكما في نحو:لا مسلماتِ [٤]، ويبنى على الياء على الأصح خلافاً للمبرد إن كان مثنى أو مجموعاً على حدهِ [٥].

المسألة الخامسة والتسعون : أصل مفعولي (ظنَّ):

ذهب الجمهور إلى أنهما مبتدأ وخبر، وذهب السُّهيْلي إلى أنهما كمفعولي أعطى التي تنصب مفعولين ابتداء- أي: ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وذهب الفراء إلى أنَّ الأول نُصِبَ بظنَّ ، أما المفعول الثاني فقد نُصِبَ على الحالية [٦].

---

(١)انظر : الجنى الداني ١٢٨ ، و الكتاب ١٣٩/٢ ، ١٣٢

(٢)انظر : أوضح المسالك ١/ ٣١٩ ، التوطئة ٢٣٢ – ٢٣٣ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٧٢ ، و همع الهوامع ٢/ ١٨١ – ١٨٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٩٦

(٣)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢/ ١٨٦ – ١٨٧ ، الجنى الداني ٢٩١ ، ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٩٦ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٩٩

(٤)انظر :المسائل الحلبيات ٣١٠ – ٣١٢ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٩٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٠

(٥)انظر : المقتضب ٤/ ٣٦٦ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢/ ١٨٦ – ١٨٧ ، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٩٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠١

(٦)انظر :ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، و المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٥٢ ، و همع الهوامع٢/ ٢٢١ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٠٩

المسألة السادسة والتسعون : إلغاء وإعمال (ظنَّ):

ذهب الأخفش إلى إلغاء ظنَّ إذا توسطت أو تأخرت، وتابعه ابن أبي الربيع خلافاً للجمهور [١].

المسألةالسابعة والتسعون : إلغاء (ظنَّ) و إعمالها:

ذهب البصريون والفراء إلى أنهم لا يجيزون إلغاء ظنَّ وأخواتها إذا تصدرت في الجملة، أما الكوفيون وابن الطراوة فقد أجازوا إلغاءه مع تصدره، واستحسن ابن الطراوة الإعمال [٢]، ونظير ذلك قول الشاعر:

كذاك أُدِّبت حتى صار من خُلقُي أنِّي رأيت ملاكُ الشيمة الأدبُ[٣]

المسألة الثامنة والتسعون : حذف مفعولي (ظنَّ):

أشار الفاكهيّ إلى أنَّ في هذه المسألة أربعة مذاهب، وهي على النحو التالي:

الأول: المنع مطلقاً، وعليه سيبويه والأخفش والجرمي وابن مالك.

الثاني: الجواز مطلقاً، وهو مذهب الأكثرين.

الثالث: الجواز في أفعال الظنَّ، والمنع في أفعال التعيين، وهو مذهب الأعلم الشنتمري.

الرابع: المنع قياساً، والجواز في ظنَّ وحسب وخال سماعاً، وهو اختيار أبي العلاء إدريس [٤].

المسألة التاسعة والتسعون : جواز تقدم الفاعل على فعله:

ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقدم الفاعل على فعله، أما فقد ذهبوا الكوفيون ذهبوا إلى جواز تقدم الفاعل على فعله، واستدلوا بقول الزبَّاء: ما للجمال مشيُها وئيداً أجندلاً يحملنَ أمْ حديدَا!

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٤/ ٢١٠٧ ، وهمع الهوامع ٢/ ٢٢٧ – ٢٢٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى٣١٢

(٢)انظر : ارتشاف الضرب ٤/٢١٠٧ – ٢١٠٨ ، و شرح الأشموني ٢/ ٤٦ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٢

(٣)انظر : همع الهوامع ٢/٢٢٩ ، رقم الشاهد (٥٩٤)

(٤)انظر : الكتاب ١ /٣٩ – ٤٠ ، و شرح الأشموني ٢/ ٦٧ ، ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٩٧ ، وشرح التصريح ١ / ٢٥٩ – ٢٦٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٥

وأوله البصريون على أنَّ(مشيُها) مبتدأ، وخبره محذوف بقي معموله (وئيداً) وتقديره يكون وئيداً[١].

المسألة المائة : وجوب تأنيث الفعل:

ذهب الجمهور إلى منع تأنيث الفعل إذا فُصل عن فاعله بإلا، وأجازه ابن مالك، وقصر الأخفش تأنيثه على الضرورة الشعرية[٢].

المسألة الحادية والمائة : وجوب تقدم الفاعل على المفعول:

ذكر الفاكهيّ أنَّ من شروط تقدم الفاعل على المفعول: أنْ يحصر المفعول بإنما ؛ نحو: إنما ضرب زيدٌ عمراً، أو بإلا على الأصح ؛ نحو: ما ضرب زيدٌ إلا عمراً.

أشار الفاكهيّ إلى وجوب تقدم الفاعل، وهو مذهب الجزولي، والشلوبين، وابن عصفور،وصححه الفاكهيّ، وأشار إلى جواز تقدم الفاعل و تأخره، وهو مذهب البصريين والفراء والكسائي وابن الأنباري[٣].

المسألة الثانية والمائة : نيابة الجار والمجرور:

ذكر الفاكهيّ أنَّ النائب هو المجرور فقط، وهو ما نقله في الارتشاف[٤] عن اتفاق البصريين والكوفيين، وقال ابن مالك [٥]: النائب الجار مع مجروره، وقال الفراء: النائب الجار فقط، وهو بعيد ؛ إذ الحرف لاحظَّ له في الإعراب لا لفظاً ولا محلاً [٦].

المسألة الثالثة و المائة : إقامة نائب الفاعل في (كان) المبنية للمجهول:

ذكر الفاكهيّ أنه يُقام ضمير مصدرها مع حذف اسمها وخبرها، و هذا الرأي قال به السيرافي وابن خروف، وذكر أنه يقام الظرف أو المجرور ويحذف اسمها وخبرها، وعليه ابن

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٢٠ ، و شرح الأشموني ٢/ ١٠٥ ، و شرح جمل الزجاجي ١ / ١٥٩ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣١٧

(٢)انظر :ارتشاف الضرب ٢/ ٧٣٤ ،و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٢٧

(٣)انظر : التوطئة ١٦٥ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٣٤٩ ، و شرح جمل الزجاجي ١ / ١٦٣ – ١٦٤ ، وانظر مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٣٤

(٤)انظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٣٣٦

(٥)انظر : شرح التسهيل ٢ / ١٢٨

(٦)انظر : همع الهوامع ٢ / ٢٦٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٢

عصفور، وقد صححه الفاكهيّ، وذكر أنه يقام الخبر المفرد إذا كان اسماً أو فعلاً، وعليه الفراء، فيقال: كُبِنَ قائمٌ أو يُقام أو قِيم [١].

المسألة الرابعة والمائة : بناء (كاد) للمجهول:

لم يجز بناء (كاد) للمجهول إلا الفراء والكسائي، أما الجمهور قالوا بالمنع مطلقاً [٢].

المسألة الخامسة والمائة : ناصب الضمير الذي ينصب الاسم المشتغل عنه:

ذكر الفاكهيّ أنَّ الفراء كان يرى أنَّ الفعل هو ناصب الضمير الذي ينصب الاسم المشتغل عنه، ورأى الكسائي أنَّ المشتغل عنه منصوب بالفعل نفسه أما الضمير فقد ألغي عمل الفعل فيه[٣].

المسألة السادسة و المائة : إعمال المتنازعين نحو: ضربني وضربت زيداً:

ذهب إلى إعمال الأول منهما في الاسم الظاهر وإهمال الثاني، وهذا الوجه اختاره الكوفيون ؛ لقوته في السبق[٤]، وذهب إلى إعمال الثاني في الظاهر وإهمال الأول، وهذا الوجه اختاره البصريون[٥]؛ لقربه ولسلامته من الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، وهو الصحيح ؛ لأنَّ إعماله في كلام العرب أكثر من إعمال الأول، ذكر ذلك سيبويه [٦].

المسألة السابعة والمائة : حكم العامل الملغي في باب التنازع:

يضمر في الأول المهمل مرفوعه فقط – فاعلاً كان أو نائبه – مطابقاً للاسم الظاهر؛ لامتناع حذف العمدة وإن لزم منه الإضمار قبل الذكر ؛ لوقوعه في غير هذا الباب كباب نعم وبئس، بل وفي هذا الباب نثراً ونظماً ؛ نحو: ضربوني وضربت قومك، حكاه سيبويه [٧].

---

(١)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١/ ١٩١، و ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٢٦ ، و همع الهوامع ٢/ ٢٧١ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٤

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٤

(٣)انظر : ارتشاف الضرب٤/ ٢١٧١ ، وشرح التصريح ١/ ٢٩٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٤٨

(٤)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٨١ ، وشرح التسهيل ٢ /١٦٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٦

(٥)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٨١، وارتشاف الضرب ٤ / ٢١٤٢ ، و أوضح المسالك ٢ / ١٦٦

(٦)انظر : الكتاب ١ / ٧٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٧

(٧)انظر : الكتاب ١ /٧٦ ، و أوضح المسالك ٢/ ٦١٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٨

وأوجب الكسائي حذفه ؛ هرباً من الإضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة [1]، وقال الفراء: إضماره مؤخراً إن طلب الثاني منصوباً ؛ لما يلزم من الإضمار قبل الذكر، أو حذف الفاعل وإلا أعملها في المرفوع[2].

المسألة الثامنة والمائة : عدد منصوبات اللغة العربية:

ذكر الفاكهيّ أنَّ المنصوبات في اللغة العربية خمسة، وهو المشهور، وهذا ما ذهب إليه البصريون، وذهب الكوفيون إلى أنه ليس للفعل إلا مفعول واحد هو المفعول به، وباقيها مشبهة به[3].

المسألة التاسعة والمائة : إعراب تابع المنادى:

ذكر الفاكهيّ أنَّ مختار الخليل والمازني[4] ؛ تنبيهاً على أنه منادىً ثانٍ، ومختار أبي عمرو ويونس[5]؛ لأنَّ ما فيه أل لا يلي حرف النداء، فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه، أما المبرد[6] فصَّل بين ما فيه أل التعريف فالنصب، وما لا فالرفع [7].

المسألة المائة والعاشرة : لام المستغاث به:

ذكر الفاكهيّ أنَّ هذه المسألة فيها ثلاثة آراء، وهي على النحو التالي:

الأول: أنها زائدة، وعليه ابن خروف واختاره أبو حيان.

الثاني: أنها أصلية متعلقة بحرف النداء (يا)، وقال به ابن جني.

الثالث: أنها أصلية تتعلق بالفعل المضمر، وإليه ذهب سيبويه، واختاره ابن عصفور [8].

---

(١)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ١٨٢/١ ، ارتشاف الضرب ٤/ ٢١٤٤ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٩

(٢)انظر : أوضح المسالك ٢/ ١٧٠ – ١٧١ ، و شرح كافية ابن الحاجب ١٨٣/١ ، و شرح الأشموني ٢٩٣/٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٥٩

(٣)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٥١ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٦٢

(٤)انظر : الكتاب ٢/ ١٨٤ ، و ارتشاف الضرب ٤/ ٢٢٠٠

(٥)انظر : الكتاب ٢/ ١٨٥ ، و الأصول في النحو ١/ ٣٣٦ ، و ارتشاف الضرب ٤/ ٢٢٠١ ، و شرح التصريح ٢/ ١٧٦ ،

(٦)انظر : المقتضب ٤/ ٢٠٩ ، و ٢٣١ ، و الأصول في النحو ١/ ٣٣٦

(٧)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٧٣

(٨)انظر : الكتاب ٢ / ٢١٩ ، و ٤١٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٢٩ – ٣٣٠ ، و ارتشاف الضرب ٤/ ٢٢١١ ، و همع الهوامع٣/ ٧٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٨٢

المسألة المائة والحادية عشرة : أقسام المفعول المطلق المبين لنوع عامله:

أجاز النحاة تثنية وجمع المفعول المطلق إن ختم بتاء الوحدة ؛ كضربة ضربتان، ضربات ، وظاهر كلام سيبويه المنع، واختاره الشلوبين[١].

المسألة المائة والثانية عشرة : أقسام المفعول المطلق المبين لعدد عامله:

أجاز النحاة تثنية وجمع المفعول المطلق المبين لعدده باتفاق[٢]، وأدرجه ابن مالك[٣] في التسهيل في المختصِّ، وجعل المفعول المطلق قسمين: مبهماً ومختصاً [٤].

المسألة المائة والثالثة عشرة : أحوال المفعول معه وهي العطف على الضمير المجرور أو المرفوع دون فاصل أو إعادة للخافض:

ذكر الفاكهيّ أنَّ البصريون يمنعون ذلك، أما الكوفيون يجيزون العطف على الضمير المجرور أو المرفوع دون فاصل أو إعادة الخافض[٥].

المسألة المائة والرابعة عشرة : ناصب المفعول معه:

ذكر الفاكهيّ أنَّ ناصب المفعول معه هو ما تقدمه من فعل وشبهه، وعليه الجمهور، وقيل: ناصبه هو الواو؛ لأنها مختصة بالاسم فعملت فيه، وهو قول الجرجاني، وقيل: ناصبه هو فعل مضمر بعد الواو، وعليه الزجاج، وقي: ناصبه هو المخالفة، وهو عامل معنوي، ونسب إلى بعض الكوفيين [٦].

المسألة المائة و الخامسة عشرة: ناصب المستثنى:

ذكر الفاكهيّ أنَّ في هذه المسألة أربعة أقوال وهي على النحو التالي:

---

(١)انظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٥٨ ، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٥ ، و همع الهوامع٣/٩٧ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٨٩

(٢)انظر ارتشاف الضرب ٣/١٣٥٨

(٣) انظر شرح التسهيل ٢ /١٠٧

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٣٨٩

(٥)انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٢٧٢ – ٢٨٠ ، وارتشاف الضرب ٣ /١٤٨٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠٣

(٦)انظر : المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٦٥٩ – ٦٦١ ، وشرح التسهيل ٢ / ٢٤٧ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٨٤ ، و الجنى الداني ١٥٥ – ١٥٦ ، همع الهوامع ٣ / ٢٣٧– ٢٣٨ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٠٥

الأول: أنَّ ناصب المستثنى إلا وصححه ابن مالك وعزاه لسيبويه والمبرد في أحد قوليه، وهذا ما تبناه الفاكهيّ.

الثاني: أنَّ ناصب المستثنى ما قبل إلا من فعل ونحوه من غير أن يُعدَّى إليه بواسطة إلا، وعُزي لابن خروف.

الثالث: أنَّ ه بأستثنى مضمراً، وعليه المبرد والزجاج، فيما نقله السيرافي.

الرابع: أنه انتصب عن تمام الكلام، وهو في ذلك بمنزلة التمييز، وصححه ابن عصفور[١].

المسألة المائة والسادسة عشرة : تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه وحده:

ذكر الفاكهيّ لنا هذا المثال: ما فيها رجلٌ إلا أخوك صالحٌ: حيث ذكر هن أربعة آراء:

الأول: حيث وجب نصب المستثنى كحكمه إذا تقدم على المستثنى منه نفسه، وهذا رأي المازني، كما نقله ابن الخباز في شرحه على ألفية ابن معطي.

الثاني: ترجيح نصب المستثنى على الإتباع، وهو للمازني كما في المقتضب وأوضح المسالك.

الثالث: ترجيح الإتباع على النصب، وهو مذهب سيبويه واختاره المبرد.

الرابع: استواء النصب والإتباع، وهو اختيار ابن مالك [٢].

المسألة المائة والسابعة عشرة: استعمال سوى:

تستعمل سوى خافضة للمستثنى دائماً بإضافتها، وهو مذهب الزجاجي، واختاره ابن مالك [٣]، أما مذهب الجمهور أنه لا تستعمل إلا ظرفاً، ولا تخرج عنه إلا في الضرورة [٤]، وقال الرُّماني: إنها تستعمل ظرفاً غالباً وكغير قليلاً، واختاره في الأوضح [٥].

---

(١)انظر : الكتاب ٢ /٣١٠ ، و المقتضب ٤ / ٣٩٠ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٦٧ – ١٧٢ ، و شرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٥٦ – ٢٥٨ ، و همع الهوامع ٣ / ٢٥٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٢٧

(٢)انظر : الكتاب ٢ / ٣٣٦ ، و المقتضب ٤ / ٣٩٩ – ٤٠٠ ، و أوضح المسالك٢ / ٢٢٣ ، و همع الهوامع ٣ / ٢٤٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٢٩

(٣)انظر : شرح التسهيل ٢ /٣١٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٢

(٤)انظر : الكتاب ١ / ٣١ ، والمقرب ١ /١٧٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٣

(٥)انظر : أوضح المسالك ٢ /٢٣٤ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٤

المسألة المائة والثامنة عشرة: محل جملة الاستثناء:

اختلف النحاة في الجملة الواقعة في محل نصب على الاستثناء، حيث أورد النحاة في هذه المسألة ثلاثة أقوال ذكرها الفاكهيّ على النحو التالي:

الأول: أنها في محل نصب حال وعليه ابن عصفور في المقرب [١].

الثاني: أنها مستأنفة وعليه ابن عصفور في مغني اللبيب.

الثالث: جواز الوجهين وعليه السيرافي وابن هشام[٢].

المسألة المائة والتاسعة عشرة (حاشا) إذا وليها اسم مجرور باللام:

أشار الفاكهيّ إلى ثلاثة أقوال في هذه المسألة ، وهي على النحو التالي:

الأول: هي فعل، وقال به المبرد وغيره كابن جني والكوفيين.

الثاني: هي اسم، وانتصب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل وهو رأي الجمهور، وصححه ابن مالك وابن هشام وأبو حيان والسيوطي.

الثالث: هي اسم فعل بمعنى أتبرّأ أو برئت، قال به البعض [٣].

المسألة المائة والعشرون: إعراب (ما) في ماخلا وما عدا:

أشار الفاكهيّ إلى ثلاثة أقوال في هذه المسألة ، وهي على النحو التالي:

الأول: في محل نصب على الحال، قاله السيرافي.

الثاني: في محل نصب على الاستثناء انتصاب غير، قاله ابن خروف.

الثالث: في محل نصب على الظرفية لأنَّ ما مصدرية ظرفية [٤].

المسألة المائة والحادية والعشرون: الخفض على الجوار:

أشار الفاكهيّ إلى ثلاثة أقوال في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

---

(١)انظر: المقرب١ / ١٧٣

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى٤٣٥

(٣)انظر : المقتضب ٤ / ٣٩١ ، و شرح التسهيل ٢ / ٣٠٨ ، و مغني اللبيب ٢ / ٣٣٨ ، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٥ – ١٥٣٦ ، والجنى الداني ٥٦٠ ، و شرح الأشموني ٢ / ٤٦٨ – ٤٦٩ ، و همع الهوامع ٣ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٥

(٤)انظر : الجنى الداني ٤٣٨ ، و أوضح المسالك ٢ / ٢٤٢، و ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٤ – ١٥٣٥ ، و همع الهوامع ٣ /٢٨٦ – ٢٨٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٧

الأول: إثباتـه فـي اللغـة، ويكـون فـي النعـت قلـيلاً والتوكيـد نـادراً، وهـذا رأي جمهـور البصـريين والكوفيين.

الثاني: إنكساره وتأويل ما ورد منه، وقال بذلك السيرافي وابن جني وأولوا ما ورد[١].

الثالث: قصره على السماع، ومنع القياس عليه، وقال به الفراء [٢].

المسألة المائـة والثانيـة والعشـرون: اقتـران (حتـى) أو (إلـى) الغائيتين بقرينـة تـدل علـى دخول ما بعدهما في حكم ما قبلهما أو عدم دخوله:

أشار الفاكهيّ إلى أربعة أقوال في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

الأول: أنه يدخل فيهما.

الثاني: أنه لا يدخل فيهما.

الثالث: أنه يدخل فيهما إن كان من جنس ما قبله وإلا فلا.

الرابع: أنه مع (حتى) دون (إلى) حملاً على الغالب فيهما، فالغالب في (حتى) الدخول، وفي (إلى) عدمه، وهذا رأي الجمهور وقد صححه الفاكهيّ هنا [٣].

المسألة المائة والثالثة والعشرون: أقسام (حاشا):

أشار الفاكهيّ إلى ثلاثة أقوال في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

الأول: أن تكون فعلاً ماضياً تاماً بمعنى أستثني ومضارعها أحاشي، كقول النابغة: لا أحاشي من الأقوام من أجد.

الثاني: أن تكون للتنزيه لا للاستثناء، وهي عندئذ فعل عند الكوفيين والمبرد كـ:

قوله تعالى:﴿ وَ قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ ﴾ [٤]، وهي اسم عند الزجاج ومالك.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢ / ٣٤٠

(٢)انظر : الكتاب ١ / ٤٣٧ ، و ارتشاف الضرب ٤ / ١٩١٢ – ١٩١٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٣٨

(٣)انظر : الجنى الداني ٥٤٥ – ٥٤٦ ، و ارتشاف الضرب ٤ / ١٧٣٠ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٥٣

(٤) سورة يوسف (٣١/١٢)

الثالث: أن تكون استئنافية، نحو: قام القوم حاشا زيد، وهي عندئذ حرف عند جمهور البصريين، وتحتمل الوجهين: الحرفية والفعلية، وهذا هو مذهب المازني والمبرد والزجاج وصححه المرادي[١].

المسألة المائة والرابعة والعشرون: شروط إعمال المصدر وهو أنه لا يكون مفرداً:

اشترط ابن هشام، واللَّخْمِيّ، وابن عصفور، وابن مالك أنَّ من شروط إعمال المصدر أن يكون مفرداً فمنعوا إعمال المصدر المثنى والمجموع، وجزم به ابن مالك، واختاره أبو حيان والسيوطي[٢].

المسألة المائة والخامسة والعشرون: إعمال المصدر إذا عُرِّف بأل:

أشار الفاكهيّ إلى أربعة أقوال في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

الأول: أنه يعمل، ولكنه أقل من المنون والمضاف، وهذا رأي الجمهور.

الثاني: أنه لا يعمل مطلقاً، وقدروا له عاملاً، وعليه الكوفيون والبغداديون وقوم من البصريين كابن السراج.

الثالث: يجوز إعماله على قُبح، وهو مذهب الفارسيّ و بعض البصريين.

الرابع: يعمل إذا عاقبت (أل) الضمير و إلا فلا،نحو: إنك والضرب خالداً لمسيءٌ إليك، وهو قول ابن طلحة وابن الطراوة و اختاره أبو حيَّان[٣].

المسألة المائة السادسة والعشرون: العامل في التابع عدا البدل:

أشار الفاكهيّ إلى رأيين في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

الأول: عامل التابع هو نفسه العامل في المتبوع، وهو رأي الجمهور، ونُسب إلى سيبويه، واختاره ابن مالك.

الثاني: العامل فيه التبعية، وقال به الخليل و سيبويه والأخفش والجرمي [٤].

---

(١)انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٧٨ – ١٨١ ، والجنى الداني ٥٥٨ – ٥٦٤ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٥٥

(٢)انظر : المقرب ١ / ١٣١ ، وشرح التسهيل ٣ / ١٠٦ – ١٠٨ ، وارتشاف الضرب ٥ /٢٢٥٨ ، همع الهوامع ٥ / ٦٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى٤٧١

٣انظر : الكتاب ١ / ١٩٢ ، و الأصول في النحو ١ / ١٣٧ ، و المقتصد قفي شرح الإيضاح ١ / ٥٦٣ – ٥٦٤ ، وشرح التسهيل ٣ / ١١٥ – ١١٦ ، و ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٦١ ، و شرح التصريح ٣٢ ٦٣ ، و همع الهوامع ٥ / ٧١ – ٧٢ ، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٧٤

(٤)انظر : الكتاب ١ /٤٢١ – ٤٢٢ ، المقتضب ٤ / ٣١٥ ، و ارتشاف الضرب٤ /١٩٢٥ – ١٩٢٦ ، و شرح التصريح ٢ / ١٠٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٩٥

المسألة المائة السابعة والعشرون: تبعية النعت للمنعوت:

أشار الفاكهيّ إلى سبعة أقوال في هذه المسألة وهي على النحو التالي:

الأول: رأي الجمهور حيث ذهبوا إلى أنَّ النعت يجب أن يكون مساوياً لمنعوته في التعريف أو دونه، نحو: رأيت الرجل الصالح وزيداً الفاضل.

الثاني: رأي الفراء: يجيز وصف الأعم بالأخصَّ، نحو: مررت بالرجل أخيك.

الثالث: رأي ابن خروف: يجيز وصف المعرفة بالمعرفة والنكرة بالنكرة دونما اعتبار لدرجة التعريف والتنكير.

الرابع: رأي الكوفيين: حيث يجيزون المخالفة بشرط أن يكون في المدح أو الذم فقط، ومثلوا عليه بقوله تعالى:﴿ ويْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الذي جَمَعَ ﴾ (١).

الخامس: رأي الأخفش: جواز وصف النكرة المخصصة بالمعرفة، ومثل عليه

بقوله تعالى: ﴿فَأَخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذين اسْتَحَقَّ عليهمُ الأَوْلَيَنَ ﴾(٢).

السادس: رأي ابن الطراوة: وصف المعرفة بالنكرة إذا كان الوصف خاصاً بالموصوف، ومنه قول الشاعر: في أنيابها السمُّ ناقعُ

السابع: وقيل غير ذلك، وقد أوَّل الجمهور أدلة المخالفين بالبدلية (٣).

المسألة المائة الثامنة والعشرون: إعمال اسم الفاعل المصغَّر:

ذهب الجمهور إلى منع إعمال اسم الفاعل المصغَّر، أما الكوفيون أجازوه إلا الفراء، واحتج الكسائي على إعمال المصغَّر بما حكى عن العرب: أظنني مُرتحِلاً وسو يثيراً فرسخاً (٤).

المسألة المائة التاسعة والعشرون : إعمال صيغ المبالغة:

ذهب سيبويه إلى إعمالها، ووافقه في ذلك جميع البصريين، أما الكوفيون فمنعوا إعمالها نظراً لأنها لا تجاري الفعل وزادت عليه بالمبالغة فبعُدَ شبهها عنه، وقدَّروا للمنصوب بعدها

---

(١) سورة الهمزة (١٠٤/ ١و ٢)

(٢) سورة المائدة (٥/ ١٠٧)

(٣)انظر : الكتاب ١ / ٤٢١ – ٤٢٢ ، و ٢ / ١٣ ، و ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٠٨ – ١٩٠٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٠٢/٢ ، و همع الهوامع ٥ / ١٧٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٠٠

(٤)انظر : الكتاب ٣ / ٤٨٠، و شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٤٢ ، و شرح التصريح ٢ /٦٥ ، و همع الهوامع ٥ / ٨١ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٧٦

عاملاً[١]، والصحيح جواز إعمالها حملاً على أصلها وهو اسم الفاعل ؛ لإفادتها ما يفيده مكرراً، ولورود السماع به ؛ نحو: ما حكاه سيبويه: أمَّا العَسَلَ فأنا شَرَّابٌ – بنصب العسل [٢].

المسألة المائة والثلاثون : الوقف على (إذنْ) الجوابية:

يوقف على إذنْ الجوابية بالألف، وهذا هو الأكثر نحو: إذاً، لكن المازني يقف عليها بالنون، فيكتبها بالنون، وذهب آخرون إلى رسمها بالألف إذا ألغيت، وإن عملت كتبت بالنون، واختار المرادي رسمها بالألف في الوقف، وبالنون في الوصل [٣].

المسألة المائة الحادية والثلاثون : همزة الوصل:

ذهب الجمهور[٤] إلى أنها زيدت ساكنة لما فيه من تقليل الزيادة، ثم لما احتيج إلى تحريكها حركت بالكسر كما هو الأصل، وظاهر مذهب سيبويه[٥] أنها زيدت متحركة بالكسرة التي أعدل؛ لأنَّا نحتاج إلى متحرك لسكون أول الكلمة، فزيادتها ساكنة ليست بوجهٍ، قاله التفتازانيُّ، وقد تفتح تخفيفاً و تُضَمُّ إتباعاً [٦].

المسائل الخلاف في اللهجات :

المسألة الأولى: إبدال اللام في أل المعرفة ميماً:

أشار الفاكهيّ إلى هذه المسألة، وقال إنَّ اللام تبدل ميماً على لغة حمير، وذلك كـ قوله عليه الصلاة والسلام:"ليس من امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَرِ"[٧].

المسألة الثانية: إعراب (حذام):

أشار الفاكهيّ إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر أنَّ العرب اختلفوا فيها على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم.

---

(١)انظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ /٤٩٢ ، و ارتشاف الضرب ٥ / ٢٢٨٣ ، و همع الهوامع ٥ / ٨٧ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٨٠

(٢)انظر : الكتاب ١/ ١١١ – ١١٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٨١

(٣)انظر : شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٣١٨ ، و الجنى الداني ٣٦٦ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٨٢

(٤)انظر شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٦١

(٥)انظر الكتاب ٤ / ١٤٤

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥٩٠

(٧)مسند الإمام الشافعي كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها ، ١ / ١٥٧

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً[١]، وأكثر بني تميمٍ توافقهم في كل ما خُتم براءٍ ؛ فتبنيه على الكسر مطلقاً، وتعرب غيره إعراب ما لا ينصرف[٢]، والأكثر منهم ذهب إلى الإعراب مطلقاً إعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل عن فاعله عند سيبويه [٣]، ومثال ذلك قول الشاعر:

إذا قالـــــت حـــــذام فصـــــدقوها فـــإنَّ القـــول مـــا قالـــت حـــذامِ[٤]

المسألة الثالثة: إعراب (أمس):

أشار الفاكهيّ إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر أنَّ العرب اختلفوا فيها على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم.

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً إذا أُريد به يومٌ معلومٌ، ولم يُضفْ، ولم يُعرَّفْ بأل، ولم يكسر، ولم يصغَّر، أما بنو تميم فمنهم من أعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً ؛ للعلمية والعدل عن الأمس، وأكثرهم ما يخصُّ ذلك بحالة الرفع، ويبنيه على الكسر في غيرها [٥].

المسألة الرابعة: تصنيف (هلُمَّ):

أشار الفاكهيّ إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر أنَّ العرب اختلفوا فيها على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم.

فهي عند بني تميم فعل أمر [٦]، أما عند أهل الحجاز فهي عندهم اسم فعلٍ، لازم طريقةً واحدةً[٧]. ولا يختلف بحسب من أُسند إليه، وبلغتهم جاء التنزيل ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمْ ﴾ [٨]، وقوله تعالى: ﴿ والقَائِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [٩].

---

(١)انظر: الكتاب ٣ /٢٧٨ ، و المقتضب ٣ /٣٧٣

(٢)انظر: الكتاب ٣ / ٢٧٧ – ٢٧٨ ، والمقتضب ٣٥٧ ، و شرح شذور الذهب ١٢٩

(٣)انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٠ – ٢٧٥ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٧

(٤)انظر : شرح ابن عقيل١ / ٧٨ ، رقم الشاهد(١٦)

(٥)انظر : الكتاب ٣/ ٢٨٣ ، أوضح المسالك ١/ ٣٧ – ٣٨ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٢٨

(٦)انظر : الكتاب ٣ / ٥٢٩ ، و المقتضب ٣ / ٢٥ ، ٢٠٢ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٤

(٧)انظر : الكتاب ١ / ٢٥٢ ، و ٣ / ٥٢٩ ، و ٥٤٣ ، و مجيب الندا في شرح قطر الندى ٤٥

(٨) سورة الأنعام (٦/ ١٥٠)

(٩) سورة الأحزاب(٣٣/ ١٨)

المسألة الخامسة: إعراب (مُنْذُ):

ذكر الفاكهيّ أنها تبنى على الضم في لغة من جرَّ بها [١] ، ولها ثلاث حالات، فإذا كانا:

حرفي جر، فما بعدهما اسم مجرور، وإذا كانا ظرفين فما بعدهما مضاف إليه مجرور مفرد، وإذا كانا ظرفين مضافين إلى جملة اسمية أو فعلية، فالجملة في محل جر بالإضافة [٢].

المسألة السادسة: اللغات في (هنٍ):

ذكر الفاكهيّ الأفصحُ في استعمال هنٍ مضافاً كـ غدٍ ؛ أي: منقوص معرب بحركات ظاهرةٍ لغة النقص مع كونها أكثر استعمالاً وهي أفصحُ قياساً [٣].

وذكر إعرابه بالحروف لغةٌ قليلة، ولقلتها ولكونها غير مشهورة لم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي[٤].

المسألة السابعة: (أولاءِ):

أشار الفاكهيّ إلى لغة المدِّ وهي لغة أهل الحجاز، وهي الفصحى، وبها جاء التنزيل ؛ نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ ولا تُخْزُونِ في ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رشِيدٌ ﴾[٥]، وأشار إلى لغة القصر، وهي لغة أهل نجدٍ من بني تميم ٍ وقيس وربيعة وأسدٍ، ذكر ذلك الفراء في لغات القرآن [٦].

المسألة الثامنة: امتناع اقتران لام البعد بكاف الخطاب :

أشار الفاكهيّ إلى اقتران اسم الإشارة بلام البعد المقترنة بالكاف فيمتنع في المثنى مطلقاً وفي الجمع وهنا الشاهد في لغة من مدَّهُ إذا تقدمه ها للتنبيه ؛ وهم الحجازيون، دون من قصره من أهل نجدٍ ؛ كقيس وربيعة وأسد، أما بنو تميم – وإن كان لغتهم القصر – فلا يأتون باللام كأهل الحجاز، كما نبه عليه في أوضحه ؛ حيث قال: وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً [٧].

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٦١

(٢)انظر الكتاب ١ / ١٧ ، و مغني اللبيب ١ / ٣٤٧ – ٣٤٨

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٥

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ٧٦

(٥) سورة هود(١١/ ٧٨)

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨١

(٧)انظر : أوضح المسالك ١ / ١٢٥ ، و همع الهوامع ١ /٢٦٠ – ٢٦١ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٨٣

المسألة التاسعة: إطلاق (ذو) على المذكر والمؤنث:

ذكر الفاكهيّ أنَّ (ذو) تطلق عند طيئ على المؤنث، وهو المجزوم به في سائر كتب ابن مالك، وخصه في الجامع ببعضهم ؛ فقال: وذو لكل مذكر(١).

ثالثاً: أوجه الاتفاق بين ابن هشام الأنصاري والفاكهيّ :

١. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الرابعة وهي: الخلاف في تصنيف (نعم و بئس): حيث أشار ابن هشام إلى الخلاف في تصنيف هاتين الكلمتين بين الفعلية والاسمية، ونص على أنَّ الفراء وجماعةٌ من الكوفيين ذهبوا إلى اسميتهما، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم – وقد بُشِّرَ ببنتٍ –:"واللَّه ما هي بنعم الولد"، وقول آخر – وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير –"نعم السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرُ "(٢).

وذهب نحاة آخرون إلى أنهما أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام:"مَنْ تَوَضَّأ يوم الجمعة فبها ونعْمَتْ، ومنْ اغتسل فالغُسْلُ أفْضَلُ"(٣).

٢. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الخامسة وهي: الخلاف في تصنيف (ليس وعسى): حيث أشار ابن هشام إلى الخلاف في تصنيف هاتين الكلمتين بين الفعلية والحرفية، ونص على أنَّ الفارسي ذهب في كتابه الحلبيات إلى أنَّ (ليس) حرف نفي بمنزلة (ما) النافية وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير، وأنَّ (عسى) حرف ترجٍّ بمنزلة (لَعَلّ) وتبعهم على ذلك ابن السرَّاج(٤).

٣. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة السابعة وهي: الخلاف في تصنيف (إذما): حيث قال سيبويه: إنها حرفٌ بمنزلة (إنْ) الشرطية (٥)، وقال المبرد، وابن السراج، والفارسي: إنها ظرف زمان، واحتجوا لذلك بأنها قبل دخول (ما) كانت اسماً (٦).

---

(١)انظر : شرح التسهيل ١ / ١٩٩ ، و شرح الكافية الشافية ١ / ١٨٢ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى ١٩٦

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٧

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٨

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٨

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥٦

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥٧

٤. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثامنة وهي: الخلاف في تصنيف (مهما): حيث ذكر ابن هشام في هذه المسألة رأيين، فذكر رأي الجمهور، ورأي السهيلي وابن يسعون.

زعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى: ﴿ مَهْمَا تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١] فالهاء من (به) عائدةٌ عليها، والضمير لا يعود إلا على الأسماء، وزعم السُّهيْلي وابن يسعون أنها حرف [٢].

٥. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة العاشرة وهي: الخلاف في القسم الثالث من أقسام (لَمَّا):حيث أشار ابن هشام إلى أنَّ لَمَّا في العربية على ثلاثة أقسام وهي على النحو الآتي:

- (لَمَّا) في نافية بمنزلة (لم)
- إيحائية بمنزلة (إلا)

وهي في هذين القسمين حرف باتفاق.

- أن تكون رابطةً لوجود شيء بوجود غيره، واختلف في هذه، فقال سيبويه: إنما حرف وجودٍ لوجودٍ، وقال الفارسيُّ وجماعة: إنها ظرف بمعنى حين[٣].

٦. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثانية عشرة وهي: الخلاف في أصل (لَنْ): حيث

(لَنْ) حرف يفيد النفي والاستقبال، بالاتفاق، ولا يقتضي تأبيداً، خلافاً للزمخشري في أنموذجه، ولا تأكيداً، خلافاً له في كشَّافه.

ولا تقع (لَنْ) للدعاء خلافاً لابن السرَّاج، ولا حُجَّة له فيما استدل به من[٤]

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [٥]، مُدَّعياً أنَّ معناه فاجعلني لا أكُون، لإمكان حملها على النفي المحض، ويكون ذلك معاهدةً منه للَّه سبحانه وتعالى ألا يُظاهر مجرماً جزاءً لتلك النعمة التي أنعم بها عليه، ولا هي مركبة من (لا أنْ) فحذفت الهمزة تخفيفاً، والألف لالتقاء الساكنين، خلافاً للخليل، ولا أصلها (لا) فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفرَّاء[٦].

---

(١)من الآية ١٣٢ من سورة الأعراف

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥٧

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٦٢

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٨٠

(٥)من الآية ١٧ من سورة القصص

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٨١

٧. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثالثة عشرة وهي: الخلاف في (إذنْ):حيث ذكر ابن هشام في هذه المسألة ثلاثة آراء، هي حرفُ جوابٍ وجزاءٍ عند سيبويه، وقال الشلوبين: هي كذلك في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر [١].

٨. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الرابعة والعشرين وهي: الخلاف في تسمية الضمير: حيث ذهب البصريون إلى تسمية الضمير فَصْلاً، أما الكوفيون فذهبوا إلى تسميته عِمَاداً[٢].

٩. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثالثة وهي: الخلاف في تصنيف (هلُمَّ):حيث

أشار ابن هشام إلى أنَّ العرب اختلفوا في هلُمَّ على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم

إحداهما: أن تلزم طريقةً واحدةً، ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه، فنقول:

هَلُمَّ يا زيدُ، وهَلُمَّ يا زيدونَ، وهي لغة أهل الحجاز [٣]، وهي عندهم اسم فعل، لا فعل أمرٍ ؛ لأنها وإن كانت دالة على الطلب، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة [٤].

والثانية: أن تلحقها الضمائر البارزة، بحسب من هي مسندة إليه، فتقول: هَلُمَّ، و هَلُمَّا وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي وهَلُمُمْنَ بالفك وسكون اللام، وهَلُمِّي وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل أمر، لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة [٥].

١٠. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة السابعة وهي: الخلاف في إبدال لام أل ميماً:حيث أشار ابن هشام في ذلك إلى لغة حمير، وذلك مثل قول النبي – صلى اللَّه عليه وسلم –:"ليس من امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَرِ"[٦].

١١. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثامنة وهي: الخلاف في إعمال (ما) عمل ليس:حيث قال أنَّ الحجازيين ذهبوا إلى إعمال (ما) عمل ليس، وهي اللغة القويمة، أما بنو تميم فلا يعملونها شيئاً [٧].

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٨٢

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٨٧

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥٠

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥١

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٥١

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٣٧

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٦٥– ١٦٦

١٢. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة العاشرة وهي: الخلاف في الاستثناء المنقطع: حيث ذكر ابن هشام أنَّ الاستثناء إذا كان منقطعاً فأهل الحجاز يوجبون فيه النصب، وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال [١].

١٣. وافق الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثانية وهي: الخلاف في إعمال صيغ المبالغة عمل الفعل: حيث أشار ابن هشام إلى الخلاف في إعمال صيغ المبالغة، وذكر رأي سيبويه وأصحابه الذين ذهبوا إلى إعمالها إعمال صيغة (فعَّالٌ)، وحجتهم في ذلك السماعُ، والحمل على أصلها – وهو اسم الفاعل – لأنها محولة عنه لقصد المبالغة، ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها، لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه [٢].

رابعاً: أوجه الخلاف بين ابن هشام الأنصاري والفاكهيّ :

١. خالف الفاكهيّ ابن هشام في مسألة المائة وسبعة وخمسين وهي: الخلاف في تثنية أجمع وجمعاء:

فقال: ذهب الكوفيون و الأخفش والبغداديون إلى جواز تثنيتهما، فقالوا: جاء الزيدان أجمعان، والهندان جمعاوان [٣].

أما ابن هشام في المسألة الحادية والخمسين: حيث أشار ابن هشام إلى عدم تثنيتهما، فلا يقال:أجمعان، ولا جمعاوان، وهذا هو مذهب جمهور البصريين، وهو الصحيح، لأنَّ ذلك لم يسمع [٤].

٢. خالف الفاكهيّ ابن هشام في المسألة التاسعة عشرة: الخلاف في رافع الفعل المضارع: حيث أشار الفاكهيّ إلى أنَّ رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وذلك عند الفراء، وموافقيه، وهو الأصحّ، وقال به أيضاً ابن مالك وابن الخباز.

وقيل: رافعه حلوله محلَّ الاسم، وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين [٥].

أما ابن هشام في المسألة الحادية عشرة: حيث أجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع إذا تجرَّد من الناصب والجازم كان مرفوعاً، وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له فقال الفراء وأصحابه: رافعُهُ نفْسُ تجرُّدِهِ من الناصب والجازم، وقال الكسائي: حروف المضارعة، وقال

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٧٤– ٢٧٥

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٠٧

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥١٣

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٢٨

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٠٩

ثعلب: مضارعته للاسم، وقال البصريون: حلوله محلَّ الاسم، قالوا: ولهذا إذا دخل عليه نحو:"أنْ ولنْ ولمْ ولَمَّا"امتنع رفعه، لأن الاسم لا يقع بعدها، فليس حينئذٍ حالّاً محلَّ الاسم.

وأصح الأقوال الأولُ، وهو الذي يجري على ألسنة المُعْرِبينَ، يقولون: مرفوع لتجردهِ من الناصب والجازم [١].

٣. خالف الفاكهيّ ابن هشام في المسألتين الثالثة والثمانين والرابعة والثمانين: الخلاف في تقدُّم خبر (ليس، وما دام): حيث قال أنه لا يجوز تقدم خبر ليس عليها، وهذا رأي الكوفيين، وكثير من البصريين، وأكثر المتأخرين.

أما قدماء البصريين، وابن جني، والزمخشري، وابن عصفور، والشلوبين، فقد رأوا جواز تقديم خبر ليس عليها [٢].

لا يجوز تقدم خبر دام عليها مع ما باتفاق ؛ لأنَّ معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه[٣].

أما ابن هشام في المسألة الثالثة والعشرين: فقد قال أنَّ ابن درستويه ذهب إلى منع تقديم خبر (ليس)، وذهب ابن معطٍ في ألفيته إلى منع تقديم خبر (دام) [٤].

امتناع تقدم خبر (ليس) هو اختيار الكوفيين، والمبرد، وابن السراج، وهو الصحيح؛ لأنه لم يسمع مثل"ذاهباً لسْتُ"؛ ولأنها فعل جامد، فأشبهت عسى، وخبرها لا يتقدم باتفاق، وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز، مستدلين بقوله تعالى: ﴿ ألا يَوْمَ يَأْتِيَهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ ﴾[٥]، وذلك لأنَّ (يوم)

متعلق بمصروفاً، وقد تقدم على ليس، وتقدم المعمول يُؤْذنُ بجواز تقدم العامل والجواب: أنهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها، ونقل عن سيبويه القول بالجواز، والقول بالمنع [٦].

٤. خالف الفاكهيّ ابن هشام في مسألة المائة والتسع والخمسين: الخلاف في مجيء عطف البيان من النكرة: حيث قال إنَّ الشلوبين ذهب إلى أنَّ هذا مذهب البصريين، وهو منع

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٧٩

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٤٧

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٤٨

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٥٤

(٥)من الآية ٨ من سورة هود

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٥٦

مجيء عطف البيان من النكرة، أما الكوفيون، والفارسي، وابن جني، والزمخشري، وابن عصفور، وصححه ابن مالك، والسيوطي، ذهبوا إلى مجيء عطف البيان من النكرة [١].

أما ابن هشام في مسألة الثانية والخمسين: حيث قال: إنَّ كثيراً من النحويين منع كون عطف البيان نكرةً تابعاً للنكرة، والصحيحُ الجوازُ [٢]،وخرَّج على ذلك قوله تعالى:﴿ وَ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾[٣].

وقال الفارسيُّ في قوله تعالى:﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ [٤]، يجوز في (طعام) أن يكون بياناً وأن يكون بدلاً [٥].

٥. خالف الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثانية: الخلاف في إعراب (حذام): حيث أشار الفاكهيّ إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر أنَّ العرب اختلفوا فيها على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم.

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً، وأكثر بني تميمٍ توافقهم في كل ما خُتم براءٍ ؛ فتبنيه على الكسر مطلقاً، وتعرب غيره إعراب ما لا ينصرف، والأكثر منهم ذهب إلى الإعراب مطلقاً إعراب ما لا ينصرف[٦].

أما ابن هشام في المسألة الأولى: فقد أشار إلى أنَّ العرب اختلفوا في إعراب (حذام) على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بنو تميم

فلغة أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً ؛ فيقولون: جاءتني حَذَامِ، ورأيت حَذَامِ، ومررت بحذامِ [٧]، أمَّا بنو تميم فافترقت فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعاً [٨] وبالفتح نصباً وجراً فيقول:"جاءتني حذامُ"بالضم،"ورأيت حذامَ ومررت بحذام"بالفتح.

وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راءً – كَوَبَارِ: اسم لقبيلة، وحضارِ: اسمٌ لكوكب، وسفارِ: اسم لماء – فيبنيه على الكسر كالحجازيين.

---

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٥١٧

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٢

(٣)من الآية ١٦ من سورة إبراهيم

(٤)من الآية ٩٥ من سورة المائدة

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٣٢

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٧

(٧)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٤

(٨)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٥

ومماليس آخرهُ راءً– كحذام وقطام – فيعربه إعراب ما لا ينصرف [١].

٦. خالف الفاكهيّ ابن هشام في المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب (أمس): حيث

أشار الفاكهيّ إلى الخلاف في هذه المسألة، وذكر أنَّ العرب اختلفوا فيها على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم.

فأهل الحجاز فيبنونه على الكسر مطلقاً إذا أُريد به يومٌ معلومٌ، ولم يُضفْ، ولم يُعرَّفْ بأل، ولم يكسر، ولم يصغَّر، أما بنو تميم فمنهم من أعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً ؛ للعلمية والعدل عن الأمس، وأكثرهم ما يخصُّ ذلك بحالة الرفع، ويبنيه على الكسر في غيرها [٢].

أما ابن هشام في المسألة الثانية: حيث أشار ابن هشام إلى أنَّ العرب اختلفوا في إعراب (أمس) على لغتين: لغة أهل الحجاز، ولغة بنو تميم

فلغة أهل الحجاز يبنونه على الكسر ؛ فيقولون: (مضى أمْس، واعتكفْتُ أمْسِ، وما رأيتُهُ مُذْ أمْسِ) بالكسر في الأحوال الثلاثة [٣]، أما بنو تميم فافترقت فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة رفعاً، وبالفتحة مطلقاً، وذلك مثل: (مضى أمسُ) بالضمة، (واعتكفت أمسَ، وما رأيته مذ أمسَ) بالفتح [٤] ومنهم من أعربه بالضمة رفعاً وبناه على الكسر نصباً وجراً [٥].

وزعم الزجاجي أن من العرب من يبني (أمس) على الفتح، وأنشد عليه قوله:

مُذْ أمْسَا

وهو وهم، والصواب ما قدمناه أنه معرب غير منصرف، وزعم بعضهم أن (أمسا) في البيت فعلٌ ماضٍ وفاعله مستتر والتقدير: (مُذْ أمسَى المساءُ) [٦].

خامساً: استدراكات الفاكهيّ على ابن هشام من المسائل:

لقد اتَّسم شرح الفاكهيّ عموماً بالتعليق والاستدراك على أقوال ابن هشام في معظم القضايا التي يطرحها، فقد يوافقه وقد ينتقده، فكان يُنوِّع في عرضه لهذه المسائل:

---

(١)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٥– ٣٦

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢٨

(٣)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٦

(٤)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٧

(٥)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٩

(٦)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٩

أ- أحياناً يُنبِّه على الأمر المستدرك ويلفت النظر إليه، ويعتذر عن المصنف في إغفاله هذا الأمر، أو إسقاطه له ؛ ومن ذلك:

قوله:"وزاد ابن مالك في تعريفها [١] في التسهيل:"مستقل"لإخراج أبعاض الكلمات الدالة على معنى ؛ كحروف المضارعة، وياء النسب، وتاء التأنيث، وألف المفاعلة ؛ فإنها ليست بكلمات لعدم استقلالها"[٢].

وأسقطه المصنف – كغيره – لعلة لما جنح إليه الرضي من أنها مع ما هي فيه كلمتان صارتا كالكلمة الواحدة لشدة الامتزاج، فجعل الإعراب على آخره كالمركب المزجي"[٣].

وأسقط أيضاً – من التعريف:"الوضع"المخرجِ للمُهمَلِ ؛ للاستغناء عنه بتعبيره بـ"القول"الموضوع لمعنى لا غير"[٤].

وقوله:"وأسقط المصنف من الجوازم ما ذكره بعضهم ؛ وهو:"إذا"و"كيفما"و"لو"؛ لأنَّ المشهور في"إذا"أنها لا تجزم إلا في الشعر، وفي"كيفما"عدم الجزم لعدم السماع بذلك، وأما"لو"فالأفصح أنها لا تجزم، ومن أجازه خصه بالشعر"[٥].

ب- وأحياناً يذكر الأمر المستدرك مع إكماله وتوفيتهِ حقَّه من البحث ؛ ومن ذلك:

قوله:"لم يذكر فيما ألحق بالمثنى في الإعراب: ما سُمِّيَ به منه كزيدان"عَلَما"؛ فكان الأولى ذكره – كما ذكر فيما ألحق بالجمع الآتي ما سُمِّيَ به منه – فيرفعُ بالألف و يُجرُّ ويُنصبُ بالياء، ويجوز فيه أن يُجْرَى مُجْرَى"سَلْمان"؛ فيعرب بإعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون"[٦].

وقوله:"وإلا"أولات"بمعنى ذوات ؛ وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، بل من معناه وهو ذاتُ. **ونظيره** أولو في كونه اسم جمع إلا أنَّ أولو مختصٌّ بالعاقل. ولم يذكر – هنا – ما حُمِلَ على جمع المؤنث السالم غيره"[٧].

---

(١)يقصد : الكلمة

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١١

(٣)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢

(٤)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٢

(٥)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٥٢

(٦)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٨٤

(٧)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٨٩

وعند حديث ابن هشام عن أنواع التنوين الأربعة، أشار الفاكهيّ إلى أنها عشرة كان ابن الخباز قد جمعها [١].

وعندما يذكر ابن هشام حكماً مختلفاً فيه نجد الفاكهيّ يفصِّل في الأقوال دونما عرض للأدلة، ثم يرجح رأياً على آخر، ونادراً ما كان يسند الأقوال إلى أصحابها، من ذلك تفصيله في الخلاف في بعض الأفعال كـ"نعم وبئس وعسى وليس"؛ أهي أسماء أم أفعال ؟!"[٢].

(١)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ١٦ – ١٨

(٢)انظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٤٠

الفصل الرابع

- الأصول النحوية عند ابن هشام في شرح قطر الندى وبل الصدى
- الأصول النحوية عند الفاكهيّ في شرحه للقطر

"فقد سبق للباحثين والدارسين أن تناولوا هذه الأصول بشكل يجعل الحديث عنها أشبه شيء بالحديث المعاد ؛ ولهذا رأينا الاكتفاء بالتعريف بها، وبيان مدى اهتمام ابن هشام والفاكهيّ بهذه الأصول، واستنادهم إليها فيما يصدرونه من أحكام كثيرة في ثنايا شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى، ومجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى"(١).

الأصل لغة:

معنى الأصل اللغوي: قيل في الأصل:" أصل مؤصل"، وأصل الشيء: صار ذا أصل، ورجل أصيل، له أصل، والأب أصل الولد، واستأصلتْ هذه الشجرة، أي: ثبت أصلها، والأصل واحد الأصول، وهو أسفل الشيء، وأصل كل شيء قاعدته، فهو أول يبنى عليه ثانٍ، فيثبت حكمه بنفسه ويُبنى عليه غيره. فيفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره"(٢).

وقال المحدثون: الأصل هو ما ينبغي أن يكون الشيء عليه، فهو أساسه الذي يقوم عليه(٣)، وهذا نلمحه من كلام ابن جني عندما بيَّن أنَّ الشيء المطرد في الاستعمال، ولكنه شاذ في القياس، فإنه: لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره (٤)، أي لا يصلح قاعدة يبنى عليها، فالأصول من حيث إنها مبنى وأساس لفروعها سميت قواعد (٥).

الأصل اصطلاحاً:

والأصول اصطلاحاً: هي إبطال دليل بالرجوع إلى الأصل، فإذا استُدل على أنَّ المضارع يرفع لتجرده من الناصب، والجازم يكون في ذلك مخالفة للأصل الذي يشير إلى أنَّ الرفع قبل النصب والجزم (٦).

وإذا ما وقفنا عند المعنى الاصطلاحي لأصول النَّحو: نجد أنَّ أول من عَرَّف أصول النَّحو اصطلاحاً هو ابن الأنباري.

---

(١)انظر: منهج ابن هشام في مغني اللبيب ٣٠٥

(٢)انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤ / ١٦٢٣ ،وتاج العروس ٧ / ٢٠٧ ، و لسان العرب ١ / ١٥٥

(٣)انظر: المعجم المفصل في النحو العربي ١/ ١٧١ ، و معجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ١ / ٦٤

(٤)انظر: الخصائص ١ /٩٩

(٥)انظر: الكليات ١٢٢

(٦)انظر: المعجم المفصل في النحو العربي ١ / ١٧١

فقال:"أصول النَّحو أدلة النَّحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله، كما أنَّ أصول الفقه التي تنوعت عنها جملته وتفصيله"[١].

وعرَّفه السيوطي فقال:"علم يبحث فيه عن أدلة النَّحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل"[٢]، أمَّا الشَّاوي فقال: أصول النَّحو"دلائله الإجمالية وقيل معرفتها، والأصوليّ العارف بها"[٣].

وعَرَّفه المحدثون تعريفات قريبة من التعريفات السابقة [٤]، والتعريفات السابقة وإن اختلفت ألفاظها إلى أن مدلولها واحد، وهو أنَّ للنَّحو أصولاً وأدلة تبنى عليها قواعده وأحكامه.

أدلة النَّحو:

لا بدَّ للنحوي وهو يبني القاعدة النحوية من دليل يظهر صحة ما ذهب إليه، و"الاستدلال طلب الدليل كما أنَّ الاستفهام طلب الفهم، والاستعلام طلب العلم، والدليل ما يرشد للمطلوب، فهو عبارة عن معلوم يتوصل بصحيح النظر فيه إلى علم ما لا يعلم في مستقر العادة اضطراراً[٥].

فأدلة النَّحو ترشدنا للمطلوب، وهو صحة ما ذهبنا ‘إليه من الأحكام، فأصل العلم مبناه، وليس مبناه إلا دليله [٦].

وعند ابن جني أدلة النَّحو ثلاثة: السَّمَاع والقياس والإجماع [٧]، وذكر ابن الأنباري ثلاثة أدلة للنَّحو أيضاً: نقل وقياس واستصحاب حال [٨]، فأسقط ابن الأنباري الإجماع الذي ورد عند ابن جني، وأضاف استصحاب الحال.

فجاء بعد ذلك السيوطي وذكر القولين السابقين، وقال:"وقد تحصل مما ذكراه أربعة، وقد عقدت لها أربعة كتب"[٩]، أي: أنَّ السيوطي جمع بين أدلة ابن جني وابن الأنباري، فأصبحت

---

(١)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٨٠

(٢)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٢٧

(٣)انظر: ارتقاء السيادة في علم أصول النحو ٣٥

(٤)انظر: المعجم المفصل في النحو العربي ١ / ١٧٢

(٥)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٤٥ ، ٨١

(٦)انظر: مصطلحات علم أصول النحو دراسة وكشاف معجمي ٢٠

(٧)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٢٧

(٨)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٨١

(٩)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٢٧

أدلة النَّحو عنده أربعة: السَّمَاع (النقل)، والإجماع، والقياس، واستصحاب الحال، والآن ننتقل بالحديث عن الأصول عند العالمين.

أولاً: ابن هشام و أصول النَّحو في شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى:

من أهم الأصول التي اعتمد عليها ابن هشام في شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى هي: السَّمَاع، والقياس، والإجماع.

أولاً: السَّمَاع:

المعنى اللغوي للسَّمَاع: جاء في المعاجم: سَمِعْتُ الشيء سمعاً وسماعاً وسَمَّاعةً وسماعيةً، واستمعتُ كذا، أي: أصغيتُ وتسمَّعتُ إليه، ويقال: استمع له وتسمَّع إليه، أي: أصغي، والسَّمْعُ: حسُّ الأُذن، وهي قُوَّة فيها، فالسَّمَاع ما سمَّعت به وانتشر وشاع وتكلم به [١].

أما السَّماع في اصطلاح علماء العربية: فيريدون به خلاف القياس، وهو ما يسمع عن العرب فيستعمل ولا يقاس[٢]. يقال: هذا سماعي نسبة إلى السَّماع، وهو ما لم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته [٣].

فعرَّفه ابن الأنباري فقال:"النقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة، فخرج عنه إذاً ما جاء في كلام غير العرب من المولدين وما شذ من كلامهم..."[٤].

والسَّمَاع عند السيوطي هو:"ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام اللَّه تعالى، وهو القرآن وكلام نبيه صلى اللَّه عليه وسلم وكلام العرب، قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين"[٥].

فالنقل هو السَّمَاع، وكلا التعريفين اشترط الفصاحة وصحة النقل، وفصَّل السيوطي في نوعه وزمنه، وعرَّفه الشَّاوي المغربي:"والمراد به الكلام الذي اتفق على فصاحته ككلام اللَّه ونبيه، وكلام العرب"[٦].

---

(١)انظر: لسان العرب ٦ / ٣٦٣ – ٣٦٥ ، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣ / ١٢٣١ – ١٢٣٢

(٢) انظر: المعجم الوسيط ١ / ٤٥٢

(٣)انظر: التعريفات ١٢١

(٤)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٨١

(٥)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٤٨

(٦)انظر: ارتقاء السيادة في علم أصول النحو ٤٧

ومن المحدثين أبو المكارم تعريفه على التفريق بين الرواية والسَّمَاع، فقال:السَّمَاع هو:"الأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها"، إذا لم يسمع الناقل بنفسه فهي رواية [١].

وعرَّفه بعض المحدثين وبينوا حدوده المكانية والزمانية فقالوا: السَّمَاع: أحد أدلة النَّحو، وهو الأخذ عن العرب الذين يوثق بكلامهم، وعاشوا قبل منتصف القرن الثاني الهجري، بالنسبة لعرب الأمصار، وقبل نهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للأعراب من أهل البادية [٢] وهكذا يكون السَّمَاع هو النقل الواعي للغة من مصادرها الموثوق بها إبَّان عصور الاحتجاج.

ويُعرِّف السَّمَاع بأنه ما ثبت في كلام مَن يُوثق بفصاحته، وهو يشمل القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شعراً ونثراً مما ثبت قوله في عصور الاحتجاج [٣].

ابن هشام وموقفه من السَّمَاع:

عاش ابن هشام في مصر، وهي بيئة علمية أحبت العلم واللغة، فكان منهم علماء القرآن والحديث، واللغة، والشعراء، وهذا جعله يعتدَّ بالسَّمَاع، والناظر في شرحه لقطر النَّدى وبلَّ الصَّدى يرى اعتداده بالسَّمَاع، ويلمح ذلك من عباراته و أحكامه أحياناً.

---

(١)انظر: أصول التفكير النحوي ٣٣

(٢)انظر: المفصل في النحو العربي ١ /٥٥٤

(٣)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٤٨

وقد اعتمد ابن هشام شأن كل النحاة على القرآن في إثبات القاعدة وتوضيحها، لكنَّ الذي يُحسب لابن هشام استشهاده بالآيات القرآنية، فقد وصلت إلى أربعمائة و ستٍ وسبعين آية[1].

أما القراءات الشاذة فكانت في خمسة مواضع فقط[2].

---

(١)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١ ، ٤٠، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨، ١٤٩ ، ١٥٠، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

(٢)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٢٠

أما الحديث الشريف فكانت الأحاديث التي استشهد بها ثمانية عشر حديثاً شريفاً [١]، وأما الشعر فقد بلغ استشهاده به في نحو مائة وخمسين بيتاً من الشعر[٢].

ومن عباراته التي تنبئنا باهتمامه بالسَّمَاع وبناء الأحكام عليه نجدها منثورة في كتابه نحو:

١. قوله: عن"ذو" أنَّها موصولة في لغة طيئ خاصة، وذلك سُمِعَ في كلام بعضهم:"لا وذو في السماء عرشهُ"[٣].
٢. وقوله في عطف النسق بالواو، حيث قال: رُويَ عن بعض الكوفيين أنَّ الواو للترتيب [٤].
٣. وقوله في الوقف على ما فيه تاء التأنيث، فإن كانت ساكنة لم تتغير، نحو"قامت"و"قعدت"وإن كانت متحركة: فإمَّا أن تكون الكلمة جمعاً بالألف والتاء، أو لا، فإن لم تكن كذلك، فالأفصح الوقف بإبدالها هاء، تقول:"هذه رحمه"و"هذه شجرة"، وبعضهم يقف بالتاء، وسُمِعَ بعضهم يقول: يا أَهْلَ سُورةِ البقَرَت ! فقال بعض من سَمِعَهُ: واللَّه ما أحفظ منها آيتْ [٥].

---

(١)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٤٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٣، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧

(٢)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

(٣)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٢٦

(٤)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٧

(٥)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٢

٤. وقوله في الوقف على الجمع إنْ كان بالألف والتاء، فالأفصح الوقف بالتاء، وبعضهم بقف بالهاء، وسُمِعَ من كلامهم:"كيف الإخوة و الأخوة ؟"وقالوا:"دفن البناهْ من المُكْرُماهْ"(١).

ثانياً: القياس:

القياس لغةً:"قِسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أقيسُ قَيساً وقياسا، فانقاس إذا قدرته على مثاله، وهو يقتاسُ الشيء بغيره أي يقيسه به، وقايست بين شيئين إذا قارنت بينهما"(٢).

ويرى بعضهم أنَّ القياس: هو عبارة عن التقدير، يقال: قاس النعل إذا قدَّره (٣)، فهو بمعنى التقدير و المساواة (٤).

القياس اصطلاحاً:"هو الجمع بين أول وثانٍ يقتضيه في صحة الثاني، وفي فساد الثاني فساد الأول"(٥)، وقال ابن الأنبا ري: القياس: "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"، وقيل:"هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع" (٦).

وكذلك قال المحدثون: هو محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية وحمل كلامنا على كلامهم(٧) في صوغ أصول المادة وفروعها وضبط الحرف وترتيب كلماتها، أو هو إلحاق مسألة ليس لها حكم معين بمسألة لها حكم مع ملاحظة ما بين المسألتين من تشابه يستدعي قياس إحداهما على الأخرى (٨).

ومن عباراته التي تنبئنا باهتمامه بالقياس وبناء الأحكام عليه نجدها منثورة في كتابه نحو:

١. قوله في الحالة الثالثة من حالات وجوب حذف الخبر قوله:" أنَّ الخبر يحذف قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ، كقولهم:"ضربي زيداً قائماً"أصله: ضربي زيداً حاصل إذا كان قائماً، فحاصلٌ: خبرٌ، وإذا: ظرفٌ للخبر مضاف إلى كان التامة، وفاعلها مستتر فيها، عائد على مفعول المصدر، وقائماً: حالٌ منه، وهذه الحال لا يصح كونها

---

(١)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٦٢

(٢)انظر: لسان العرب ١١ / ٣٧٠

(٣)انظر: الكليات ٧١٣

(٤)انظر:موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٦ / ١٣٤٧

(٥)انظر: رسالتان في اللغة ٦٦

(٦)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة : ٤٥ ، ٩٣

(٧)انظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٢٢٢ ، و المعجم المفصل في النحو العربي ٢ / ٨٠٤

(٨)انظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ١٩١

خبراً عن هذا المبتدأ ؛ فلا تقول: ضربي قائم ؛ لأنَّ الضرب لا يوصف بالقيام، وكذلك"أكثر شربي السويق ملتوتاً"، و"أخطب ما يكون الأميرُ قائماً"، تقديره: حاصل إذا كان ملتوتاً، أو قائماً، وعلى ذلك فقس [١].

٢. وكذلك قوله في إعمال (لا) عمل ليس، فقال: وقد صرحت بالشرطين الأخيرين، ووكلت معرفة الأولين إلى القياس على ما ؛ لأنَّ (ما) أقوى من (لا) ولهذا لا تعمل في النثر، وقد اشترطت في (ما) أن لا يتقدم خبرها، ولا يقترن بإلا، فأما اشتراط أن لا يقترن الاسم بإنْ ؛ فلا حاجة له هنا، لأنَّ اسم (لا) لا يقترن بإنْ"[٢].

٣. وقوله في إعمال المصدر المنون ، فقال: إعمال المصدر المنون أقيس [٣]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ﴾ [٤].

٤. وقوله في شروط إعمال المصدر أن لا يكون مصغراً، قوله"فلا يجوز"أعجبني ضُرَيبكَ زيداً"، ولا يختلف النحويون في ذلك، وقاس على ذلك بعضهم إعمال المصدر المجموع، فمنع إعماله حملاً له على المصغَّر، لأنَّ كلاً منهما مُبَايِنٌ للفعل، وأجاز كثير منهم إعماله [٥].

٥. وقوله في القسم الثاني من أقسام المصدر العامل وهو المنون، حيث قال: إعماله أقيس من إعمال المضاف ؛ لأنه يشبه الفعل بالتنكير[٦] كقوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ﴾ [٧].

---

(١)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٤٨ – ١٤٩

(٢)انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٦٨ – ١٦٩

(٣)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٩٠

(٤) سورة البلد (١٤/٩٠ و ١٥)

(٥)انظر:شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩١ – ٢٩٢

(٦)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٩٨

(٧) سورة البلد (١٤/٩٠ و ١٥)

ثالثاً: الإجماع:

الإجماع لغةً: هو الإحكام والعزيمة على الشيء [١]، وأن تجمع الشيء المتفرق جميعاً [٢].

والإجماع: الاتفاق، وهذا أمر مجمع عليه، أي: متفق عليه [٣]، وأجمع القوم على كذا أي: اتفقوا[٤].

وذكر ابن جني الإجماع مع النقل والقياس، ولكن ابن الأنباري أسقطه وذكر مكانه استصحاب الحال مع النقل والقياس [٥]، ومع أنَّ ابن الأنبا ري لم يذكر الإجماع في أقسام أدلة النَّحو، ولكنه من الناحية العملية اعتدَّ به، وبنى عليه حيث قال:"وفي العدول عن قبولهم نقلهم خرق الإجماع"[٦]، يقصد النقل عن أهل الأهواء، وقال:"قياس العلة فهو معمول به بالإجماع عند العلماء كافة"[٧]. وربما كان الإجماع عندهم من الأدلة المسلم بها ولا يحتاج إلى ذكر.

وأشار القدماء للإجماع و البناء عليه كقول سيبويه:"والعرب تنصب هذا، والنحويون أجمعون"[٨]، بمعنى أنهم اتفقوا على النصب فهو إجماع، وكذلك قال المحدثون: اتفاق النحاة على حكم معين حول مسألة من المسائل النحوية والصرفية دون خلاف مذهبي أو فردي ينقض هذا الاتفاق يعتبر إجماعاً [٩].

ونجد عند المبرد ما هو أوضح تمسكاً بهذا الأصل مما وجدناه عند سيبويه فهو يصرح بأن إجماع النحويين حجة على من خالفهم[١٠].

فالإجماع حجة يبنى عليه، قال ابن جني:"وإجماع أهل البلدين إنَّمَا يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص"[١١]، والبلدان يعني البصرة والكوفة، فـ"إجماع العرب حجة، ولكن أنَّى لنا بالوقوف عليه، ومن صوره أن يتكلم العربي بشيء

---

(١)انظر: معاني القرآن ٢ / ١٨٥ ، و الكليات ٤٢

(٢)انظر: لسان العرب : ٢ / ٣٥٨

(٣)انظر: تاج العروس ٥ / ٣٠٧

(٤)انظر: كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ٣٣٩

(٥)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٢٧

(٦)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٨٨

(٧)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ١٠٥

(٨)انظر: الكتاب ٢ / ٣٩١

(٩)انظر: معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ٤٩ ،و المعجم المفصل في النحو العربي ١ / ٥٤

(١٠)انظر: المقتضب ٢ /١٧٥

(١١)انظر: الخصائص ١ / ١٨٩

ويبلغهم و يسكتون عليه"[١]، أي: يقبلونه، وهذا يعني أنَّ الإجماع لا يكون إلا إذا رضي بالحكم بقية النحاة، ولكن كيف نعرف أنَّ هذا الحكم لم يخالفه أحد ؟

فالإجماع أن يكون حكم نحوي لجماعة أو لبعض النحاة في مسألة معينة فيقبله جمهور النحاة أو تتوافق آراء النحاة حوله، ويجمعون عليه بشرط ألا يخالف المنصوص والمقيس، مع أنَّ السيوطي يرى أنه من الصعب الوقوف على إجماع العرب.

والمتتبع لكتب الخلاف النحوي بين المدرستين البصرية والكوفية يجد الإجماع دليلاً من أدلة النحو في الاحتجاج، واعتمدوا عليه في إثبات بعض الأحكام النحوية [٢].

ويرى بعض الباحثين أنَّ الإجماع جاء بعد ظهور مدرسة الكوفة، كون الإجماع ما هو إلا اتفاق ويحتاج إلى طرفين، وظهوره كمصطلح جاء بعد مناظراتهم، ثم تناوله ابن جني في الخصائص كأصل مستقل [٣].

وهذا يعني أنَّ الإجماع لم يظهر إلا بعد عملية التقعيد وظهور مسائل توافق فيها رأي النحاة أو قَبِل اللاحق بحكم السابق ولم يخالفه، فأصبحت إجماعاً.

وبهذا فالإجماع أصل من أصول النحو، وهو قبول أدلة الطرف الآخر والاتفاق معه فيما ذهب إليه في حكم من أحكام النحو، فهو ليس دليلاً بقدر ما هو اتفاق مع الآخر على الحكم.

ومن عباراته التي تنبئنا باهتمامه بالإجماع وبناء الأحكام عليه نجدها منثورة في كتابه نحو:

١. قوله في تعدد الخبر، حيث قال: و أجمعوا على عدم التعدد في الخبر في مثل:"زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ"[٤].
٢. وقوله في تقدم المخصوص على الفاعل، فقال: لا يجوز تقدم المخصوص على الفاعل، ولكن يجوز أن يتقدم على الفعل والفاعل وذلك بالإجماع [٥].
٣. وقوله في إجماع النحاة على أنَّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به مطلقاً [٦]، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٧].

---

(١)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٨٨

(٢)انظر: أصول النحو العربي ٨١ ،والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه٤٣٤

(٣)انظر: الإجماع في الدراسات النحوية ٢٥ ، ٢٦

(٤)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ١٤٥

(٥)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٢١١

(٦)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣١٤

(٧) سورة الأنعام (٦/ ١١٧)

٤. وقوله في قول السيرافي في إجماع النحويين و اللغويين من البصريين والكوفيين على أنَّ الواو للجمع من غير ترتيب [١].

ثانياً: الفاكهيّ و أصول النَّحو في مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى:

أولاً: السَّمَاع:

وقد اعتمد الفاكهيّ شأن كل النحاة على القرآن في إثبات القاعدة وتوضيحها، لكنَّ الذي يُحسب للفاكهيّ هنا كثرة استشهاده بالآيات القرآنية، فقد وصلت إلى ستِ مائةٍ وإحدى عشرة آية[٢].

أما القراءات الشاذة فكان استشهاده بها في سبعة عشر موضعاً [٣].

---

(١)انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٣٧

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٩ ، ١٤ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٥٣١

وجاء استشهاده بالحديث الشريف في شرحه ثلاثة وأربعين حديثاً شريفاً [1]، والاختلاف في الاستشهاد بالحديث والاختلاف في شروطه قضية تناولها الباحثون بإسهاب [2].

وتتلخَّص هذه القضية في انقسام النحاة إلى فريقين: فالفريق الأول ؛ يرى بأنَّ الأحاديث الشريفة كلَّها حجَّة، و أوَّل من ترأس هذا الفريق ابن مالك وجرى على مذهبه الفاكهيّ، وأمَّا الفريق الثاني فرأى أنَّ الحديث الشريف ليس بحجَّة، وأخذ بهذا الرأي معظم النحاة وبخاصة القدامى منهم.

ومن هنا، فالنحاة المتأخِّرون تراوحوا ما بين أحد المذهبين السابقين ولا ثالث لهما، وأمَّا الفاكهيّ فقد أخذ برأي المجيزين، بدليل استشهاده بنحو ثلاثة وأربعين حديثاً في كتابه.

وقد جاء الفاكهيّ بهذه الأحاديث لأغراض شتى، منها إثبات معنى كلمة، أو بيان قاعدة نحوية، أو تأصيل لمنهج بحثي، ومن هنا نستطيع التأكيد على أنَّ الفاكهيّ قد اتخذ الحديث الشريف مصدراً من مصادر السَّمَاع شأنه شأن ابن مالك وأبي حيَّان وابن هشام رحمهم اللَّه وأدخلهم الفردوس الأعلى .

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٨ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٤١ ،١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٢٠، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٩٣

(٢)انظر: خزانة الأدب١ / ٧ – ١٤

أمَّا الشعر فقد اعتمد عليه الفاكهيّ كثيراً شأنه شأن النحاة المتقدمين والمتأخرين، والدليل على ذلك أنَّه استشهد على ذلك في ثلاثمائة وتسعة عشر شاهداً نحوياً [١]، منها مائتان وخمسة وعشرون شاهداً منسوبة لقائليها، ومنها تسعون شاهداً مجهولة القائل وغير منسوبة، ولكن هذا لا يقلل من درجة الاستشهاد بها بدليل اشتمال كتاب سيبويه على خمسين بيتاً لا يعرف قائلوها [٢]، مع أنَّ ابن الأنبا ري على سبيل المثال لم يقبل الاستشهاد بالمجهول القائل [٣]، لكنَّه عندما كان يذكر البيت فلا نجده يعلِّق عليه سوى ما يتعلق بوجه الشاهد في بعض الأحيان، وفي كثير من الأحيان نجده يتجاوز ذلك ويُعرض عنه.

وممَّا يذكر هنا أنَّ الفاكهيّ لم يكن يذكر البيت كاملاً في معظم الأحيان، فقد يذكر ثلثيه أو شطره أو ثلثه، وأما الأبيات التي استشهد بها فأغلبها من عصور الاحتجاج، لكنَّ هذا لم يمنعه من توظيف شعر المولدين كأمثال الحريري حيث قال:

فـــإنْ وصـــلا ألذُّبـــهِ فَوَصْـــلٌ وإنْ صَـــرحاً فصـــرَمٌ كـــالطلاقِ[٤]

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ٧٧، ٨٤، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٢، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤، ٢٤٧ ، ٢٤٨، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠ ، ٢٨١، ٢٨٢ ، ٢٨٣، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢، ٣١٣ ، ٣١٤، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٧، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤، ٣٧٠ ، ٣٧١، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٦، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦

(٢)انظر: خزانة الأدب ١ / ٨

(٣)انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢٦٧

(٤)انظر: أوضح المسالك ١ /٢٥٧ ، رقم الشاهد (١١١) ، و مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٦٧

والعروضي حيث قال:

اعلمـــــو أنِّـــــي لكـــــمْ حـــــافظ شـــــاهداً مـــــا كنـــــتَ أو غائبـــــاً[1]

وهذا قليل نادر.

النثر هو خلاف الشعر ، وهو شكل أدبي للكتابة قد يكون فيه سمات جمالية كالطباق والسجع وغيرها ، وهو يقوم على التفكير والمنطق ولا يعتمد على وزن أو قافية .

أما النثر من لهجات العرب ؛ فقد تباين النحاة من بصريين وكوفيين في أخذ ما سُمِعَ من العرب للاستشهاد به على القاعدة النحوية، فالبصريون لا يلتفتون إلى كل مسموع خلافاً للكوفيين، والقضية أشهر من أن أفصل فيها، ففي كتب أصول النحو الغناء كله [2].

وقد أشار الفاكهيّ إلى بعض لغات العرب في أماكن محصورة مبيناً توجيه البصريين والكوفيين، لكنَّه لم يرجِّح أو يعلِّق على هذه الآراء، ومن هذه اللغات التي أشار إليها: لغة أكلوني البراغيث[3] وعليها جاء ظاهر قوله عليه الصلاة والسلام:"يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار"[4]، ولغة القصر في"أولاء"عند أهل نجد من بني تميم، وقيس وربيعة و أسد، والأكثر مجيئه للعقلاء، وقد يجيء لغيرهم [5] وذلك مثل قول الشاعر:

ذُمَّ المنـــــازلَ بعـــــدَ منزلـــــةِ اللِّـــــوى والعـــــيشَ بعـــــدَ أولئـــــكَ الأيـــــامِ[6]

وإعمال (إن) عمل ليس وذلك مثل قول الشاعر:

إنْ هـــــوَ مُســـــتَولياً علـــــى أحـــــدٍ إلَّا علـــــى أضـــــعفِ المجـــــانينِ[7]

---

(١)انظر: مقامات الحريري الأدبية ٢٣٩ ، و مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٥٩

(٢)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ١٦٦

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ٣٢٠

(٤)انظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، ٢ / ٤٩ ، رقم الحديث (٥٥٥)

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٨١

(٦)انظر: أوضح المسالك ١ / ١٢٣ ، رقم الشاهد (٤٢)

(٧)انظر: أوضح المسالك ١ / ٢٥٧ ، رقم الشاهد (١١١) ، و مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٦٧

والجر بـ (لعلَّ) عند بني عقيل حيث قال الشاعر: فقلتُ:

ادع أُخـــرى وارفـــع الصـــوت جهـــرةً لعـــلَّ أبـــي المغـــوارِ منـــكَ قريـــبُ[١]

ولغة حمير في (أل) وذلك مثل قوله عليه الصلاة والسلام:"ليسَ مِن امْبرِ امْصيامُ في امْسفرِ"[٢]، وغيرها.

وقد ذكر الفاكهيّ السَّمَاع مع القياس في مواضع عدة دون ترجيح لأحدهما، من ذلك:

١. عدم الجزم بـ (كيفما)، قال الفاكهيّ:"وفي كيفما عدم الجزم، لعدم السَّمَاع بذلك، وأجاز الكوفي الجزم بها قياساً على غيرها"[٣].
٢. وقد يرجِّح السَّمَاع على القياس في مواضع من أبرزها قول الفاكهيّ في (ما) العاملة عمل ليس:"والأصل أن لا تعمل لما تقدَّم في ما النافية، لكن ورد السَّمَاع بعملها على خلاف القياس"[٤].
٣. وقد يستشهد بالسَّمَاع على ما ثبت في القياس، وهذا كثير، منه قوله في صيغة المبالغة:"والصحيح جواز إعمالها حملاً على أصلها وهو اسم الفاعل، لإفادته ما يفيده مكرَّراً، ولورود السَّمَاع به"[٥].
٤. دعوته في كثير من الأحكام النَّحوية إلى الوقوف عند السَّمَاع ؛ ومن ذلك ما أورده عند حديثه عن"نواصب المضارع"فقال:"ولم يُسمَع النصب بعد الواو في المواضع المذكورة إلا في خمسة: النفي، والأمر، والنهي، والتمني، والاستفهام، وقاسه النحويون في الباقي"[٦].
٥. ردُّه للآراء المخالفة لِمَا وردَ به السَّمَاع، ومن ذلك اعتراضه على وجوب تأخير"اللَّقب"على"الكُنية"عند اجتماع الثَّلاثة، وتقديم"الكنية"على"الاسم"، فقال:"... فيظهر وجوب تأخير"اللَّقب"عن"الكنية"كما يؤخذ من كلامهم – و إنْ أرَ في ذلك نقلاً – لأنَّه يلزم من تقديمه عليها – حينئذٍ – تقديمه على"الاسم"نفسه، وهو ممتنع"[٧].

---

(١)انظر: شرح ابن عقيل ٣ / ٤ ، رقم الشاهد (١٩٦) ، و مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٧٢

(٢)انظر: مسند الإمام الشافعي كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها ، ١ / ١٥٧ ،ومجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى : ١٦

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ١٥٢

(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ٢٦٠ – ٢٦١

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ٤٨١

(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٣٧

(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٧٩

٦. والسَّمَاع هو الأصل الأوَّل من أصول النحو عند الفاكهيّ ؛ ومما يؤكدُ ذلك: قوله في"ذا"الموصولة:"(و"ذا") حالة كونه (بعد"ما") باتفاق من البصريين، أو بعد ("مَنْ" الاستفهاميتين) على الأصحّ عندهم، والمرجع في ذلك إلى السَّمَاع، وكلاهما مسموع [١]؛ قال تعالى: ﴿ وَ إِذَا قِيلَ لَهُم ماذا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأوَّلينَ ﴾ [٢]، وقال الشاعر:

وغريبـــةِ تـــأتي الملُـــوكَ حكيمـــةِ قـــد قُلْتُهـــا ليُقـــالَ مَـــنْ ذَا قالهَـــا[٣]

٧. و قوله تعالى: ﴿ خلق اللَّه السموات ﴾[٤] هنا تجمع السموات جمع مؤنث سالم، وذلك سماعاً [٥].

٨. في أنواع الطلب بالفعل كشرط لإعمال واو المعية وفاء السببية: شمل قوله أو طلب بالفعل الأمر، والنهي، والنفي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتمني، والتحضيض، فهذه ثمانية أشياء، وهي المعبَّرُ عنها بالأجوبة الثمانية، وزاد الفراء الترجِّي، واختاره ابن مالك[٦] لثبوت ذلك سماعاً ؛ فتصير على هذا تسعة [٧].

٩. وفي جوازم الفعل المضارع: قال أبو حيَّان في الارتشاف:"وقد سُمِعَ الجزم بعد الترجّي"(٨).

١٠. الكسائي جوز الجزم في نحو: لا تدنُ من الأسدِ يأكلك، بتقدير إنْ تدنُ بغير نفي محتجاً بالسماع والقياس [٩].

١١. قال أبو حيان:"السماعُ إنَّما ورد في إنْ وإذا من أدوات الشرط فيحتاج في إثبات ذلك في غير إنْ وإذا إلى سماع"[١٠].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٩٦

(٢) سورة النحل (٢٤/١٦)

(٣)انظر: ديوان الأعشى ٧٧

(٤) سورة العنكبوت(٢٩/ ٤٤)

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٩٤

(٦)انظر: شرح التسهيل ٤ / ٢٦

(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٣٣

(٨)انظر: ارتشاف الضرب ٤ / ١٦٨٣ ، و مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٣٩

(٩)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٤٢

(١٠)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٥٩

١٢. ذو في لغة طيئ تعرب بالحروف إعراب ذي المُعرَبِ، و خصَّهُ ابن الصائغ بحالة الجرِّ؛ لأنه المسموع [١] كقوله:

وإمـــا كـــرامٌ موســـرون أتيـــتهم فحســبي مــن ذي عنــدهم مــا كفانيــا[٢]

١٣. في شروط الصوغ القياسي لفعلي التعجب واسم التفضيل: أن يكون مبنياً للفاعل ؛ فلا يبنى من مبني للمفعول: كضرب زيدٌ ؛ خوف الالتباس بالفاعل. فإن أمن اللبس بأن كان ملازماً للبناء للمفعول جاز ذلك، وقد سُمِعَ في كلامهم: ما أشغلَهُ ! وما أعجبَهُ ! وما أعناهُ بحاجتكَ! ؛ من: شُغِلَ وأُعْجِبَ وعُنيَ – بالبناء للمفعول [٣].

١٤. في الوقف على جمع المؤنث السالم: على نحو مسلماتٍ بالهاء ؛ سُمِعَ: دفنُ البناهْ من المكرماهْ [٤].

١٥. ابنم ؛ هو ابنٌ زيدت فيه ميم المبالغة، سُمِعَ فحُفِظَ ولم يقس عليه، ونونه تابعة لميمه في الإعراب كما في امرئ، وليست الميم بدلاً من اللام، كما هي بدلٌ من العين في فمٍ، لأنَّ ذلك يقتضي سقوط الهمزة ؛ لأنها عِوَضٌ [٥].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٩٥

(٢)البيت لمفطوم بن سحيم في شرح المفصل٢ / ٣٨٥ ، و شرح التصريح ١ / ١٣٧، و الدرر اللوامع ١ /٢٦٨

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٧٣

(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٨٠

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٩٢

ثانياً القياس:

القياس: هو حمل غير المنقول على المنقول في حكم لِعلَّة جامعة، وهو معظم أدلة النَّحو ؛ ولذلك عرَّفوا النَّحو بأنه:"علمٌ يُستخرج ُ بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب"(١).

وقد اعتبر الفاكهيّ القياس أصلاً من أصول النَّحو عند عدم وجود الشَّاهد السَّماعي ؛ لِمَا له من شأن وأثر في هذا العلم، ومما يدلُّ على اعتماده على القياس، واعتباره أصلاً من أُصول النَّحو ما يلي:

١. قوله عند حديثه عن جواز حذف العائد من الصلة:"ولا فرق – في جواز حذف المرفوع – بين صلة "أيّ"وغيرها، لكن لا يكثر الحذف في صلة غيرها إلا إنْ طالت الصِّلة ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ ﴾(٢)، أي: هو في السماء إلهٌ، فالحذفُ قليل شاذ إلا في قولهم:"لا سيما زيدُ"بالرَّفع، فإنَّه مقيسٌ غير شاذ ؛ تنزيلاً لـ"لا سيما"منزلة"إلا"الاستثنائية"(٣).
٢. وقوله:"(ويُؤخَّر اللَّقب) في اللَّفظ (عن الاسم) غالباً، إذا اجتمعا، ويُجعلُ (تابعاً له) في إعرابه بدلاً أو عطف بيان.. (أو مخفوضاً بإضافته) أي: الاسم إلى اللَّقب جوازاً، مُراداً بالأوَّل المسمَّى، وبالثاني الاسم (إنْ أُفردا) وذلك (كـ: سعيد كرز)، فيجوز فيه – حينئذٍ – الإتباع للأوَّل، وهو الأقيس"(٤).
٣. وقوله أنَّ تنوين التنكير يلحق العلم المختوم بـ"ويه"قياساً (٥).
٤. وقوله زيادة الهاء والسين في نحو:"أهريق و أسطيع"على خلاف القياس (٦).

---

(١)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٩٤
(٢) سورة الزخرف(٤٣/ ٨٤)
(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٠٢
(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٧٨
(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٦
(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٤٩

ومن المسائل التي حكم عليها الفاكهيّ مستنداً إلى القياس مايلي:

١. فصاحة لغة النقص في (هنَّ)، وقدقاسها على نحو: (يدٍ) [١]، ومنها فقال:"إعمال (إذن) قياساً على (ظَنَّ) [٢].

٢. وإعمال (ما) عند بني تميم لأنها غير مختصة [٣]، وذلك مثل قول الشاعر:

ومُهَفْهَفُ الأعطافِ قلتُ لـه: انتسِبْ فأجابَ: ما قتلُ المحبِّ حرامُ[٤]

٣. قوله تعالى: ﴿ اصْطَفَى البَنَاتِ على البَنِينَ ﴾ [٥]هنا تجمع البنات جمع مؤنث سالم، وذلك قياساً [٦].

٤. إعمال ليت مع ما يجوز فيه أمران أي: الإعمال ؛ وهو الأرجح لبقائها على اختصاصها بالأسماء مع ما على الأصح، والإهمال حملاً على أخواتها.

وقال ابن مالك في شرح الكافية: ورفعه أقيس، وما اقتضاه كلامه من وجوب الإلغاء فيما عدا ليت، وجوازه فيها هو الراجح، وقيل بجوازه في الكل وهو ظاهر الألفية، وقيل بوجوب الإعمال في ليت [٧].

٥. جوَّز يونس والأخفش إعمال لكن المخفَّفة من الثقيلة قياساً [٨].

٦. في ترخيم المنادى المجرد جوَّز بعضهم ترخيمه قياساً على قولهم: أطرقْ كرا، ويا صاح! وهو قياس على شاذ [٩].

٧. ترخيم العدد المركب كخمسة عشر، لم يُسْمَعْ ترخيمه من العرب، و إنَّما أجازه النحويون قياساً [١٠].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٧٥

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١١٥

(٣)نظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٦١

(٤)انظر: ريحانة الألبا ١ / ١٧٢

(٥) سورة الصافات (٢٧/ ١٥٣)

(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٩٤

(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٧٦

(٨)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٧٨

(٩)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٣٧٨

(١٠)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٣٨٠

٨. إعمال المصدر المنون حال كونه نكرة – أي مجرداً من أل والإضافة – أقيس من إعماله مضافاً وبأل ؛ لأنه يشبه الفعل لكونه نكرة ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ﴾ (١) ، أي: أن يُطعم يتيماً (٢).

٩. شرط التفضيل أن يكون على وزن أفعل ؛ سواء صيغ من فعلٍ لازمٍ كأكرم، أم متعدٍّ كأضرب وأعلم، ولا يردُ خيرٌ وشرٌّ، فإنهما للتفضيل ؛ لأنَّ أصلهما أخيرُ، وأشرُّ فخفِّفا بالحذف ؛ لكثرة الاستعمال، وربَّما جاءا على القياس (٣).

١٠. أنَّ لكن لا يعطف بها بعد الإيجاب، وهو مذهب البصريين ؛ لأنه لم يُسْمَعْ. وجوَّزه غيرهم قياساً على بل (٤).

١١. قول الفاكهيّ في باب العدد أنَّ الواحد عدد حقيقة، وهو المناسب لقول النحاة: إنَّ الواحد والاثنين وما وازن فاعلاً يجرينَ على القياس (٥).

١٢. قول الفاكهيّ أنَّ العدد عشرة يؤنَّث مع المذكَّر، ويذكَّر مع المؤنَّث إنْ لم يركَّب، بأن كانت مفردة: كعشرة رجالٍ، وعشر نسوةٍ، فإن ركبت جرت على القياس (٦).

نهج الفاكهيّ في تقديمه السَّمَاع على القياس إذا تعارضا، وهذا ما ذهب إليه الجمهور أيضاً، من ذلك:

١. إعمال (لا) النافية للجنس لورودها سماعاً خلافاً للقياس (٧).

٢. ومنها أنَّ العطف على الضمير المجرور بالحرف لا تستوجب إعادة الخافض لوروده سماعاً، ومن ثم فالقياس مرفوض (٨).

وفي بعض المواضع نجد الفاكهيّ يعلِّق على ما قيل بقياسيته، من ذلك ترخيم غير العلم، فقد أجازه بعضهم قياساً، فضعَّفه الفاكهيّ بقوله:"وهو قياس على شاذ"(٩)، وهذا وذاك فلا يمكن البتَّ بالمدرسة التي ينتسب إليها الفاكهيّ في القياس لعدم ظهور منهج واضح.

---

(١) سورة البلد (٩٠/ ١٤ و١٥)

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٤٧٣

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٤٨٩

(٤)انظر:مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٣٦

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى٥٤٧

(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٤٨

(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٢٩٨

(٨)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ٥٣٧ – ٥٣٨

(٩)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٣٧٨

ثالثاً: الإجماع:

يقصد به إجماع أهل مدرستي البصرة والكوفة على أمر ما بشرط ألا يخالف نصَّاً[١]، وهو أحد أدلة النحو الإجمالية التي يستند إليها النحاة في الاحتجاج على حكم نحوي أو ردَّ رأي، ولمَّا كان الفاكهيّ مهتماً بالمسائل الخلافية، فقد نصَّ في نحو ستة عشر موضعاً على الإجماع، من ذلك قوله:

١. أنَّ جميع الحروف مبنية بإجماع [٢].
٢. أنَّ الفعل المضارع المجرد من العوامل ولم يتصل بنون التوكيد، ونون النسوة مرفوع بإجماع النحاة [٣].
٣. أنَّ الفعل المقدَّر في شبه الجملة هو جملة بإجماع [٤].
٤. أنَّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً [٥].
٥. يميز الاسم عن قسيميهِ بأل المعرِّفةِ من أولِهِ ؛ كالرَّجلِ، إذ هي المتبادرة عند الإطلاق، حتى إذا أريد غيرها قُيِّدتْ، فيقالُ: أل الموصولة أو الزائدة [٦]، واختصت به ؛ لأنها موضوعة للتعريف ورفع الإبهام، وإنَّما يقبل ذلك الاسم، ومراده به ما يمكن دخول أل عليه – كما مثل – ؛ لأنَّ كثيراً من الأسماء لا يدخلها أل كالمضمرات والمبهمات وأكثر الأعلام، ويجوز أن يراد بأل ما هو أعمُّ من خواص الأسماء أيضاً، وذلك لموافقتهما أل المعرِّفةَ صورةً وحكماً، ويُحمَلُ دخول الموصولة على المضارع على أنه ضرورةٌ أو شاذٌ، بل قال الجرجانيُّ: إنه خطأٌ بالإجماع [٧].
٦. أنَّ (أمس) إذا استعملت المجرَّد المراد به معينٌ ظرفاً فمبني إجماعاً [٨].
٧. أنَّ حروف المعجم تجمع ؛ فما كان فيه ألف جاز قصره ومدُّهُ بالإجماع [٩].

---

(١)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ٨٨ ، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣ / ١١٩٨
(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٦٠
(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ١٠٨
(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى(الدراسة) ١٥٩
(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٤٩٣
(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٤
(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١٥
(٨)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٨
(٩)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى٩٣

٨. أنَّ خبر دام لا يجوز تقديمه عليها مع ما باتفاق ؛ لأنَّ معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه، ولا على دام وحدها ؛ لعدم تصرفها، ولئلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته، وهذا مجمع عليه [١].

٩. أنَّ (لات) تعمل عمل ليس خلافاً للأخفش، وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ، وحركت للتخلُّص من التقاء الساكنين، وفُتِحَتْ تخفيفاً. قال في الأوضح: وعملها بإجماع من العرب [٢].

١٠. يرفع الضمير المستتر في كل لغة، ولا يرفع في الغالب اسماً ظاهراً ولا ضميراً منفصلاً ؛ لكونه ليس له فعلٌ بمعناهُ إلا في مسألة الكحل ؛ فإنه يرفع ذلك إجماعاً ؛ لأنه يصح وقوع فعل بمعناه موقعه [٣].

رابعاً: استصحاب الحال:

وهو إبقاء حال اللَّفظ على ما يستحقَّه في الأصل عند عدم دليل النَّقل عن الأصل، وهو من الأدلة المعتبرة في علم الأصول، إلا أنَّه أضعف أدلة النحو ؛ لهذا لا يجوز التمسك به ما وُجِدَ هناك دليل [٤].

والاستصحاب أصل اختلف فيه، فابن جني أسقطه واعتبر أنَّ الأدلة ثلاثة: السَّمَاع والإجماع والقياس[٥]، أما ابن الأنباري فأسقط الإجماع واستبدله باستصحاب الحال[٦]، والسيوطي جمع الأربعة [٧].

وقد استدلَّ الفاكهيّ بهذا الدَّليل، واعتمد عليه في كثير من المسائل في شرحه ؛ ومن هذه المسائل ما يلي:

١. عند حديثه عن بناء الاسم في قوله:" و إنَّما يُبْنَى الاسمُ إذا أشبه الحرف شبهاً قويّاً يُدنيه منه في الوضع أو المعنى أو الاستعمال، فلو عارض شبه الحرف ما يقتضي الإعراب استُصحب لأنَّه الأصل في الاسم"[٨].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٤٨

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٦٦

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٤٩٤

(٤)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ١٧٤

(٥)انظر: الخصائص ١ / ١١٥ – ١٣٣ ، ١٨٩ – ١٩٤

(٦)انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ٨١

(٧)انظر: الاقتراح في علم أصول النحو ١٧٤

(٨)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٤

٢. ومن ذلك قوله في البناء على السكون: "وهو أصلُ البناء لِخفَّته وثقل البناء، واستصحاباً للأصل وهو عدم الحركة"[١].

٣. وقوله على (إذْمَا):"ويُدلُّ على اسميتها أنَّها كانت قبل دخول"ما"اسماً، والأصل بقاءُ الشيء على ما كان عليه"[٢].

٤. وقوله أنَّ الاسم المبني على الكسر قُدِّم في الترتيب المبني على السكون، لأنه الأصل في تحريك البناء [٣].

٥. قوله في بناء المضارع المتصل بالنون استصحاباً للأصل في أنَّ الفعل مبني[٤].

٦. وقوله في تأصيل أشياء ككون الاسم نكرة في الأصل[٥].

٧. وقوله في إنَّ المكسورة حال كونها مخفَّفة من الثقيلة بأنْ سُكِّنَ نونها، لكن الإهمال كثير؛ لزوال اختصاصها بالأسماء، وإنَّما عملت قليلاً استصحاباً للأصل[٦].

٨. في القسم المبني من أقسام اسم لا النافية للجنس أنه يبنى على الكسر استصحاباً للأصل، والفتح نظراً للأصل في بناء المركبات[٧].

خامساً: العامل النَّحوي:

تعد نظرية العامل من الأسس المهمة التي قام عليها النحو العربي. وهي نظرية عربية صرفه، لأنها وُلدت في بيئة عربية لم تتأثر بمؤثرات أجنبية. فقد وُلدت في مرحلة النشأة، المرحلة التي تأسس فيها النحو العربي واكتملت قواعده، والتي تشمل القرنين الأول والثاني للهجرة [٨].

وفكرة العامل في النحو هي العمود الفقري الذي تدور حوله كثير من أبحاثه الرئيسية والفرعية، وإذا كانت أهميتها تعود إلى ارتباطها بصلب النحو، فإنَّ سيطرتها على تفكير النحاة لم يكن أقوى من سواها مما سبق من نظريات[٩].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٣٤

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٧

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٥

(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٥٠

(٥)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ١١٣

(٦)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٢٧٧ – ٢٧٨

(٧)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى ٣٠٠

(٨)انظر: نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقداً ٤٥

(٩)انظر: أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث ٢٣٥

تعريف العامل:

عرَّف الرُّمَّاني (ت ٣٨٦هـ) العامل فقال:"(عامل) الإعراب هو موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعنى"[١].

ويقول ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ):"والعامل ما به يقوم المعنى المقتضي"[٢].

وعرَّفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بقوله: "العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب"[٣].وتبعه في هذا التعريف التهانوي صاحب كشاف اصطلاحات الفنون[٤].

ويقول الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ):"المراد بالعامل ما به يحدث المعنى المحوج للإعراب"[٥].

أمَّا الصَّبَّان (ت ١٢٠٦هـ) فقد ذكر ما نقله الأشموني (ت ٩٢٩هـ) عن (التسهيل)، وهو أن:"الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف"[٦]، وعلَّق عليه بقوله:"فالعامل كجاء ورأى والباء، والمقتضى الفاعلية والمفعولية والإضافة العامة لما في الحرف، والإعراب يبيِّن هذا المقتضى الرفع والنصب والجر"[٧].

ولكن الصَّبَّان سرعان ما تنبه إلى أن ما ذكره لا يطرد، فاستدرك قائلاً:"لكن هذا التعريف يقتضي اطراد وجود الثلاثة أعني المقتضي والإعراب والعامل مع كل معرب، وليس كذلك، بل هو أغلبي فقط لعدم تحقق المقتضي في نحو:"لم يضربْ زيدٌ، فلم يتقوَّم بـ (لم) معنى يقضي الجزم"[٨].

يكاد يتفق جمهور النحاة على أنَّ نظرية العامل النَّحوي ثابتة، وبغيرها لا نستطيع فهم الإعراب، لذا نجدهم يُرجعون كل تغيُّر في علامة الإعراب إلى عامل لفظي أو معنوي، والفاكهيّ

---

(١)انظر: الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ٢٥٣

(٢)انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٦٥

(٣)انظر: التعريفات ١٤٥

(٤)انظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٤ / ١٠٣٥

(٥)انظر: شرح التصريح ١ / ٦٠

(٦)انظر: تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ٧ ، وشرح الأشموني ١ / ٣٩

(٧)انظر: حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني ١ / ٧٢

(٨)انظر: حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني ١ / ٧٢

ليس بدعاً في هذا، فكل تغيُّر سببه عامل، قال الفاكهيّ:"والعوامل جمع عامل، وهو ما أثر في آخر الكلمة من اسم أو فعل أو حرف"[١].

سادساً: التعليل:

التعليل لم يكن أصلاً في النحو ، و إنما أصله الفقه والمنطق ، ولكن كان يذكره النحاة ، عندما يتحدثون عن التأثير الإعرابي .

لقد اهتم الفاكهيّ كثيراً بالتعليل النَّحوي، لأنَّ هذا يسهم بشكل جليّ في شرح الحكم النَّحوي، ولا أدلَّ على ذلك من ذكره مجموعة من العلل في مواضع مختلفة توضيحاً للأحكام والقواعد، ومن ذلك:

١. علة الخفة والثقل، قال الفاكهيّ:"واختصَّ المثنى في الرفع بالألف، والمجموع فيه بالواو ؛ لأنَّ المثنى أكثر دوراناً في الكلام من الجمع، والألف خفيفة والواو ثقيلة، فجعلوا الخفيف في الكثير، والثقيل في القليل ليكثُرَ في كلامهم ما يستخفُّون، ويقلَّ في كلامهم ما يستثقلون.."[٢].
٢. وعلة الاستصحاب للأصل، قال الفاكهيّ في معرض حديثه عن الاسم المبني على السكون:"وهو أصل البناء لخفَّته وثقل البناء واستصحاباً للأصل وهو عدم الحركة فلا يعدل عنه إلا لسبب "[٣].
٣. وعلة الشبه، قال الفاكهيّ:"وإنَّما يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبهاً قوياً"[٤].

---

(١)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٢٣

(٢)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٨٠

(٣)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٣٤

(٤)انظر: مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى (الدراسة) ٢٤

نتائج الدراسة

اللهم لك الحمد انتهاءً كما حمدناك ابتداءً، والحمد لله حمد الشاكرين، والثناء عليه أن هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداه، والصلاة والسلام على رسول الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

فإنه بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام هذا العمل أشير في الخاتمة إلى النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وهي:

١- أنَّ كتاب شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى هو مصنف تعليمي، ومختصر، وموجز ويسهل التعامل معه، أمَّا كتاب مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى فهو كتاب مفصل وغير مختصر ، ولكن من غير إسهاب .

٢- أنَّ ابن هشام استشهد في كتابه نحو ٤٧٦آية و١٨ حديثاً و ١٥٠شاهداً، أما الفاكهيّ فقد استشهد في كتابه نحو ٦١١آية، و ٤٣ حديثاً، و٣١٩ شاهداً، وهذا يدل على أنَّ الفاكهيّ كان أكثر استشهاداً بالقرآن من ابن هشام.

٣- أنَّ ابن هشام والفاكهيّ استخدما المصطلحات البصرية، والقليل من المصطلحات الكوفية التي لم تبلغ سوى مصطلح أو اثنين، وهذا يدل على أنهما يميلان إلى المذهب البصري.

٤- أنَّ أسلوب الفاكهيّ في الشرح أكثر مرونة و ليونة من ابن هشام.

٥- أنَّ ابن هشام و الفاكهيّ نقل عن نحاة المدارس النحوية، منها البصرية، والكوفية، والبغدادية، والمغربية والأندلسية، والمصرية و الشامية، وكذلك نقل عن علماء المعاجم والبلاغة والأدب.

٦- كشفت الدراسة عن آراء ابن هشام ، و الفاكهيّ ، واتجاههما النحوي ؛ فهما لا يتعصبان لمذهب دون آخر، و إنما يهمهما الرأي الصائب، وإن كان اختيار المذهب البصري هو الغالب على آرائهما واختياراتهما شأنها شأن نحاة عصرهما.

٧- إنَّ ابن هشام كان يذكر الخلافات النحوية بين النحاة، و أحياناً كان يؤول و يرجح ، وكذلك الفاكهيّ.

٨- إتاحة كتاب مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى الوقوف على ما وقع فيه ابن هشام من اضطراب في الرأي، واختلاف في المذهب بين كتبه المختلفة.

وفي النهاية نأمل أن نكون قد وقفنا بهذه الرسالة على إحياء جزء من التراث النحوي، وإنني لا أدَّعي الكمال في عملي هذا ؛ بل إني لأعترفُ أنني اجتهدت، فإن أصبت فبها ونعمت، وإن أخطأت فحسبي القول بأنني اجتهدت، ولكل مجتهدٍ نصيب.

ملخص الرسالة

الحمد لله الذي أقسم بالقلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الله قد كرَّم هذه الأمة بالإسلام، وأعزَّها بالقرآن، وذلَّل لها هذا اللسان العربي المبين؛ ليخدم هذا الدين.

جاءت رسالتي المتواضعة وهي تمشي على استحياء في النحو والصرف التي تحمل عنوان: شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى لابن هشام الأنصاري، وشرح الفاكهيّ للقطر المسمَّى "مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى "دراسة مقارنة

أعتمد في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، بوصفه منهجاً أثبت نجاحه في تناوله للقضايا النحوية واللغوية على حد سواء، وأقسم رسالتي إلى خمسة فصول، يعقبها نتائج الدراسة، والفهارس الفنية.

يتضمن المقدمة، وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجال الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة، ويتضمن ترجمة موجزة عن حياة ابن هشام الأنصاري من حيث اسمه، ومولده، ونشأته، ولقبه، ونسبه، وصفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته ومنزلته العلمية، وثناء العلماء عليه ووفاته، وكذلك الفاكهيّ

يبدأ الفصل الأول بعنوان المنهج التعليمي عند ابن هشام في كتابه شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى والمنهج التعليمي عند الفاكهيّ في شرحه للقطر، وأتحدث في هذا الفصل عن موضوع الكتابين وتبويبهما، وخصائص كل من الشرحين، وأتناول فيه شواهدهما القرآنية، وشواهدهما من الحديث النبوي، وشواهدهما الشعرية والأمثال، ثم أسرد الألفاظ، والعبارات التراثية التي تناولها العالمان النحويان، ومن ثم أتناول المصطلحات النحوية البصرية والكوفية.

يجئ الفصل الثاني بعنوان المصادر التي تناولها ابن هشام والفاكهيّ في شرحهما حيث اعتمد ابن هشام في شرحه على المدارس النحوية جميعها، ولم يذكر سوى خمسة كتب، بينما الفاكهيّ اعتمد على المصادر، والمؤلفات النحوية، والصرفية، وكتب المعاجم، واللغة وغيرها.

ويتناول الفصل الثالث عنوان المسائل الخلافية بين ابن هشام والفاكهيّ ، حيث تم إحصاء المسائل الخلافية لديهما، ثم تناولت المسائل الخلافية عند ابن هشام النحوية، والصرفية واللغوية، وكذلك عند الفاكهيّ، ثم تحدثت عن أوجه الاتفاق عند ابن هشام والفاكهيّ، وأوجه الخلاف عند ابن هشام والفاكهيّ، ثم تناولت الاستدراكات التي استدركها الفاكهيّ على ابن هشام من المسائل.

ويأتي الفصل الرابع بعنوان الأصول النحوية عند ابن هشام والفاكهيّ، واقتصر ابن هشام على السماع والقياس والإجماع، بينما اعتمد الفاكهيّ على السماع والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال والعامل النحوي، والتعليل.

وفي نهاية الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج، حيث تم الإشارة إليها سابقاً، ثم قمت بعمل فهارس فنية، تضم فهرس المحتويات، وفهرس المصادر والمراجع.

ABSTRACT

Thanks to Allah Who swore by pen. Prayer and Salaam upon Who he was bestowed polysemy 'Mohammad' peace of Allah upon him and the whole of his family and company , even all who followed his right way Until the day of judgment.

Allah has appreciated this nation with Islam , greatened it by Quran , and depreciated this explicit Arabian tongue in order to serve religion.My humble dissertation steps timidly in grammar and morphology Under the title of:

"The Explanation of Qatr Alnada and Bal Asada by Ibn Hesham Al ansari , and Alfakehi's Explanation of the Al Qater called Mujeeb Alneda in the Elucidation of Qater Alnada". A Comparison Study.

In my study I depand on the comparative , the oretical and descriptive approach as a method proved respectively its success in the field of grammatical and linguistic affairs. The dissertation is divided in to five chapters followed by study results and technical indexes.

introduction which includes the causes of subject choice , study objectives , study method , study field , previous studies and proposal. It covers also abrief translation about Ibn Hasham Alansaris life through his name , birth , living beginning , title , pedigree , attributes , sheikhs , pupils, classifications, scientific position and grammarians commendation after his death , and Alfakehi as well.

Chapter one is about Ibn Hesham's instructional approach in his book the Explanation of Qater Alnada and Bal Alsada , and Alfakehis instructional approach in the Explanation of Alqater. It indicates the subject of both books and their classifications , characteristics of explanations , Quran references , and those references related to prophetic discourse, to poetry and proverbs. Moreover , I recite pronouncements and heritage phrases which have both grammarian , and even Albasrah , Alkofa grammatical terms.

Chapter tow refers to the sources that Ibn Hesham and Alfakehi had in their explanations , as the first had depended on all grammatical schools in his explanation , but he mentioned only five books , whereas the second depended on the sources , grammatical and morphological authoresses , dictionary books , language and so forth.

Chapter three shows the controversial affairs between the classifier and explainer , counting these affairs between both grammarians , Ibn Hesham and Alfakehi's affairs in grammar , morphology and language ,

agreement and controversy facets , and the retractations that Alfakehi had against Ibn Hasham in these affairs.

Chapter four explains Ibn Hesham and Alfakehi's grammatical origins in which Ibn Hesham had restricted audience , measurability , public opinion , whereas Alfakehi depended on audience accompaniment , grammatical factor and explanation.

In conclusion , this study has reached asset of result previously indicated , concluding with technical indexes which include , sources and references.

المصادر والمراجع

١. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى"منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"**: أحمد بن محمد البنا، (ت ١١١٧هـ)، حققه وقدم له د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢. **الإجماع في الدراسات النحوية**: د/ حسين رفعت حسين، عالم الكتب، د. ط، القاهرة، ٢٠١٠م.

٣. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان**: الأمين، علاء الدين، علي بن بلبان الفارسي، (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرَّج أحاديثه وعلق عليه / شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**: أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن حيان، الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د/ رجب عثمان محمد، مراجعة د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٥. **ارتقاء السيادة في علم أصول النحو**: يحيى بن محمد، أبو زكريا الشاوي المغربي الجزائري، (ت ١٠٩٦هـ)، تقديم وتحقيق د/ عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر، ط١، العراق – الرمادي، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٦. **أسرار العربية**: أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن الأنبا ري، (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق د / محمد علي أبو حمدة، دار الفرقان، ط١، عمان – الأردن، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٧. **الأصمعيات**: تقديم وشرح وتعليق د/ محمد محمود شاكر ، دار الفكر اللبناني، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

٨. **أصول التفكير النحوي**: د/ علي أبو المكارم، دار غريب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٩. **أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث**: د / محمد عيد، عالم الكتب، د. ط، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٠. **أصول النحو العربي**: د/ محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

١١. **الأصول في النحو**: أبو بكر / محمد بن سهل بن السَّرَّاج النحوي البغدادي، (ت ٣١٦هـ)، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٢. **الأعلام:** قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين: خير الدين، بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م.

١٣. **الأغاني:** أبو الفرج، علي بن الحسين الأموي القرشي، الأصفهاني، (ت ٣٥٦هـ) تحقيق / عبد السَّتار أحمد فراج، دار الثقافة، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٤. **الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو:** أبو البركات، عبد الرحمن، كمال الدين بن محمد الأنبا ري، (ت ٥٧٧هـ)، قدم له وعني بتحقيقهما / سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م.

١٥. **ألفية ابن مالك في النحو والصرف:** جمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، (ت ٦٧٢هـ)، ضبط نصَّه على شروح الألفية / خالد الرشيد، دار الرشيد، ط١، ٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٦. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين:** أبو البركات، عبد الرحمن، كمال الدين بن محمد الأنبا ري، (٥٧٧هـ)، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م.

١٧. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:** جمال الدين، محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د. ط، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٨. **الإيضاح في علوم البلاغة:** الخطيب القزويني، شرح وتعليق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م، ط٢، ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣م، ط٣، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م، ط٤، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

١٩. **البحر المحيط في التفسير:** محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي الغرناطي، طبعة جديدة بعناية الشيخ / زهير جعيد، دار الفكر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٢٠. **تاج العروس من جواهر القاموس:** محب الدين، أبو الفيض، السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، (ت ١٢٠٥هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٢١. **التذكرة الحمدونية:** بهاء الدين، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، ابن حمدون، (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق / إحسان عباس، و بسكر عباس، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م.

٢٢. **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:** محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي الجياني، (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق / محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، د. ط، بيروت – لبنان، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢٣. **تعليم النحو العربي عرض وتحليل:** د / علي أبو المكارم، مؤسسة المختار، ط١، القاهرة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢٤. **التيسير في القراءات السبع:** أبو عمرو، عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه / أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢٥. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، (ت ١٣١٠هـ)، قدم له الشيخ / خليل الميس، دار الفكر، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٢٦. **الجامع الصحيح من مسند الإمام الربيع بن حبيب:** الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، (ت ١٧٠هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، د. ط، ميدان العتبة، د. ت.

٢٧. **جمهرة أشعار العرب:** أبو زيد محمد بن أبي الخطَّاب القُرشي، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ / علي فَاعُور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٨. **الجنى الداني في حروف المعاني:** الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، و أ/ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٩. **حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:** للشيخ محمد بن علي بن الصَّبان الشافعي، (ت ١٢٠٦هـ)، ضبطه وصححه وخرَّج شواهده / إبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣٠. **حاشية على شرح بانت سعاد:** لابن هشام، تحقيق / محرَّم خواجة، راجعه و دقَّقه و أعدَّ فهارسه / محمد الحجيري، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣١. **حجة القراءات:** أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن نجلة، (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق / سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣٢. **الحجة في القراءات السبع:** أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح د / عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٣. **الحُجَّة للقُرَّاء السَّبعة:** أبو علي، الحسن بن عبد الغفار الفارسي، حققه / بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، راجعه ودققه / عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٤. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** عبد القادر بن عمر البغدادي، (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٥. **الخصائص:** أبو الفتح، عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، حققه / محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، بيروت – لبنان، د. ت.

٣٦. **الدُّرُّ المصون في علم الكتاب المكنون:** أحمد بن يوسف المعرف بالسَّمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، ط١، دمشق – بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣٧. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، دار الجيل، د.ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٣٨. **الدرر اللوامع على همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع:** أحمد بن الأمين الشنقيطي، (ت ١٣٣١هـ)، شرح وتحقيق أ. د/ عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، د. ط، القاهرة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣٩. **ديوان ابن عُنَيْن:** شرف الدين، أبو المحاسن، محمد بن نصر المشهور بابن عُنَيْن الأنصاري الدمشقي، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق / خليل مَردم بك، دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٤٠. **ديوان أبو الأسود الدؤلي:** صنعة / أبو سعيد الحسن السُكَّري، (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق الشيخ / محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط٢، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٤١. **ديوان أبو النجم العجلي:** جمعه وحققه وشرحه د / سجيع جبيلي، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

٤٢. **ديوان أبي الطيب المتنبي:** ضبط نصوصه وأعدَّ فهارسه د/ عمر فاروق الطَّبَّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٤٣. **ديوان الأحوص الأنصاري:** تحقيق وشرح د / سعيد ضنَّاوي، دار صادر، ط١، بيروت –٠ لبنان، ١٩٩٨م.

٤٤. **ديـوان الأخطـل:** شـرحه وقدم لـه / مهدي محمد ناصـر الـدين، دار الكتـب العلميـة، ط١، بيروت –٠ لبنان، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٥. **ديـوان الأعشـى:** شـرح د/ يوسـف شـكري فرحـات، دار الجيـل، ط١، بيـروت – لبنـان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٦. **ديـوان الأقيشـر الأسـدي:** صنعة د/ محمد علـي دقة، دار صـادر، ط١، بيروت – لبنـان، ١٩٩٧م.

٤٧. **ديـوان الحطيئـة:** شـرح د/ يوسـف عيـد، دار الجيـل،ط١، بيـروت – لبنـان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٨. **ديوان الخرنق بنت بدر:** رواية أبو عمرو بن العلاء وغيره، تحقيق د / واضـح الصَّمد، دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.

٤٩. **ديـوان الراعـي النميـري:** شـرح د / واضـح الصَّـمد، دار الجيـل، ط١، بيـروت – لبنـان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٥٠. **ديوان الشريف الرضي:** صـححه وقدم لـه د/ إحسان عباس، دار صـادر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.

٥١. **ديوان الشنفرى ويليـه ديوانـا السليك بن السلكة وعمرو بن براق:** إعداد وتقديم / طـلال حربْ، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م.

٥٢. **ديوان الطرماح:** عني بتحقيقه د/ عزة حسن، دار الشرق العربـي، ط٢، بيروت – لبنان، د. ت.

٥٣. **ديـوان العبـاس بـن مـرداس السـلمي:** جمعـه وحققه د / يحيـى الجَّبُّوري، مؤسسـة الرسـالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٥٤. **ديوان الفرزدق:** شرحه وضبط نصوصه وقدم له د / عمر فاروق الطَّبَّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥٥. **ديوان الكميت بن زيد الأسدي:** جمع وشرح وتحقيق د/ محمد نبيل الطريفي، دار صـادر، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.

٥٦. **ديوان المتلمس الضبعي:** عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه / حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ط٢، القاهرة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥٧. **ديوان النابغة الجعدي:** جمعه وحققه وشرحه د / واضح الصَّمد، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

٥٨. **ديوان النابغة الذبياني:** شرح وتقديم / عباس عبد السَّاتر، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٩. **ديوان النمر بن تولب العُكْلِي:** جمع وشرح وتحقيق د/ نبيل محمد الطريفي، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.

٦٠. **ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي:** شرحه وضبط نصوصه وقدم له د / عمر فاروق الطَّبَّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٦١. **ديوان أمية بن أبي الصلت:** جمعه وحققه وشرحه د / سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

٦٢. **ديوان أوس بن حجر:** تحقيق وشرح د/ محمد يوسف نجم، دار صادر، ط٣، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٣. **ديوان تميم ابن مقبل:** عني بتحقيقه د / عزة حسن، دار الشرق العربي، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٦٤. **ديوان جران العود النميري وضمنه شعر عروة الرحال:** شرح وتحقيق / كارين صادر، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.

٦٥. **ديوان جرير:** شرحه وضبط نصوصه وقدم له د / عمر فاروق الطَّبَّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٦٦. **ديوان جميل بثينة:** جمعه وحققه وشرحه د / إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٦٧. **ديوان حاتم الطائي:** دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٦٨. **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري:** شرح د/ يوسف عيد، دار الجيل، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٦٩. **ديوان ذي الرُّمَّة:** غيلان بن عقبة العدوي، (ت ١١٧هـ)، حققه وقدم له وعلَّق عليه د / عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ط٣، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٧٠. **ديوان زهير بن أبي سلمى:** دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٧١. **ديوان سلامة بن جندل:** صنعة / محمد بن الحسن الأحول، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٢. **ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره:** د/ وليد قصَّاب، دار العلوم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧٣. **ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات:** تحقيق د / محمد يوسف نجم، دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٧٤. **ديوان عبيد بن الأبرص:** دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٧٥. **ديوان علي بن أبي طالب مع السيرة و الأقوال والنوادر:** محمد عبد الرحيم، دار الراتب الجامعية، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.

٧٦. **ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي:** شرحه د/ يوسف شكري فرحات، دار الجيل، ط ١، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٧٧. **ديوان عنترة بن شداد العبسي:** تحقيق ودراسة / محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت – دمشق، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٧٨. **ديوان كثير عزة:** شرح / قدري مايو، دار الجيل، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٧٩. **ديوان لبيد بن ربيعة العامري:** دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٨٠. **ديوان ليلى الأخيلية:** تحقيق وشرح د / واضح الصَّمد، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م، و ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٨١. **ديوان مجنون ليلى:** شرح / عدنان زكي درويش، دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٨٢. **ديوان مسكين الدرامي:** (ت ٩٨هـ)، تحقيق / كارين صادر، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.

٨٣. **ديوان يزيد بن مفرَّغ الحميري:** (ت٦٩هـ)، جمعه وحققه د / عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، و ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٨٤. **ديوانا عروة بن الورد والسموأل:** دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

٨٥. **الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه:** د/ مازن المبارك، دار الفكر، ط٣، دمشق – سوريه، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٨٦. **ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدُّنيا:** شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجيّ، (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق / عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيس البابي الحلبي وشركاه، ط١، القاهرة، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م.

٨٧. **سر صناعة الإعراب:** أبو الفتح، عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق د / حسن هنداوي، دار القلم، ط٢، دمشق – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٨٨. **سنن الترمذي:** محمد بن عيس بن سورة الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، حكم عل أحاديثه وآثاره وعلَّق عليه العلَّامة المحدِّث / محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به / أبو عبيدة مشهور بنحسن آل سلمان، مكتبة المعارف، ط٢، الرياض، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٨٩. **سنن الدرامي:** عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي السمر قندي، حقق نصه وخرَّج أحاديثه وفهرسه / فواز أحمد زمزلي، وخالد السبع العلميّ، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٩٠. **السنن الكبرى:** الجليل أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)، دار الفكر، د. ط، د. ت.

٩١. **سنن النسائي:** أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الشهير بـ"النسائي"، حكم على أحاديثه و آثاره وعلق عليه العلامة المحدث / محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به / أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٩٢. **الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه:** د/ خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، رقم ٢٧، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٩٣. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، (ت ١٠٨٩هـ)، أشرف على تحقيقه وخرَّج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط، وحققه وعلَّق عليه / محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٩٤. **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:** بدر الدين، أبو عبد الله، محمد ابن الإمام جمال الدين، محمد بن مالك، ابن الناظم، (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق / محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٩٥. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** بهاء الدين، عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت ٧٦٩هـ)، ومعه كتا منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د. ط، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٩٦. **شرح أبيات سيبويه:** أبو جعفر، أحمد بن محمد بن لإسماعيل النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق وتعليق د/ وهبة متولي عمر سالمة، مكتبة الشباب، ط١، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٩٧. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه كتاب واضح المسالك لتحقيق منهج السالك:** محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، القاهرة، د. ت.

٩٨. **شرح التسهيل:** محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي الجياني، (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، القاهرة، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٩٩. **شرح التصريح على التوضيح:** زين الدين، خالد بن عبد الله، الأزهري، (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية،د.ط، مطبعة عيس البابي الحلبي وشركاه، د.ت.

١٠٠. **شرح الكافية الشافية:** جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، (ت ٦٧٢هـ)، حققه وقدم له د/ عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٠١. **شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية:** أ. د / هادي نهر، دار اليازوري، د. ط، الأردن – عمان، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١٠٢. **شرح المفصل:** أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، (ت ٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٠٣. **شرح جمل الزجاجي:** علي بن مؤمن، المعروف بابن عصفور الإشبيلي، (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د / صاحب أبو جناح، د.ن، د. ط، د. ت

١٠٤. **شرح حدود النحو:** شهاب الدين، البجائي الأبذي المغربي المالكي، (ت ٨٦٠هـ)، شرحه/ ابن قاسم الماكي، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د / خالد فهمي، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٠٥. **شرح ديوان أبي العتاهية:** أبو إسحاق، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العيني المعروف بأبي العتاهية، دار الكتب العلمية، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٠٦. **شرح ديوان الحماسة:** أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، الأصفهاني، (ت ٤٢١هـ)، نشره / أحمد أمين، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٠٧. **شرح ديوان طرفة بن العبد البكري:** للأعلم الشنتمري وبذيله تعليقة أشعار منسوبة إلى طرفة، تحقيق د/ رحاب خضر عكاوي، دار الفكر العربي، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.

١٠٨. **شرح ديوان علقمة بن الفحل:** الأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ حَنَّا نصر الحتِّي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

١٠٩. **شرح شافية ابن الحاجب:** رضي الدين، محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، (ت ٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب،(ت ١٠٩٣هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة / محمد نور الحسن، ومحمد الزَّفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١١٠. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:** جمال الدين، محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ)، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د. ط، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١١١. **شرح قطر النَّدى وبل الصَّدى:** جمال الدين، محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر

النَّدى، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط٢، صيدا – بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١١٢. **شرح كافية ابن الحاجب:** رضي الدين، محمد بن الحسن الاستراباذي، (ت ٦٨٦هـ)، قدم لـه ووضـع حواشيه وفهارسه د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١١٣. **شعب الإيمان:** أبو بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، (ت ١٠٦٦هـ)، تحقيق / أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١١٤. **شعر زياد الأعجم:** جمع وتحقيق ودراسة د/ يوسف حسين بكَّار، دار المسيرة، ط١، عمان – الأردن، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١٥. **شعر زيد الخيل الطَّائي جمع ودراسة وتحقيق:** صنعة د/ أحمد مختار الرزة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١٦. **شَفَاء العَليل في إيضاح التسهيل:** أبو عبد الله، محمد بن عيسى السليلي، (ت ٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق د/ الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، دار الندوة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١٧. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ط١، القاهرة، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.

١١٨. **صحيح البخاري:** أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن يردزبه البخاري الجعفيّ، (ت ٢٥٦هـ)، دار الحديث، د. ط، القاهرة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١١٩. **صحيح مسلم:** أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري، النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، دار الكتب العلمية، ط٥، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.

١٢٠. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن، السخاوي، (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، بيروت – لبنان، د.ت.

١٢١. **غيث النَّفْع في القراءات السَّبْع:** وَلِيّ اللَّه سيدي علي النوري الصَّفاقسي، ويليه مختصر بلوغ الأُمنيَة وهو شرح فضيلة الشيخ علي محمد الضبَّاع شيخ المقارئ المصرية على نظم

تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ، ضبطه وصحَّحه وخرَّج آياته / محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٢٢. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري:** شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق / الشيخ عبد العزيز بن باز، و محمد فؤاد عبد الباقي، دار مصر، ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٢٣. **فوات الوفيات والذيل عليها:** محمد بن شاكر الكتبي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د / إحسان عباس، دار الثقافة، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٢٤. **القاموس المحيط:** مجد الدين، أبو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٢٥. **القراءات القرآنية عند ابن هشام في كتابه"شرح قطر النَّدى وبل الصَّدى"وموقفه منها:** م. د / نوفل علي مجيد الراوي، آداب الرافدين، العدد٥١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٢٦. **الكامل في اللغة والأدب:** أبو العباس، محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، (ت ٢٨٥هـ)، مؤسسة المعارف، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٢٧. **الكتاب (كتاب سيبويه):** أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بـ"سيبويه"، (ت ١٨١هـ)، تحقيق وشرح / عبد السلا محمد هارون، دار الجيل، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٢٨. **كتاب اختلاف الحديث:** أبو عبد الله، محمد بن إدريس الشافعي، (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق أ/ محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

١٢٩. **كتاب الاقتراح في علم أصول النحو:** جلال الدين، عبد الرحمن بن الكمال، السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق وتعليق د / أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

١٣٠. **كتاب التعريفات:** الشريف علي بن محمد الجرجاني، (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٣١. **كتاب الجمل في النحو:** أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، (ت ٣٤٠هـ)، حققه وقدم له د/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٣٢. **كتاب السبعة في القراءات:** أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التَّميمي البغدادي، (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق د / شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، القاهرة، د. ت.

١٣٣. **كتاب المقتصد في شرح الإيضاح:** عبد القاهر الجرجاني، (ت ٤٧١هـ)، تحقيق د / كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، د. ط، ١٩٨٢م.

١٣٤. **كتاب جمهرة الأمثال:** أبو هلال العسكري، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه / محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١٣٥. **كتاب شعر أشعار الهذليين:** صنعة / أبو سعيد الحسن السُكَّريِّ، حققه / عبد السَّتَّار أحمد فراج، راجعه / محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

١٣٦. **كشاف اصطلاحات الفنون:** محمد علي الفاروقي التهانوي، (ت ١١٩١هـ)، حققه د/ لطفي عبد البديع، ترجم النصوص الفارسية د/ عبد النعيم محمد حسنين، راجعه أ/ أمين الخولي، المؤسسة المصرية العامة، د. ط، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١٣٧. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس:** العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي، الجراحي، (ت ١١٦٢هـ)، ضبطه وصححه ووضع حواشيه الشيخ / محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٣٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** مصطفى بن عبد الله القسطنيطيني، الرُّومي الحنفي الشهير بـ"المُلَّا كاتب الحلبي"، والمعروف بـ"حاجي خليفة"، (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٣٩. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (ت ١٠٩٤م)، قابله على نسخة خطية و أعده للطبع ووضع فهارسه د/ عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٤٠. **لب اللباب في تحرير الأنساب:** جلال الدين، عبد الرحمن بن الكمال، السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق / محمد أحمد عبد العزيز، و أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٤١. **اللباب في تهذيب الأنساب:** عز الدين، ابن الأثير الجزري، (ت ٦٣٠ هـ)، دار صادر، د. ط، بيروت – لبنان، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٤٢.**لسان العرب:** جمال الدين، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل الأنصاري، ابن منظور الإفريقي، (ت ٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها / أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٤٣.**اللمع في العربية:** أبو الفتح، عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٤٤.**مجاز القرآن:** أبو عبيدة، معمر بن المثنَّى التَّيميّ، (ت ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلَّق عليه د / محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، د. ط، القاهرة، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م.

١٤٥.**مجالس ثعلب:** أبو العباس، أحمد بن يحيى بن ثعلب، (ت ٢٩١هـ)، شرح و تحقيق / عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٤٦.**مجمع الأمثال:** أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهي، النيسابوري الميداني، (ت ٥١٨هـ)، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، د. ط، بيروت – لبنان،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٤٧.**مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى:** جمال الدين، عبد الله بن أحمد الفاكهيّ، (ت ٩٧٢هـ)، دراسة وتحقيق د / مؤمن عمر البدارين، الدار العثمانية للنشر، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٤٨.**مدرسة الكوفة ومنهجها في اللغة والنحو:** د/ مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، مصر، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م.

١٤٩.**المساعد على تسهيل الفوائد:** بهاء الدين، عبد الله، ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات، مركز إحياء التراث الإسلامي، د. ط، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٥٠.**المسائل الحلبيات:** أبو علي الفارسي، (ت ٣٧٧هـ)، تقديم وتحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٥١.**المستدرك على الصحيحين:** أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت ٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

١٥٢.**مسند الإمام الشافعي:** أبو عبد الله، محمد بن إدريس الشافعي، (ت ٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٥٣.**المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم:** أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، قدم له د/ كمال عبد العظيم العناني، تحقيق / محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٥٤.**مصطلحات علم أصول النحو دراسة وكشاف معجمي:** د/ أشرف ماهر محمود النواجي،دار غريب، د. ط، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٥٥.**معاني القرآن:** أبو زكريا، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٥٦.**معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات و أشهر القراء:** إعداد د / أحمد مختار عمر، و د / عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٥٧.**معجم المصطلحات النحوية والصرفية:** د/ محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٥٨.**المعجم المفصل في النحو العربي:** د/ عزيزة فوال بايتي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٥٩.**المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات):** د/ محمد التونجي، و أ/ راجي الأسمر، مراجعة د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٦٠.**معجم المؤلفين:** تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٦١.**المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه / إبراهيم مصطفى، و أحمد حسن الزيات، و حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، و أشرف على طبعه / عبد السلام هارون، مطبعة مصر، د. ط، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م.

١٦٢.**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** جمال الدين، محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ)، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د. ط، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٦٣.**المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ"شرح الشواهد الكبرى"**: بدر الدين، محمود بن أحمد بن موسى العيني، (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق أ. د / علي محمد

فاخر، و أ. د / أحمد محمد توفيق السوداني، و د/ عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، ط١، القاهرة، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٦٤. **مقامات الحريري المسمَّى بالمقامات الأدبية:** أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصريّ،(ت ٥١٠هـ)، دار الكتب العلمية، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٦٥. **المقتضب:** أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، د. ط، بيروت – لبنان، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١٦٦. **المقرب:** علي بن مؤمن، المعروف بابن عصفور الإشبيلي، (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق / أحمد عبد الستار الجوارى، وعبد الله الجبوري، دار القلم، ط١، دمشق، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

١٦٧. **منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني:** عمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهيرية، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ١٣٩٥هـ – ١٩٨٦م.

١٦٨. **موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية المعروف بـ"كشاف اصطلاحات الفنون"**: محمد علي بن علي التهانوي، (ت ١١٩١هـ)، شركة خياط، د. ط، بيروت – لبنان، د. ت.

١٦٩. **موسوعة أمثال العرب:** د/ إميل بديع يعقوب، دار الجيل، ط١ ، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٧٠. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:**جمال الدين، يوسف بن الأمير سيف الدين، تغري بردي الأتابكي، (ت ٨٧٤هـ)، مصورة عن طبعة دار الكتب، د.ط، مطابع كوستاتوماس وشركاه، القاهرة، د.ت.

١٧١. **النشر في القراءات العشر:** أبو الخير، محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق / علي محمد الضباع.

١٧٢. **نظرية العامل في النحو العربي دراسة تأصيلية وتركيبية:** د/ مصطفى بن حمزة، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٧٣. **نظرية العامل في النحو *العربي* عرضاً ونقداً:** وليد عاطف الأنصاري، دار الكتاب الثقافي، ط٢، الأردن – أربد، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١٧٤. **نهاية الآرب في فنون الأدب /:** شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب النويري، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، د. ط، القاهرة، د. ت.

١٧٥.**النـور السَّـافر عـن أخبـار القـرن العاشـر**: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، العَيْدَرُوس الحُسينيّ الحضرميّ، (ت ١٠٣٨هـ)، تحقيق د/ أحمد حالو، و محمود الأرناؤوط، و أكرم البوشي، دار صادر، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.

١٧٦.**همع الهوامـع فـي شرح جمـع الجوامـع**: جلال الدين، عبد الرحمن بن الكمال، السيوطي، (ت ٩١١هـ)، شرح وتحقيق أ. د/ عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، د. ط، القاهرة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٧٧. **ابن هشام وأثره في النحو**: د/ يوسف عبد الرحمن الضبع، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٧٨.**وفيات الأعيان وأَنباء أَبناء الزمان**: أحمد بن محمد، ابن خلكان، (ت ٦٦١هـ)، حققه د/ إحسان عباس، دار صادر، د.ط، بيروت – لبنان، د.ت.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الآية	ب
الإهداء	ج
شكر وثناء	د
المقدمة	٢
أهمية الدراسة	٢
أَسباب اختيار الموضوع	٣
منهج الدراسة	٣
مجال الدراسة	٣
الدراسات السابقة	٣
أولاً: ابن هشام الأنصاري	٧
اسمه ونسبه	٧
مولده ونشأته	٧
لقبه	٧
صفاته	٧
ثانياً: الفاكهيّ	٨
اسمه ونسبه	٨
مولده ونشأته	٨
لقبه	٨
شروح قطر النَّدى	٩
حواشي قطر النَّدى	١٠
الفصل الأَول	**١٣**
التعريف بشرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى	١٣
موضوع كتاب شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى	١٣
خصائص شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى	١٤
موضوع كتاب" مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى" و أبوابه	٢١
خصائص شرح " مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى"	٢٣

أولاً : شواهد ابن هشام الأنصاري في كتابه:" شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى"	٢٧
أولاً: القرآن الكريم	٢٧
ثانياً: الحديث الشريف	٣٦
ثالثاً: الشعر العربي	٤٠
رابعاً: الحكم والأمثال وأقوال العرب	٥٨
ثانياً : الشواهد عند الفاكهيّ	٦٠
أولاً: القرآن الكريم	٦٠
ثانياً: الحديث الشَّريف	٦٣
ثالثاً الشعر العربي	٧٥
المواطن التي خالف فيها الفاكهي ابن هشام في استشهاده بالشعر العربي على القواعد النحوية	١٠٤
رابعاً: الحكم والأمثال و أقوال العرب	١٠٥
الألفاظ والعبارات التراثية	١٠٧
الألفاظ والعبارات التي ذكرها ابن هشام في شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى	١٠٨
الألفاظ والعبارات التي ذكرها الفاكهيّ في مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى	١١٠
المصطلحات النحوية عند ابن هشام والفاكهي	١١٤
المصطلحات التي تناولها الفاكهيّ في كتابه مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى	١١٧
الفصل الثاني	**١٢١**
مصادر ابن هشام في شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى	١٢٢
أولاً المدرسةُ البصرية	١٢٢
ثانياً المدرسة الكوفية	١٢٢
ثالثاً: المدرسة البغدادية	١٢٣
رابعاً: المدرسة الأندلسية	١٢٤
خامساً: المدرسة المصرية ومدرسة أهل الشام	١٢٤
ثانياً: مصادر الفاكهيّ في شرحه للقطر المسمى "مجيب النِّدا في شرح قطر النّدى"	١٢٦
الفصل الثالث	**١٣٠**
أولاً: المسائل الخلافية عند ابن هشام الأنصاري	١٣١
مسائل الخلاف النحوية	١٣١

مسائل الخلاف في اللهجات	١٥٢
ثانياً: المسائل الخلافية عند عبد اللَّه بن أحمد الفاكهيّ	١٥٨
أولاً: المسائل النحوية	١٥٨
المسائل الخلاف في اللهجات	١٩٥
ثالثاً: أوجه الاتفاق بين ابن هشام الأنصاري والفاكهيّ	١٩٨
رابعاً: أوجه الخلاف بين ابن هشام الأنصاري والفاكهيّ	٢٠١
خامساً: استدراكات الفاكهيّ على ابن هشام من المسائل	٢٠٤
الفصل الرابع	**٢٠٧**
الأصل لغة	٢٠٨
الأصل اصطلاحاً	٢٠٨
أدلة النَّحو	٢٠٩
أولاً: ابن هشام و أصول النَّحو في شرح قطر النَّدى وبلَّ الصَّدى	٢١٠
أولاً: السَّمَاع	٢١٠
ابن هشام وموقفه من السَّمَاع	٢١١
ثانياً: القياس	٢١٤
ثالثاً: الإجماع	٢١٦
ثانياً: الفاكهيّ و أصول النَّحو في مجيب النِّدا في شرح قطر النَّدى	٢١٨
أولاً: السَّمَاع	٢١٨
ثانياً القياس	٢٢٥
ثالثاً: الإجماع	٢٢٨
رابعاً: استصحاب الحال	٢٢٩
خامساً: العامل النَّحوي	٢٣٠
تعريف العامل	٢٣١
سادساً: التعليل	٢٣٢
نتائج الدراسة	٢٣٣
ملخص الرسالة	٢٣٥
Abstract	٢٣٧